بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ١٧ جمادي الآخرة ١٤٠٧هـ - ١٥/٢/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٠١

London - Sunday, 15 February 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 3001

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST

٨٨ بالمئة وافقوا على حل البرلمان

مبارك: الانتخابات في ٦ أبريل

حمى المعركة: انفصال «الاخوان» عن الوفد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بحل البرلمان اعتبارا من امس - السبت - ودعوة الناخبين المقيدة اسماؤهم في جداول الانتخاب بالتطبيق لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ للاجتماع في مقار لجان الانتخاب الفرعية المختصة وذلك لانتخاب اعضاء البرلمان الجدد.

وقد تقرر ان تجري عملية الانتخاب يوم الاثنين الموافق ٦ ابريل المقبل على ان تتم عمليات الاعادة في الحالات التي تقتضي ذلك يوم الاثنين الموافق ١٣ ابريل.

وتضمن القرار انعقاد الجلسة الاولى للبرلمان الجديد يوم الاربعاء الموافق ٢٢ ابريل.

وكان اللواء زكي بدر وزير الداخلية قد اعلن صباح الامس موافقة المواطنين بأغلبية ساحقة على حل البرلمان وقال ان النتيجة النهائية للاستفتاء قد بلغت ٨٨,٩٠ في المائة من اجمالي الاصوات الصحيحة المشاركة في الاستفتاء الذي تم يوم الخميس الماضي.

وذكر انه استكمالا لمسيرة الديمقراطية وتعميقا لها اصدر الرئيس حسني مبارك القرار الجمهوري رقم ٣١ لسنة ٨٧ بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل البرلمان ليتيح للجماهير اختيار تمثيل نيابي اكثر تعبيرا عن القوى السياسية في واقع الحياة المصرية بالاسلوب الذي حدده الدستور والقانون. واكد انها المرة الاولى التي تجمع فيها القوى السياسية والمؤسسات الدستورية والجماهير العريضة على ان حل البرلمان يستهدف في حقيقته وغايته الديمقراطية اصدق تعبيرا واكثر اكتمالا واوسع آفاقا تحترم الشرعية الدستورية.

الاستعدادات للانتخابات

● من ناحية اخرى وعلى صعيد استعدادات الاحزاب لخوض المعركة الانتخابية ذكر الشيخ صلاح ابو اسماعيل زعيم الجناح الديني في حزب الاحرار لـ «الشرق الاوسط» ان تحالف الاخوان المسلمين مع حزبي الاحرار والعمل مستمر وان هذا التحالف الجديد سيخوض الانتخابات القائمة بالبرلمان المصري. واشار الى نجاح اتصالاته التي اجراها خلال الايام القليلة الماضية وانتهت في ساعة متأخرة من ليلة امس والتي اسفرت عن صيغة التحالف وذلك يعني انفصال الاخوان عن الوفد والثأر له بصفة شخصية من الحزب الذي فصله. وقال انه كان قاب قوسين او ادنى عن الاستقالة من حزب الاحرار وقت ان دارت مناقشات حول دخول الاحزاب بقائمة موحدة تحت قائمة الوفد.

● وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بانه يتم حاليا دراسة اسلوب التنسيق داخل التحالف الجديد والمتوقع ان يكون دخول الانتخابات تحت قائمة حزب العمل.

● بينما ذكر احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل ان هناك ارضية مشتركة لتكوين هذا التحالف ويعتبر استمرارا للتحالف السابق للحزبين مع الاخوان ناقصا حزب الوفد.

واشار الى ان اللجنة العليا للحزب قد قررت في اجتماعها الاخير امس الاول دخول الانتخابات القادمة وتفويض اللجنة التنفيذية للحزب لاتخاذ ما تراه مناسبا لتحقيق ذلك الهدف. واكد ان هناك اتجاها داخل حزب العمل لدخول قيادات الحزب في الدوائر الفرعية وفي مقدمتهم للمهندس ابراهيم شكري ود. محمد حلمي مراد في دائرة شرق القاهرة.

● من جهة اخرى ذكر سيف الدين الغزالي الوفدي المفصول ان الحزب الوطني قد وعده بالترشيح على رأس قائمة الحزب في اي دائرة يختارها وانه سيرشح نفسه مستقلا اذا لم يف الحزب بوعده واكد ان ذلك لن يؤثر على استمرار دعوته لتشكيل حزب «الوفد الديمقراطي» الذي قدم اوراق تأسيسه بالفعل الى لجنة الاحزاب مؤكدا استمراره معارضا حتى داخل صفوف الحزب الوطني.

● وصرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض بان تراجع حزب الوفد عن فكرة دخول انتخابات البرلمان تحت قائمة واحدة تضم احزاب المعارضة الخمسة لن تؤثر على رغبة بقية الاحزاب في التحالف بينهم في قائمة واحدة هي قائمة حزب العمل. وقال «لقد اخطأ حزب الوفد عندما اعتقد ان احزاب المعارضة الاخرى تسعى لكي تستفيد من حزب الوفد ولكني اؤكد ان كل حزب من الاحزاب له كيانه ووضعه وتواجده الايجابي في الكيان المصري». واضاف انه سيبدأ التنسيق بين رؤساء احزاب المعارضة الاربعة العمل والتجمع والاحرار والامة في القائمة الواحدة والمقاعد الفردية ابتداء من صباح اليوم (الاحد).

وأكد ان القائمة الواحدة هي الطريق الوحيد امام احزاب المعارضة لتمثيل جميع القوى السياسية والتيارات المختلفة داخل البرلمان مما يسمح بممارسة ديمقراطية متحضرة.

احصاءات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

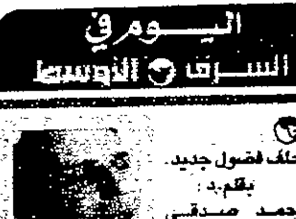
● بلغ عدد الذين وافقوا على حل البرلمان ٩ ملايين و٤٣٢ الفا و٣٨٤ صوتا بنسبة ٨٨,٩٠٪ من اجمالي الاصوات الصحيحة المشاركة في عملية الاستفتاء على حل المجلس والذي اجري يوم الخميس الماضي.

وعدد الناخبين المقيدة اسماؤهم في جداول الانتخاب حتى ٣١ ديسمبر الماضي بلغ ١٤ مليونا و٣٨٨ الفا و٢٢٥ ناخبا وعدد الذين ادلوا باصواتهم ١١ مليونا و٨ آلاف و٣٧٤ ناخبا وان عدد الاصوات الصحيحة في الاستفتاء بلغت ١٠ ملايين و٥٩٩ الفا و٤٣٨ صوتا والاصوات الباطلة ٤٠٨ آلاف و٩٣٦ صوتا وعدد الاصوات غير الموافقة مليون و١٧٦ الفا و٥٤ صوتا.

وبلغت نسبة الحضور ٧٦,٥٢٪ ونسبة الموافقين الى مجموع الناخبين الحاضرين بلغت ٨٥,٦٠٪ ونسبة غير الموافقين الى مجموع الناخبين الحاضرين ١٠,٦٨٪.

جدير بالذكر ان انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى والتي اجريت اول اكتوبر الماضي بلغت نسبة الحاضرين ٨١,٨٧٪ من مجموع الناخبين المقيدة اسماؤهم بالجداول ونسبة الذين وافقوا على قوائم الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بلغت ٨٠,٢٪.

اليوم في الشرق الأوسط



حلف فضول جديد. بقلم د: احمد صدقي الدجاني (ص١٣)

كرة القدم: قصيدة للشاعر السعودي حسين سرحان (ص١٧)

الملفات البريطانية: التفاصيل الكاملة لمحاولة التقارب بين نوري السعيد وعبد الناصر (ص٦)

«السلام ولو فترة عابرة».. رأي مرادف. بقلم: معن ابو نوار (ص١٣)

لماذا الرجال قوامون على النساء بقلم: احمد محمد جمال (ص ١٤)

ملحق خاص عن صناعة المواد الغذائية في السعودية (ص٨-١٢)

الجميل في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن امس من بروكسل الرئيس اللبناني امين الجميل في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء غدا وجيفري هاو وزير الخارجية اليوم وبعض المسؤولين وذلك في المحطة الثانية في جولته الاوروبية (يزور بعدها فرنسا والفاتيكان) لبحث قضايا سياسية واقتصادية بالاضافة الى مصير الرهائن واختفاء تيري ويت مبعوث كبير اساقفة كانتربيري في بيروت.

وكان الجميل قد اوضح اثر محادثاته في بروكسل مع ممثلي لجنة السوق الاوروبية المشتركة وممثلي الحكومة البلجيكية الجمعة انه طلب من السوق الاوروبية ان تتبنى مشروعا ضخما لتعمير لبنان، يتطلب تعاون هيئات اخرى مؤهلة سواء كانت اقليمية في العالم العربي او دولية غير ان الدور الرئيسي سيظل للسوق الاوروبية.

أبو جهاد في عمان للمشاركة في اجتماع لجنة الصمود:

سعيد لتواصل العمل الأردني - الفلسطيني

عمان «الشرق الاوسط» - الوكالات:

تبدأ اليوم هنا اعمال اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الارض المحتلة، وهذا هو اول اجتماع لها بعد انقطاع دام اكثر من عام.

وقد وصل الى عمان امس السيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ليترأس الجانب الفلسطيني في الاجتماعات، وكان المسؤول الفلسطيني قد ابعد عن العاصمة الاردنية بعد تردي العلاقات بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانهيار اتفاق عمان الموقع في فبراير (شباط) ١٩٨٥.

واعرب المسؤول الفلسطيني عن سعادته لاستئناف اعمال اللجنة التي قال انها تمثل ضمير وارادة الامة العربية في تقديم الدعم للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة لمواجهة المخططات الصهيونية.

واكد في تصريحات ادلى بها عقب وصوله اهمية تواصل العمل الاردني الفلسطيني خدمة للقضية الفلسطينية والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في محنته في ظل الاحتلال الصهيوني، ودعا الى موقف مسؤول لوضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وعقدت اللجنة المشتركة مساء امس اجتماعا تمهيديا لدراسة سبل دعم صمود الشعب الفلسطيني وفق برنامج اولويات.

ويضم الجانب الفلسطيني بالاضافة الى ابو جهاد السادة عبد الرزاق اليحيى وعبد الرحيم احمد ومحمد حسن ملحم اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ويترأس الجانب الاردني السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة ويضم في عضويته السادة رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة ورجائي الدجاني وزير الداخلية والدكتور الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف.

عرفات يشكر بورقيبة على موقفه «النبيل والقومي»

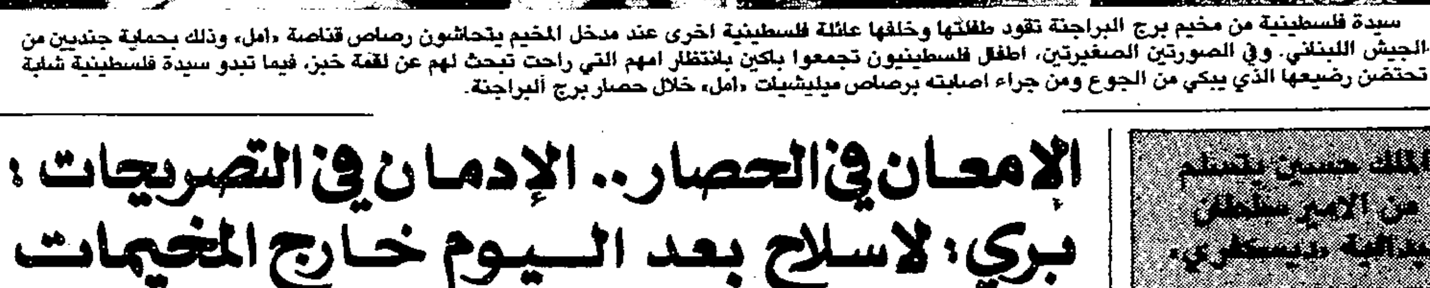
تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة صباح امس السبت بقصر الجمهورية بقرطاج مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تناولت هذه المقابلة تطورات الاوضاع بالمخيمات والقضية الفلسطينية بصفة عامة وحضرها الوزير الاول رشيد صفر والسيد الهادي المبروك وزير الخارجية والسيد منصور السخيري مدير الديوان الرئاسي ووزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري والسيد زين العابدين بن علي وزير الداخلية، وممثل منظمة التحرير في تونس السيد حكم بلعاوي وأدلى على اثرها السيد عرفات بتصريح قال فيه: «باسم الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير اتوجه بالشكر الى فخامة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة على موقفه النبيل الموقف القومي والموقف الاصيل وخاصة في هذا الوقت الصعب امام العدوان المستمر علينا وعلى شعبنا وعلى مخيماتنا».

ويذكر ان لقاء بورقيبة وعرفات يعد الاول من نوعه منذ قرابة عام.

● وفي المساء وصل السيد عرفات إلى الجزائر في زيارة يجري خلالها مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الجزائريين.



سيدة فلسطينية من مخيم برج البراجنة تقود طفلتها وخلفها عائلة فلسطينية اخرى عند مدخل المخيم يتحاشون رصاص قناصة «امل» وذلك بحماية جنديين من الجيش اللبناني. وفي الصورتين الصغيرتين، اطفال فلسطينيون تجمعوا باكين بانتظار امهم التي راحت تبحث لهم عن لقمة خبز. فيما تبدو سيدة فلسطينية شابة تحتضن رضيعها الذي يبكي من الجوع ومن جراء اصابته برصاص ميليشيات «امل» خلال حصار برج البراجنة.

الإمعان في الحصار.. الإدمان في التصريحات:

بري: لا سلاح بعد اليوم خارج المخيمات

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بعد الامعان في الحصار وتجويع الاطفال والنساء والشيوخ، وبعد ان وصلت «الكارثة» الى حد جعلت العالم كله يعيش لحظات انسانية مفجوعة على ما يجري داخل مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان، اعلن نبيه بري زعيم ميليشيات حركة «امل» انه «سنسمح بادخال مواد الاغاثة لبرج البراجنة والرشيدية» وقال في مؤتمر صحفي عقده في دمشق «انه لن يسمح بعد اليوم للمقاتلين الفلسطينيين بالتجول بأسلحتهم خارج المخيمات».

واشار في تصريحاته «ان هذا يعد بداية لصفحة جديدة في علاقات حركة «امل» والفلسطينيين»، مضيفا «ان لنا شرف هزيمة عرفات الذي يتحمل مسؤولية حرب المخيمات وقد فشل في جميع انحاء لبنان».

وشدد بري الذي حاصرت ميليشياته المخيمات - تحت طائلة كوارث الجوع والمرض والتشرد - لمدة ثلاثة اشهر على مجموعة من الشروط لاعادة العلاقات الى طبيعتها مع الفلسطينيين منها مساواة الفلسطينيين باللبنانيين في الجنوب وعدم تمدد الفلسطينيين خارج المخيمات وتوحيد العمل السياسي المشروع والنضال العسكري عبر لبنان عن طريق غرفة عمليات موحدة مشتركة لتنظيم التصعيد العسكري ضد اسرائيل ورفض اتفاق القاهرة - الذي اصبح ملغى - والعمل على تنظيم اتفاق جديد يؤمن حقوق اكثر للفلسطينيين.

ودعا الى اجتماع فوري بين الاطراف الفلسطينية واللبنانية الوطنية لتطبيق المبادرة الايرانية بكامل بنودها، ونفى ان تكون حركة «امل» هي التي اطلقت النار امس الاول على الشاحنات عند مدخل برج البراجنة، وأشار الى ان ثلاثة من افرادها جرحوا وان ايرانيا قتل.

وحول الاوضاع اللبنانية المستقبلية دعا بري الى عقد جلسة حوار في دمشق لسائر المسؤولين اللبنانيين وبمشاركة الرئيس الجميل لوضع صيغة للحكم في لبنان يحدد مستقبل هذا البلد.

وقد شهدت المخيمات امس وخاصة برج البراجنة فترة «هدوء» - مطعونة بالجوع - بعد بدء عملية دخول المواد التموينية والغذائية والادوية، فيما بدأت العائلات تلم اشتاتها من جديد بعد حالة من الجوع والتشرد خلال المائة والعشرة ايام الماضية.

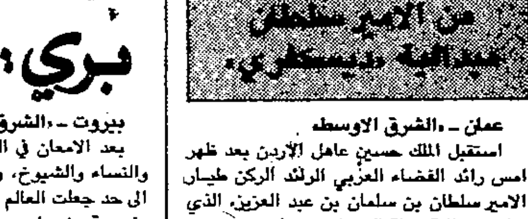
وعلى هذا الصعيد، واصلت جماهير الوطن المحتل امس التعبير عن رفضها للاحتلال الاسرائيلي وكذلك تضامنها مع ابناء الشعب الفلسطيني المحاصرين في مخيماتهم بلبنان.

وشهدت مدن الخليل ونابلس ورام الله وغزة مصادمات بين المتظاهرين الغاضبين على ما يجري لمواطنيهم في لبنان وبين جنود العدو الذي ظلت طائراته المقاتلة تشارك في عملية الحصار خلال الاربعة ايام الاخيرة.

واستخدمت قوات العدو الرصاص والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلت العشرات منهم، فيما حاصر الجنود كلية الشريعة في الخليل وجامعة بيت لحم.

واعترفت اذاعة العدو ان عددا من الجنود والضباط اصيبوا من جراء تعرضهم لحجارة المتظاهرين الغاضبين.

(راجع ص٢)



الملك حسين يتسلم من الامير سلطان ميدالية «ديسكفري»

عمان - «الشرق الاوسط»

استقبل الملك حسين عاهل الاردن بعد ظهر امس رائد الفضاء العربي الرائد الركن طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الذي سلمه ميدالية رحلة الفضاء «ديسكفري».

وكان رائد الفضاء العربي قد وصل امس الى عمان في زيارة للاردن تستغرق يومين تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الاردنية.

● ومنح العاهل الاردني الامير سلطان بن سلمان وسام النهضة الاردنية من الدرجة الاولى باعتباره اول رائد فضاء عربي مسلم.

وكان رائد الفضاء العربي قد صرح بأنه سيبلغ العاهل الاردني رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حول العلاقات الثنائية، متضمنة تحيات العاهل السعودي لاخيه الملك حسين وللشعب الاردني.

وعن امكانية التعاون في مجال الفضاء قال الامير سلطان انه لا يحمل اي مضمون خاص حول هذا الموضوع، «لكن يجب التريث حتى يتم وضع اسس لبرنامج الفضاء من خلاله نستطيع التعاون مع الاشقاء العرب الذين يكون لديهم مثل هذا البرنامج».

وحول اسهام الزيارة في تعزيز العلاقات بين البلدين قال الامير سلطان انها قد تفتح ابوابا اخرى للتعاون، «وعلى الرغم من ان زيارتي خاصة بتسليم الميدالية للملك حسين، الا اننا نرحب دوما بتدعيم التعاون مع الاشقاء العرب».

وكان في استقبال رائد الفضاء العربي في مطار عمان امس اللواء الركن طيار احسان شردم قائد سلاح الجو الملكي الاردني وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

قضية الرهائن: الضربة الامريكية والمؤتمر الدولي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقول مسؤولون امريكيون ان اعلان منظمة «الجهاد الاسلامي» عن توقف عملية مبادلة الرهائن بأسرى لدى اسرائيل يحول دون اتمام الجهود لتحرير الرهائن.

رفضت الخارجية الامريكية التعليق على المعلومات والتقارير التي قالت ان الولايات المتحدة حددت الاهداف التي تريد ضربها في لبنان.

ورغم نفي وزارة الخارجية ان شولتز بعث برسالة الى شامير يبحث فيها الموضوعات التي ستناقش خلال زيارته وخاصة المؤتمر الدولي للسلام. اكدت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان شولتز بعث بهذه الرسالة واعربت عن املها في ان تحرز الادارة تقدما ملموسا بشأن تحريك عملية السلام.

وقال مصدر دبلوماسي في واشنطن ان هذا الموضوع سيكون من الموضوعات الحساسة جدا عند بحثها.

استنفار امني في باريس

باريس - ق.ن.ا: اشارت مصادر وزارة الداخلية الفرنسية إلى انها قامت منذ صباح امس بتعزيز الاجراءات الامنية التي اتخذتها خلال اليومين الماضيين في باريس وباقي المدن الفرنسية تحسبا لاية اعمال عنف ارهابية في فرنسا.

وافادت هذه المصادر بانه تم ارسال قوة اضافية من رجال الامن قوامها الف رجل إلى باريس وذلك لمراقبة الشوارع والاماكن العامة والمطارات ومحطات السكك الحديدية والبنايات الرسمية والقضائية في العاصمة باريس. وتجيء هذه الاجراءات الامنية في فرنسا بعد التهديدات التي صدرت يوم الخميس الماضي عن منظمة الجيش السري الارمني بتنفيذ عمليات عنف ارهابية في فرنسا إذا لم تقم الحكومة الفرنسية باطلاق سراح من اسماهم ببيان صدر عن الجيش السري الارمني بـ «المناضلين العرب» في السجون الفرنسية.

كما يجيء قرار تعزيز الاجراءات الامنية في فرنسا مع اقتراب موعد محاكمة جورج عبد الله مسؤول منظمة الالوية الثورية اللبنانية في اوروبا يوم ٢٣ فبراير (شباط) الحالي في باريس

القليبي يزور السودان اليوم

الرياض - واس: يقوم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي اليوم بزيارة رسمية الى السودان تلبية للدعوة التي تلقاها من الحكومة السودانية.

وأوضح السيد القليبي انه سيبحث خلال هذه الزيارة مع المسؤولين في السودان عددا من الموضوعات يأتي في مقدمتها الوضع الاقتصادي في السودان

السودان: تدمير مراكز القوى للمتمردين في الجنوب

الخرطوم - ق.ن.ا: تمكنت القوات المسلحة السودانية من تدمير مراكز القوة التي تعتمد عليها حركة جون قرنق بالمناطق الجنوبية.

ذكر ذلك مصدر عسكري رفيع المستوى وقال ان قرنق قام خلال الاسابيع الماضية بتسريح مجموعات كبيرة من قوات حركته وذلك بعد ضغوط سياسية قامت بها جهات كانت تسانده اضافة الى ضعف موارد الحركة المالية وقلة الامدادات الغذائية للمتمردين.

واوضح المصدر في تصريحات صحفية نقلتها وكالة انباء السودان امس ان عددا من الدول قد اوقفت مساعدتها لحركة التمرد التي يقودها قرنق.. وبدأت في تغيير مواقفها تجاه الحركة.

وأشارت الوكالة السودانية الى ان اعدادا كبيرة من المتمردين بدأت تتخلص من اسلحتها عن طريق بيعها للمواطنين باسعار زهيدة.

المانيا توقف شحنة اسلحة لايران

بون - واخ: اعلن امس في بون ان المانيا الغربية قد اصدرت امرا بايقاف سفينة شحن ترفع انها في طريقها الى ايران وهي تحمل شحنة من الصواريخ والاسلحة الاخرى.

وكانت السفينة التي تحمل اسم «صريتل» تبحر عبر البحر المتوسط خلال الاسبوع الماضي بعد ان ذكر انه تم شحنها بالاسلحة في ميناء سيتوبا البرتغالي في السادس من شهر فبراير (شباط)

ونسبت وكالة الانباء الالمانية الى متحدث باسم وزارة النقل بانه اذا كانت الانباء الصحفية التي ترددت في البرتغال والدنمارك والمانيا الغربية عن شحنة الاسلحة التي تحملها السفينة انباء صحيحة فان طاقم السفينة يواجهون خطر الحكم عليهم بالسجن لانتهاك قوانين الرقابة على الاسلحة في المانيا الغربية.

غارات على ٧ مدن ايرانية وانفجارات في طهران

القيادة العراقية: نرفض الحلول الجزئية وحرب المدن مستمرة

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - الوكالات:

واصل سلاح الجو العراقي غاراته على المدن الايرانية، واكدت القيادة العسكرية العراقية العليا انها لن توقف قصف المدن الايرانية لان العراق يرفض اي حل جزئي للحرب، وهكذا فقد شن الطيران العراقي غارة جديدة فجر امس هي العاشرة من نوعها على العاصمة الايرانية منذ يوم الاربعاء الماضي كما اغارت المقاتلات العراقية على مدينتي تبريز واصفهان، بعد سلسلة غارات شملت عشرين مدينة ايرانية في غضون الايام الثلاثة الماضية.

وقد استيقظ سكان طهران في الساعة ٢,٣٠ بتوقيت جرينتش فجر امس على دوي ثلاثة انفجارات بسبب الغارات العراقية، ولكن وكالة الانباء الايرانية ادعت ان الانفجارات كانت «دويا» فقط بسبب تحليق الطائرات العراقية بسرعة تفوق سرعة الصوت فوق طهران.

واعترفت اذاعة طهران بقصف عراقي ضد مدن تبريز وزنجان وملاير وكوروويف ورواشت وكوه واشت وبول دختر، رغم ان العراق لم يعلن عن شن غارات ضد هذه المدن ما خلا تبريز واصفهان.

وتتزامن الغارات العراقية مع تأكيدات اللواء ثابت سلطان مساعد رئيس اركان الجيش العراقي بان بلاده لن توقف قصف المدن الايرانية لان العراق يرفض اي حل جزئي من شأنه ان يحد فترة الحرب.

ومن ناحية، اكد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي امس ان قصف المدن الايرانية سيشهد تصعيدا جديدا في المرحلة المقبلة كي تستجيب ايران لنداء السلام الذي وجهه العراق مرارا. (راجع ص ٣)

● في باريس اكد مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول في وزارة الخارجية بان زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي لباريس اسفرت عن ايجاد تصور مشترك فرنسي عراقي لتحريك جهود دبلوماسية دولية في اطار الامم المتحدة لاتخاذ موقف دبلوماسي موحد لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

الأمير عبد الله يبحث مع القليبي التطورات العربية

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عبد المحسن العبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد.

وكان الامير سعود والسيد القليبي قد اجتمعا صباح امس وبحثا الاوضاع العربية الراهنة وموقف السعودية الثابت تجاه مختلف القضايا العربية.

هذا وقد نوه السيد القليبي بالدعم والمساندة الكبيرين اللذين توليهما حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للامانة العامة للجامعة العربية ونشاطاتها المختلفة، وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «لقد سعدت بمقابلة سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز واستعرضنا معا النتائج الايجابية التي حققتها الدورة الاخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي استضافتها المملكة ووفرت لها كل اسباب النجاح».

واضاف: لقد رجوت سموه ابلاغ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اسمى عبارات التقدير والامتنان لما لقيته جامعة الدول العربية من حفاوة وكريم الضيافة بهذه المناسبة.

واستطرد قائلا انه جرى خلال المقابلة كذلك تناول الموضوعات التي تشغل بال دولنا وفي مقدمتها الوضع الذي تعاني منه المخيمات الفلسطينية ومساعي اللجنة العربية لضمان تنفيذ الخطة التي صادق عليها المجلس.

وقال: لقد عبرت لسمو ولي العهد عن التقدير الكبير الذي نكنه جميعا للجهود التي قامت ولاتزال تقوم بها المملكة في هذا الشأن ولمبادرة خادم الحرمين الشريفين الكريمة بارسال معونات الى سكان المخيمات الفلسطينية بلبنان.

وأشار الى ان الحديث تناول ايضا الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية من اجل تأمين المناخات المناسبة والظروف الملائمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في الرياض.

وقال في ختام تصريحه «اود بهذه المناسبة ان انوه هنا الى ان ما اذاعته رويتر مؤخرا على لسان متحدث باسم جامعة الدول العربية غير دقيق وفيه شيء من التحريف».

الأمير نايف: الاتفاقية الأمنية وسيلة لتنفيذ الاستراتيجية الخليجية |ص ٢|

سري وليس للنشر

● تقارير تلقتها عدة عواصم عربية تؤكد ان عدد «المختفين» الاجانب في المنطقة يفوق بكثير الأرقام المعلنة وان دولة كبرى فقدت ١٨ من عملائها دون ضجة ولا اعلان وان عدة دول كبرى تخوض «حرب مخابرات» فعلية في عاصمة عربية مضطربة في لعبة خطيرة تختفي وراء ضجة الرهائن الحالية.



عائلة لبنانية تتفقد الآثار الباقية من منزلها الذي احالته خرابا الغارات الاسرائيلية الوحشية التي استهدفت المخيمات الفلسطينية، وبعض القرى اللبنانية في الجنوب خلال اليومين الماضيين.

ام فلسطينية يحيطها اطفالها وفي حضنها رضيعها، وعلى وجوههم كارثة الجوع من جراء حصار حركة «امل»، ومنع ادخال مواد الاغاثة والمؤن.




مقاتلون من حركة امل يحاصرون إحدى سيارات هيئة الأمم المتحدة للاغاثة عند مدخل مخيم برج البراجنة امس الاول، لمنع وصول الاغذية للسكان المحاصرين.

الحياة تدب في برج البراجنة ولكن بضعف

عرفات: سندافع عن أهلنا بكل الوسائل

استمرار النداءات العربية والدولية لانقاذ المخيمات

بيروت ـ العواصم ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

بدأت الحياة تعود الى طبيعتها بشكل واهن، في مخيم برج البراجنة مع دخول اول دفعات الاغاثة، فيما شهد محيط المخيمات هدوءا نسبيا. وهدد السيد عرفات بان الفلسطينيين سيدافعون عن مخيماتهم بكل الوسائل، وظلت النداءات العربية والدولية قائمة لتمكين منظمات الاغاثة الانسانية من امداد المخيمات بالتموين. وعلى صعيد آخر، انفجرت عبوة ناسفة امام احدى دور السينما قبالة الجامعة الامريكية ببيروت الغربية. واصدرت منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين تحذيرا جديدا حول مصير الرهائن الامريكيين الثلاثة الذين تحتجزهم ومعهم استاذ هندي وجميعهم من هيئة التدريس في الجامعة الامريكية. ودعت الولايات المتحدة من ناحيتها الى فرض السلطة الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني مناشدة «العالم المتحضر» بالعمل على ادخال الاغاثة للمخيمات. وفي تطور آخر، اعلن نبيه بري ان جان عبيد مستشار الرئيس اللبناني سيطلق سراحه خلال ٣٦ ساعة.

وشهدت حرب المخيمات هدوءا بعد ان تمكنت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين بالتعاون مع الهلال الاحمر الايراني من ادخال المواد التموينية الى مخيم برج البراجنة ليلة امس.

فقد امكن ادخال اربع شاحنات محملة بخمسة عشر طنا من الدقيق وطنين من اللبن وكيس من الضمادات الى المخيم اثناء الليل تحت اشراف ديبلوماسيين ايرانيين ومراقبين عسكريين سوريين وعقل حميه القائد العسكري لحركة امل.

وكان موظف لبناني في سفارة ايران في بيروت قد قتل قبل بضع ساعات خلال محاولة اولى لامداد المخيم بالمؤن، بينما نجح حسن ستاري المستشار السياسي لسفارتي ايران في بيروت ودمشق في اختراق حواجز «امل» بمفرده «معرضا حياته للخطر» ودخل المخيم معه ٤٠٠ كيلو جرام من اللبن الجاف وكيس من الضمادات.

ومن جهة اخرى، انهت حركة «امل» انتشارها في قرية مغدوشة وبصفة خاصة على مرتفعات تلة السيدة الاستراتيجية.

بينما احتفظ الفلسطينيون ببعض المواقع على الطريق الذي يربط مغدوشة بمخيمي عين الحلوة والمية ميه حيث يوجد اكبر تجمع سكاني فلسطيني في لبنان، ويبرر الفلسطينيون احتفاظهم بهذه المواقع برغبتهم في حماية المخيمين من قصف حركة «امل».

وفي نيويورك دعا مجلس الامن الدولي الى وقف فوري لاطلاق النار حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وناشد المجلس في بيان صدر في ساعة متأخرة من ليلة امس الاطراف المعنية تمكين منظمات الاغاثة الانسانية من امداد المخيمات بالتموين والادوية.

واعرب المجلس عن قلقه البالغ للوضع في المخيمات الفلسطينية مطالبا باحلال السلام في لبنان وحماية المدنيين واعادة الامور الى حالتها الطبيعية.

ومن ناحيتها حذرت الولايات المتحدة من ان العالم المتحضر لن يقبل باستمرار اوضاع المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان على ما هي عليه. فيما دعت الى فرض سلطة الشرعية اللبنانية على كافة التراب اللبناني.

وطالبت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي امس الاول جميع الاطراف المعنية في لبنان بوقف اطلاق النار فورا لتمكين المؤسسات الانسانية الدولية من القيام بمهاماتها في المخيمات الفلسطينية المحاصرة والمناطق الاخرى التي تحتاج الى مساعدة.

وقالت اننا نناشد جميع المعنيين في لبنان بأن يلحظوا بان التقدم نحو الامن يتطلب تعاون جميع المواطنين لتعزيز حكم القانون.

واضافت واننا نؤمن بأن الحكومة اللبنانية عبر اجهزتها الامنية الممثلة بالجيش والبوليس هي المؤهلة فقط شرعيا وفعليا لضمان امن المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

تصريحات عرفات

على هذا الصعيد اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليلة الجمعة/ السبت في تونس ان الفلسطينيين سيدافعون عن مخيماتهم في لبنان بكل السبل اذا لم تحترم البيانات الخاصة بضمان امنهم.

وفي حديث ادلى به لوكالة «فرانس برس» وهو ينتظر بيان مجلس الامن الذي لم يطلع عليه رسميا صرح عرفات بأنه ينتظر تطبيق البيانات الخاصة بأمن المخيمات، واضاف انه: في حالة حدوث العكس سوف اتصرف لحماية شعبي بكل الوسائل وعلى كل المستويات من مجلس الامن وحتى لبنان. ورفض عرفات اضافة المزيد في هذا الشأن.

وذكر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالالتزام الاخلاقي والسياسي لمنظمة الامم المتحدة من خلال اتفاقيتها لعام ١٩٨٢ التي وقعتها ثلاث دول غربية ابان خروجه من بيروت وذلك لحماية الفلسطينيين داخل وخارج المخيمات في لبنان، واعرب عن تأكده من موافقة مجلس الامن على بيان شديد اللهجة بعد ان ابلغ بالمناقشات غير الرسمية في نيويورك بين ممثلي الدول الاعضاء.

وصرح عرفات بأنه يتوقع من الامم المتحدة ان تقوم قوات الطوارئ الدولية في جنوبي لبنان والمراقبون في بيروت الغربية بالاضطلاع بمسؤولياتهم لتقديم المؤن الى الفلسطينيين المحاصرين خاصة وان هذه المخيمات تابعة لوكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين بالامم المتحدة.

وندد عرفات بالارهاب البحري الجديد المتمثل في قرصنة البحرية الاسرائيلية التي اسرت ١٣ سفينة واكد عرفات انه يتوقع ايضا من الامم المتحدة ان «تمنع هذه القرصنة».

واكد ان السفن التي اسرتها اسرائيل في البحر كانت تنقل اغذية وادوية واغطية ومواد بناء للمخيمات ومسافرين عزلا عائدين لزيارة عائلاتهم تطبيقا لاتفاقية ١٩٨٢.

وذكر الزعيم الفلسطيني ان الاتهام الرئيسي في قضية نورمبرج «قضية زعماء المانيا النازية عامي ١٩٤٥ و١٩٤٦» كان المذابح واعلن ان من حقه ان يسأل عما اذا كانت ستقام محاكمة نورمبرج اخرى لمنع مذابح الفلسطينيين.

واكد انه على الشعب الفلسطيني ان يواجه «مذبحة حقيقية» للمرة الرابعة منذ عام ١٩٨٠ واشار الى «مذابح» صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ومذابح حرب المخيمات خلال السنوات الثلاث الاخيرة في لبنان.

وردا على سؤال حول الشروط التي وضعها نبيه بري زعيم حركة «امل» للسماح بدخول المؤن الى مخيم برج البراجنة وكان بري قد طلب تزويد السكان الشيعة اللبنانيين ايضا بالمؤن وهو شرط قبلته الامم المتحدة امس الاول اعلن عرفات انه صاحب هذا المشروع.

واوضح انها مبادرة فلسطينية اقترحتها على خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة حين التقيت به في مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت. واضاف عرفات ان «اللبنانيين اشقاؤنا ويعانون نفس الجوع الذي يعاني منه الفلسطينيون».

واكد انه اقترح اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في شراء المؤن لهؤلاء اللبنانيين المجاورين للمخيمات المحاصرة اذا لم يكن بوسع اي من الهيئات الانسانية في منظمة الامم المتحدة ان تتكفل بذلك.

وفي مكتب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس كان التوتر باديا على السيد عرفات بسبب قلة النوم، وكان يرتدي زيا عسكريا بدون الكوفية التي يستخدمها كغطاء للرأس والى جانبه سلاحه ووضع قلنسوته الفرائية التي تحمل شارة جيش التحرير الفلسطيني «الذي يتولى عرفات منصب قائده العام» على تليفون بجانبه وردا على سؤال حول تصريحات «امل» التي اكدت انها لا يمكنها ان تسمح لقوافل المؤن بالدخول الى المخيمات لان الفلسطينيين لم يتسحبوا من مغدوشة، اكتفى عرفات بان قال «انها اتهامات جديدة من امل ولا شيء اكثر».

فرنسا تساعد

وقررت الحكومة الفرنسية تقديم مبلغ مليون فرنك فرنسي و١٢ طنا من المواد الغذائية والادوية لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لارسالها لسكان المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان القرار جاء اثر اجتماع عقده امس جان برنار ريمون وزير الخارجية مع جورجيو جياكوميلي المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين والذي بحث معه في كيفية ايصال المساعدات الفرنسية للمخيمات الفلسطينية.

واضافت الوزارة انه سيتم نقل المواد الغذائية والادوية غدا بواسطة طائرة تابعة لسلاح الجو الفرنسي الى لارنكا في قبرص ومن هناك سيتم شحنها بطريق البحر الى بيروت.

ردود الفعل

وقد ظلت ردود الفعل العربية والفلسطينية والدولية امس قائمة على الوضع المتردي داخل المخيمات، حيث اضرب ٥٠ فلسطينيا في الدانمارك عن الطعام تضامنا مع مواطنيهم في لبنان، كما ادان مكتب اعلام منظمة التحرير في واشنطن ما يتعرض له سكان المخيمات.

واعرب وزير الصحة الكويتي عن امله في وصول المواد الغذائية باسرع وقت، وقد اجرى امس، اتصالا هاتفيا مع الامين العام لجامعة الدول العربية للوقوف على الترتيبات التي يمكن بواسطتها ايصال المساعدات.

وناشد مفوض وكالة الامم المتحدة للاغاثة في روما حكومات العالم الابقاء على الزخم الاعلامي الحالي بشأن قضية حصار المخيمات املا في ايصال الاطراف المعنية الى قبول اتفاق يقضي بادخال المعونات الطبية والغذائية للسكان هناك.

الوضع الأمني

على صعيد آخر، انفجرت عبوة ناسفة قبل ظهر امس في اسفل سيارة تقف بالقرب من احدى دور السينما امام مبنى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية.

وقد اسفر الانفجار عن تدمير سيارتين واحتراق ثالثة بالاضافة الى تدمير زجاج نوافذ بعض المنازل القريبة من مكان الانفجار.

وكان الخبير العسكري قد فكك في الصباح عبوة ناسفة اخرى كانت موضوعة بالقرب من قصر رياض الصلح في منطقة بئر حسن القريب من السفارة الكويتية.

● على الصعيد الامني طوقت القوة النظامية اللبنانية امس اشتباكا مسلحا بين عناصر من حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي في شارع الحمرا بوسط بيروت الغربية. وتتركز المساعي حاليا على سحب مسلحي الطرفين من الشوارع الجانبية لاعادة الحياة الطبيعية الى اهم شارع تجاري في العاصمة.

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم القوة النظامية بتسيير دورياتها في شوارع الشطر الغربي من العاصمة بعد اشتباكها يوم الخميس الماضي مع عناصر تابعة لحزب الله في منطقة البسطا.

● وفي شمال لبنان اطلق احد مرافقي السيد روبير فرنجية نجل الرئيس السابق سليمان فرنجية النار عصر امس على عنصرين تابعين لميليشيا «المردة» التابعة للسيد فرنجية مما اسفر عن مقتلهما.

وكان احد المسلحين قد طلب من السيد فرنجية اثناء مروره ببلدة مجدليا في الشمال زيادة رواتب عناصر ميليشيا المردة لمواجهة الازدياد الحاد في الاسعار. ولما رفض السيد فرنجية الرد عليه اطلق المسلح النار على احدى عجلات السيارة التي يستقلها زعيم المردة مما حدا باحد المرافقين الى الترجل واطلاق النار على عنصري الحاجز.

واكد مصدر مطلع أن القتيل والمصاب ينتميان إلى عائلة كرم المارونية، وهي واحدة من اكبر العائلات بهذه المنطقة والتي من تقاليدها الأخذ بالثأر.

وقد أثار هذا الحادث توترا شديدا في زغرتا حيث توطدت حالة «السلام بين العائلات» عام ١٩٨٧ في أعقاب قيام مجموعة مسلحة مسيحية كانت قد جاءت من بيروت باغتيال طوني فرنجية الشقيق الأكبر لروبير فرنجية وثلاثين من أنصاره في اهدن، على بعد ١٢٤كم شمال شرق بيروت. وقد رابط رجال مسلحون فوق أسطح المنازل واطلقت النيران في الشوارع.

وأوضح المراسلون أن فرنجية عاد إلى منزله بعد الحادث وأجريت اتصالات بين كبار عائلات زغرتا للحيلولة دون امتداد آثار هذا الاشتباك.

● وفي الجبل تمكنت اللجنة الامنية المركزية من وقف اطلاق النار بين مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي والجيش اللبناني على محاور سوق الغرب عيتات بعد اشتباك دام نصف الساعة واستخدمت خلاله المدفعية المباشرة والصاروخية للمرة الاولى خلال العام الحالي.

● من جهة ثانية كشفت مصادر امنية لبنانية عن اعتقال عدد من المشتبه بهم في قضية تفجير السيارة الملغومة في الضاحية الجنوبية ببيروت يوم الاثنين الماضي.

ونسبت صحيفة «النهار» الى هذه المصادر قولها ان عشرة اشخاص اعتقلوا للاشتباه في علاقة بعضهم بتفجير السيارة المفخخة في منطقة الرويس والتي ادت الى مقتل ١٥ شخصا واصابة اكثر من ثمانين اخرين.

قضايا الخطف

● من جهة ثانية استمرت الاتصالات والمساعي لليوم الثالث على التوالي في محاولة لاطلاق سراح السيد جان عبيد وهو مستشار رئاسي لبناني سابق خطف في بيروت الغربية ولايزال مصيره مجهولا.

وقالت مصادر امنية ان الاتصالات التي شاركت فيها قيادات رسمية وسياسية وامنية لم تفلح بعد في التوصل الى نتائج ايجابية رغم ان الخاطفين ارسلوا (اشارات) وحددوا اكثر من موعد لاطلاق سراحه.

واضافت أن موفدا سوريا عسكريا كبيرا هو العقيد واصف الحكيم الذي أوفدته دمشق للمشاركة في هذه الجهود نقل تحذيرا سوريا لاطلاق عبيد سريعا وكذلك لاتخاذ اجراءات امنية مشددة لضبط الوضع في الشطر الغربي من بيروت.

واشارت المصادر الى ان العقيد حكيم ورئيس جهاز المراقبين السوريين في بيروت العقيد علي حمود عقدا اجتماعين مهمين مع اطراف مؤثرة في هذه القضية وان هناك تفاؤلا بقرب الافراج عن عبيد خلال ساعات.

وقد نفت منظمة «الجهاد الاسلامي» انها اختطفت عبيد. وكان راديو «صوت لبنان» قد أكد انه تلقى اتصالا تليفونيا من مجهول قال انه يتحدث باسم المنظمة المذكورة واعلن عزمها على تنفيذ حكم الاعدام في عبيد قريبا.

وفد صحفي يمني يزور السعودية

الرياض ـ واس: يصل الى الرياض اليوم الأحد وفد صحفي يمثل عددا من الصحف والمجلات في الجمهورية العربية اليمنية في زيارة للمملكة العربية السعودية بدعوة من وزارة الاعلام وذلك في اطار توثيق العلاقات الاعلامية بين البلدين الشقيقين.

ويضم الوفد الاساتذة محمد ردمان الزرقة مدير عام مؤسسة سبأ العامة للصحافة والانباء ورئيس تحرير مجلة «معين» وعلي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية ومحمد الزبيري رئيس تحرير صحيفة «الثورة» اليمنية ومحمد عبد الرحمن المجاهد رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» اليومية وعبد الرزاق فرفور رئيس تحرير مجلة «اضواء اليمن» الشهيرة ومحمد يحيى شفيق مدير تحرير صحيفة «الميثاق» الاسبوعية.

وقد أعدت وزارة الاعلام برنامجا حافلا للوفد يتضمن الاطلاع على معالم النهضة والمشروعات التنموية في السعودية ومقابلة عدد من المسؤولين في الأجهزة الحكومية.

أمين جمعيات الهلال الأحمر ينوه بلفتة الملك فهد تجاه المخيمات

جدة ـ واس: نوه الأمين العام لجمعيات الهلال الاحمر العربية السيد عبد الغني أشي بلفتة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الانسانية المتمثلة في امره باعداد كميات من المواد الغذائية والمؤن التموينية لتوزيعها على سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان تخفيفا لآلامهم ومواساة لهم في مصابهم.

وقال إن هذه اللفتة الانسانية كان لها كبير الأثر في نفوس الفلسطينيين.

وأضاف قبيل مغادرته أمس إلى كل من الكويت وسورية لبحث امكانية وصول المواد الغذائية والطبية، قائلا إن هذا الدعم الذي لا يعد الأول من نوعه يأتي تخفيفا لآلام سكان المخيمات. وأعرب عن أمله في أن تقوم كافة الجهات المعنية بتسهيل عملية دخول هذه المساعدات الى المخيمات بأسرع وقت ممكن.

الرئيس اليمني يزور كلية الأركان

صنعاء ـ واس: قام رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح امس بزيارة لكلية القيادة والاركان في صنعاء.

وقد اعرب الرئيس اليمني في محاضرة القاها في الكلية عن ارتياحه لسير أعمال التدريس في الكلية، منوها بالدور الكبير الذي تقوم به الكلية بما يساهم في النهوض بالقوات المسلحة والأمن في اليمن، كما تطرق الرئيس اليمني في محاضرته إلى التطورات الكبيرة التي تشهدها اليمن في كافة المجالات وضرورة مواكبة القوات المسلحة والأمن لهذه التطورات للقيام بدورها على الوجه الاكمل في الحفاظ على أمن وسيادة اليمن والمشاركة في مسيرة التنمية اليمنية.

الاحمر يصل الى الرياض

الرياض ـ و. ا. س: وصل الى الرياض بعد ظهر امس عضو اللجنة الدائمة وعضو المجلس الاستشاري الاعلى في الجمهورية العربية اليمنية الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر في زيارة للسعودية يقابل خلالها عددا من المسؤولين.

وكان في استقباله لدى وصوله المستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم والسفير اليمني لدى السعودية ومندوب عن المراسم الملكية واعضاء سفارة الجمهورية العربية اليمنية في الرياض.

وتجيء زيارة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر للسعودية في اعقاب زيارة قام بها لعدد من دول الخليج.

مؤتمر طارئ لوزراء داخلية مجلس التعاون:

الأمير نايف: الاتفاقية الأمنية وسيلة لتنفيذ الاستراتيجية المشتركة

مسقط ـ «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

بدأت هنا مساء امس اعمال الاجتماع الطارئ لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد وصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى مسقط بعد ظهر امس للمشاركة في هذه الاجتماعات على رأس وفد يضم وكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي والسيد محمد الشلوي مدير عام مكتب الوزير واللواء ابراهيم التركي مدير مكتب للوزير للدراسات والبحوث والمستشار بشير عبد الله مدير الادارة القانونية بالوزارة.

ويبحث اجتماع وزراء الداخلية مسألة اقرار الاستراتيجية الامنية التي اعدها وكلاء وزارات الداخلية في اجتماعات سابقة.

وصرح الأمير نايف بان اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون يتعلق بالاستراتيجية الامنية التي درست من قبل وزارات الداخلية وسبق أن أطلع عليها وزراء الداخلية. وأضاف ان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سبق ان اقر هذه الاستراتيجية كمبادئ وتم تشكيل لجنة من وكلاء وزارات الداخلية الذين توصلوا خلال مباحثاتهم إلى مشروع الاستراتيجية الأمنية.

ومضى يقول إن مشروع الاستراتيجية الأمنية الآن اصبح مشروعا متكاملا من حيث المبادئ والأهداف ووسائل التنفيذ، مشيرا إلى أن وزراء الداخلية يولون هذا الموضوع كل اهتمام.

وقال الامير نايف إن الظروف التي تعيشها منطقتنا توجب بشكل ملح أن نصل إلى تعاون أمني فعال، مؤكدا ان الاستراتيجية تتناول كل ما له علاقة بالأمن في المجالات. وأوضح أن الاستراتيجية تتركز على شيء مهم وهو الوسائل الفعالة لتنفيذ هذه الأهداف. وقال لقد سبق أن اشرت في تصريح سابق إلى أن الوسائل متعددة دائما. ويأتي في مقدمتها الاتفاقية الأمنية التي حددت كوسيلة أولى في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

واستطرد وزير الداخلية قائلا إن الاتفاقيات التي اقرت بين دول مجلس التعاون مثل الاتفاقية الاقتصادية تحتاج إلى الاتفاقية الأمنية الشاملة لحمايتها والمحافظة عليها لكي تتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وقال إن التعاون الدفاعي والاقتصادي بين دول مجلس التعاون من الركائز الاساسية للتعاون بين دول المجلس، مؤكدا أن الاتفاقية الامنية الشاملة والموحدة هي الضمانة الأساسية مع ما يتبناها من اتفاقيات ومن تنظيمات. وأوضح ان الاتفاقية الامنية تعنى بأمور الجريمة ومكافحتها والتعاون الايجابي بين دول مجلس التعاون.

وقال إننا بصفتنا وزراء داخلية بدول مجلس التعاون نأمل ان نكون في مستوى المسؤولية وأن تكون وزاراتنا كذلك على مستوى المسؤولية التي حملها لنا قادتنا وشعوبنا وأن نعايش الظرف الحساس والدقيق الذي تواجهه منطقتنا حتى نستطيع أن نحافظ على الأمن بالشكل الذي يحقق استمرار الاستقرار والأمن لمنطقتنا في هذه الظروف الصعبة التي لا تقبل بأي حال من الاحوال التراخي في أمر الأمن.

وأوضح الامير نايف أن وزراء الداخلية بدول المجلس قرروا أن يجتمعوا كلما كان هناك ضرورة كذلك دون التقيد بمواعيد سنوية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان الداعي لعقد المؤتمر الطارئ هو اكتشاف سلطات الامن الكويتية لمجموعة تخريبية استهدفت القيام بعمليات ضد امن الكويت قال الامير نايف ان الاجتماع لم يعقد اساسا نتيجة لما حدث في الكويت الذي وصفه بأنه تحت السيطرة الكاملة والمقدرة الامنية الكويتية التي استطاعت ان تسيطر عليه بشكل فعال.

وأوضح الامير نايف انه على اعتبار ما حدث في الكويت يهمنا فانه لا بد أن يكون محل مناقشة واستعراض بيننا على الرغم من كوننا على صلة دائمة بالاحداث في اي دولة خليجية من خلال الاتصالات الثنائية والتشاور.

وقال الامير نايف ان لقاء مسقط يكون من اللقاءات المفيدة معربا عن امله من الخروج بنتائج ايجابية وما يؤمله قادة دول المجلس ومواطنيها لما فيه خيرهم وامن وطننا الذي ما زال بحمد الله يعيش في حالة استقرار وأمن في هذا الخضم من المشاكل الامنية في العالم وذكر ان مرد ذلك هو تضافر جهود الجهات المسؤولة والمواطنين للحفاظ على المكاسب الامنية واستقرارنا الذي نعيشه ونرجو ان يستمر وان نعمل بالجهود المشتركة لتحقيق متطلعات لنحافظ جميعا على مسارنا الامني بعيدا عن المشاكل التي تعترض العالم ومنطقتنا بشكل خاص.

وعلى الرغم من ان الاعلان الرسمي عن الاجتماع قد اشار الى ان المؤتمر سيبحث الاستراتيجية الامنية الا انه من المؤكد ان الاجتماع عقد لمعالجة التطورات الامنية الطارئة خاصة تلك التي حدثت في الكويت حيث اعتقلت السلطات هناك عددا من رعاياها كانوا يخططون للقيام بعمليات تخريب واغتيالات خلال انعقاد الدورة الخامسة للقمة الاسلامية.

وعلم ان الاجتماع قد عقد لمعالجة الوضع بكل تفاصيله حيث سيقوم وزير الداخلية الكويتي باطلاع نظرائه على نتائج التحقيقات التي اجرتها سلطات الامن مع الاثني عشر شخصا المعتقلين على ذمة القضية.

وتشير بعض المعلومات الى ان الكويت هي التي دعت الى عقد الاجتماع لاطلاع الدول الاعضاء على المخطط التخريبي الذي اعد لتنفيذه ضد امن واستقرار الكويت في حين تشير معلومات اخرى ان الاجتماع عقد انطلاقا من قناعة الدول الاعضاء في المجلس بان امن الخليج جزء لا يتجزأ خاصة وان التحقيقات قد كشفت عن ان المجموعة كانت تخطط للقيام بعمليات تخريب متلاحقة في عدد من دول المنطقة وذلك من خلال استخدام جوازات سفر مزورة كانوا سيستخدمون اختام دخول وخروج مزورة لتسهيل الانتقال بين الدول المعنية.

وعلم انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تتكشف فيها محاولات ضرب الاستقرار الامني في المنطقة فهناك عدة محاولات احبطت في مهدها في وقت سابق.

هذا ويعد هذا المؤتمر هو الثاني من نوعه منذ انشاء مجلس التعاون في مايو ٨١ اذ سبق للوزراء ان عقدوا مؤتمرا طارئا لهم في اغسطس ٨٢ عندما اكتشفت سلطات الامن البحرينية آنذاك مجموعة تخريب خليجية كانت تخطط لقلب نظام الحكم في البحرين والقيام بعمليات تخريب في عدد من الدول الخليجية.

ومن الواضح ان اجتماع اليوم يستهدف تعزيز امكانات التعاون وتبادل المعلومات حول المخططات التخريبية ضد دول المجلس وسيعمل الوزراء على تأكيد دعمهم للكويت ضد كل محاولات المساس بامنها واستنكار المحاولات التي تستهدف زعزعة الاستقرار الامني في المنطقة خاصة تلك التي تقف بها بعض الدول المجاورة.

وكانت دول المجلس قد اعربت عن املها في ان تنتهي المواقف العدائية التي تقفها بعض الجهات بما يتفق ومتطلبات حسن الجوار والعقيدة الواحدة.

وكانت دول الخليج قد بذلت جهودا مكثفة لتعزيز صلابة الجبهة الداخلية لها في ظل ظروف ومتغيرات اقليمية كان التهديد للامن الداخلي احد اخطر افرازاتها وقد نجحت دول الخليج في معالجته عدة مرات دون الدخول في مواجهة مع الدول التي تقف وراءه.

في حفل تسليم اول طائرتين:

ابو غزالة: المصريون ادخلوا تعديلات على طائرات الانذار الامريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري: ان وصول طائرات الانذار المبكر «اي ـ تو ـ س» ـ عين الصقر ـ الى مصر ودخولها الخدمة يعد خطوة كبيرة وهامة وبداية على طريق ادخال نظام القيادة والسيطرة الآلية مصر. وقال ان القوات المسلحة تسير في برنامج محدد بتوقيتات محددة لادخال هذا النظام في قواتنا المسلحة جنبا الى جنب مع دخول طائرة الانذار المبكر لمصر. واضاف ان الطائرات التي دخلت الخدمة تعتبر احدث تكنولوجيا العصر في وسائل الانذار المبكر.

جاء ذلك في تصريحات للمشير ابو غزالة عقب الاحتفال الذي اقامته القوات المسلحة امس بمناسبة دخول الطائرتين الخدمة العسكرية وقال ان الخبراء الفنيين المصريين استطاعوا ان يطوعوا امكانيات الطائرة بالتعاون مع الجانب الامريكي بما يلائم احتياجتنا مشيرا الى ان الطائرات لم تصل الى مصر إلا بعد ان قامت الاطقم المصرية باتمام التدريب عليها في الولايات المتحدة خلال مرحلة تصنيعها حتى يمكن دخولها العمليات بمجرد وصولها. وأوضح انه سيتم اجراء عمليات الصيانة لطائرة الانذار المبكر في مصر بواسطة الاطقم الفنية المصرية الى جانب ان الطائرة مازالت في فترة الضمان الامر الذي يوجب قيام الخبراء الامريكيين بتقديم المساعدة في هذا المجال حتى يتم التأكد من ان الطائرة سليمة مائة في المائة وتقوم بجميع مهامها.

وأكد ان استخدام القوات المسلحة طائرة الانذار المبكر يتمشى مع سياسة ترشيد الانفاق بالقوات المسلحة بغض النظر عن ثمنها حيث ان مهام الطائرة توفر الكثير من الرادارات الارضية والمقاتلات الاعتراضية.

الجدير بالذكر ان الطائرتين قد وصلتا الى مصر في الثاني من فبراير (شباط) الحالي يقودهما طيارون مصريون مباشرة من الولايات المتحدة الى مصر وتوقفتا في كندا وايطاليا.

مجلس القضاء التونسي يجتمع برئاسة بورقيبة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع امس في تونس المجلس الأعلى للقضاء برئاسة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الذي القى كلمة قصيرة في المجلس ابرز فيها ضرورة ان يكون القاضي في مستوى الثقة الممنوحة وان يقوم بواجبه في نطاق الرسالة الموكولة اليه وجدد الرئيس التونسي بورقيبة موقفه من استقلال القضاء مؤكدا انه يستطيع ان يقيل وزير العدل ولكنه لا يتدخل ابدا في عمل القاضي ولا يملي عليه الحكم.

والقى وزير العدل التونسي السيد محمد صالح العياري كلمة في المجلس نوه فيها بموقف الرئيس بورقيبة الذي يعزز القضاء باعتباره دعامة للدولة ونشرا للعدل وتدعيما للحريات.

اتفاقية ثقافية اعلامية بين البحرين ومصر

القاهرة ـ واخ: وقعت البحرين ومصر امس في القاهرة اتفاقية اعلامية ثقافية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام فيما وقعها عن الجانب المصري السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.

وحضر توقيع الاتفاقية من الجانب البحريني الوفد المرافق للسيد المؤيد ومن الجانب المصري الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والسيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية.

ونصت بنود الاتفاقية على تبادل الانباء والبيانات والمعلومات والمواد الاعلامية التي من شأنها ان تعزز الاخاء العربي الاسلامي وتعمق الاتجاهات الاسلامية وتساعد على تحقيق الأهداف والمثل العليا التي يسعى اليها كل من البلدين.

واضافة لذلك فقد نصت على تبادل المذيعين والخبراء وتشجيع نشر الاخبار لكلا البلدين

العالم العربي في سطور

امير قطر يستقبل الاميرة آن

● الدوحة: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس الاميرة آن ابنة ملكة المملكة المتحدة بمناسبة زيارتها الحالية لقطر.

وقد نقلت الاميرة آن خلال المقابلة تحيات الملكة اليزابيث الثانية لامير قطر وتمنياتها الصادقة له بالصحة والسعادة وللشعب القطري بمزيد من التقدم والازدهار.

وقد رحب الشيخ خليفة بالأميرة آن وتمنى لها زيارة موفقة واقامة طيبة في دولة قطر، وحملها تحياته وتمنياته الطيبة للملكة اليزابيث الثانية وللعلاقات بين البلدين الصديقين دوام الاطراد والنمو في مختلف المجالات.

حاكم الشارقة يبدأ زيارته لصنعاء

● صنعاء: وصل إلى هنا أمس الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة في زيارة تستغرق بضعة أيام للجمهورية العربية اليمنية.

وكان في استقباله في المطار السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني وعدد من كبار المسؤولين.

المعشر ينوه بالعلاقات السعودية الأردنية

● عمان: اعرب وزير الصناعة والتجارة الأردني الدكتور رجائي المعشر عن تقديره وارتياحه لمستوى العلاقات الجيدة بين الأردن والسعودية. وقال إن هذه العلاقات شهدت تطورا ايجابيا ملموسا في ضوء رغبة قيادة البلدين في تحقيق هذا التطور.

واشار إلى ان قيام الشركة السعودية الأردنية للاستثمارات الصناعية التي جرى التوقيع على عقد تأسيسها في الرياض امس الأول تهدف إلى تعزيز وتطوير التعاون والاستثمار المشترك في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة وذلك عن طريق اقامة المشاريع المتخصصة في كلا البلدين.

وكان الوزير الأردني قد عاد إلى عمان مساء امس الأول قادما من الرياض بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي التي اختتمت في الرياض امس الأول.

وزيران مغربي وجيبوتي يغادران جدة

● جدة: غادر جدة الليلة قبل الماضية الدكتور محمد برادة وزير المالية المغربي والسيد محمد جامع كيلابة وزير التجارة في جيبوتي عائدين إلى بلادهما بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت بضعة أيام.

وقد شارك الوزيران خلال زيارتهما للسعودية في اجتماعات الدورة الثانية والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي أنهى أعماله بالرياض يوم الخميس الماضي.

رئيس وزراء البحرين يستقبل مسؤولا امريكيا

● المنامة: استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني امس جريج مور نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأدنى وجنوب آسيا الذي يزور البحرين حاليا لحضور اجتماع الحوار الاقتصادي بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية الذي بدأ في البحرين امس.

وحضر المقابلة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية ووزير الخارجية بالوكالة والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات والسيد محمد المطوع المدير العام لمكتب رئيس الوزراء وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى البحرين سام زاخم.

نائب امير البحرين يستقبل السفير الأردني

● المنامة: استقبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين في المنامة أمس السيد أمجد المجالي سفير الأردن لدى البحرين، وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها ودعمها في مختلف المجالات.

وحضر المقابلة الشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد.

رسالة لوزير الدولة القطري من الفيلالي

● الدوحة: تسلم وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف آل ثاني رسالة من وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي عبد اللطيف الفيلالي تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وقام بتسليم الرسالة سفير المغرب لدى دولة قطر السيد بن ناصر الناصري خلال استقبال الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني له أمس.

مطار القاهرة: الحركة طبيعية

● القاهرة: عادت الحركة الطبيعية إلى مطار القاهرة أمس بعد تحسن الأحوال الجوية التي أدت إلى انخفاض مدى الرؤية الافقية إلى أقل من ٥٠٠ متر.

وقد أدت سوء الأحوال الجوية أمس الأول إلى تحويل مسارات عدد من الطائرات إلى مطاري الاقصر والاسكندرية.

عربية

جذور العنف!

ما هي العلاقة بين حصار المخيمات الفلسطينية وبين التوتر المتصاعد بسبب زيادة عمليات الاختطاف للاجانب في لبنان؟

قد تبدو الاحداث منفصلة، لكنها في نهاية الامر تصل الى اتجاه واحد في اللعبة السياسية، ذلك يسمونه خط التصعيد الذي يصل الى مرحلة حافة الهاوية.

وصل الاختطاف الى قمة توتره الى الحد الذي ادى الى تحرك الاسطول الامريكي بقرب شواطئ بيروت. ووصل الحصار الى ذروة الى الحد الذي يقسم فيه الاطفال الفلسطينيون الفئران والكلاب الميتة حتى لا يموتوا من الجوع.

الاختطاف والتجويع كلاهما فعل يصل بالامور الى حافة التوتر ويجعل المرء ازاءهما يقف موقف العاجز. فأي جهاز استخبارات في العالم لا يعرف حتى الآن اين يوجد بالضبط مراكز اعتقال الرهائن، حتى يكونوا في بيت او فندق او مخبأ او كهف في جبل او حتى خارج لبنان.

وأي دولة تسعى الى مساعدة المخيمات بالمؤن الغذائية الآن غير قادرة على فعل ذلك بسبب رفض ميليشيات «امل» مرور قوافل الطعام الى مخيم برج البراجنة. اي سيكولوجية تسيطر على النفس البشرية التي تقف وراء قرار الخطف دون تفاوض، والتجويع حتى الموت؟

من اين جاءتنا هذه القسوة؟ هل هي وليدة الحرب؟ ام ان بداخلنا نيرانا مضطرمة لا تظهر لهيبها الا تجاه ابناء الدم والعرق الواحد.

لماذا لم تختطف اسرائيليا؟ ولماذا لم نحاصر مستوطنة اسرائيلية؟ ولماذا لم نستخدم القذائف ضد اهداف اسرائيلية؟ لماذا نحن بهذه القوة والشدة والانضباط العسكري مع ابناء الوطن الواحد فقط؟

ثم، تعالوا نناقش ابسط قواعد العسكرية. مبادلة الاسرى او الرهائن هي عملية منظمة حددها القانون الدولي، كما ان عملية حصار اي مجموعة من البشر في حالة قتال نظمتها قوانين الحرب وحددت لها اساليب انسانية للتعامل معها.

لكن يبدو ان ما يطبق داخل حدود الوطن اللبناني لا علاقة له بأي عقل او منطق او قانون او حتى ابسط قواعد الاخلاقيات الانسانية.

ولا يجوز لنا بعد ذلك ان نتسأل بسذاجة مفرطة: لماذا يكرهنا العالم؟!

عماد الدين اديب

ناظر في دبي للمشاركة في ندوة التخطيط لدول الخليج

دبي ـ واس: وصل الى هنا امس السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط السعودي بالنيابة في زيارة لدولة الامارات يشارك خلالها في ندوة التخطيط التكاملي لاقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت في دبي امس.

وكان في استقباله الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في الامارات والشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي.

اجتماع جزائري ليبي

الجزائر ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري هنا امس مع نظيره الليبي السيد كمال حسن المنصور الذي يزور الجزائر حاليا.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية انه جرى خلال الاجتماع بحث الأوضاع الراهنة على الساحتين العربية والافريقية وخاصة ما يتعلق منها بتصاعد الاشتباكات حول المخيمات الفلسطينية في لبنان والنزاع التشادي.

رئيس وزراء اليمن يزور الأردن الثلاثاء

عمان ـ ق.ن.ا: اعلن امس ان السيد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية سيصل الى عمان يوم الثلاثاء القادم في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها الملك حسين والسيدين زيد الرفاعي رئيس الوزراء وطاهر المصري وزير الخارجية.

كما يترأس الارياني خلال الزيارة جانب بلاده في اجتماعات اللجنة الاردنية اليمنية المشتركة التي ستبحث قضايا تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان مقررا ان تتم زيارة الارياني للاردن في نهاية العام الماضي لكنها تأجلت في ضوء الاستعدادات التي كانت تبذل لعقد القمة.

الكويت تجري اتصالات مع عدن وصنعاء

الكويت ـ ق.ن.ا: تفيد انباء صحفية نشرت امس ان الكويت تجري اتصالات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية بهدف اعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها وان هدف الكويت من ذلك هو العمل على تحقيق التضامن العربي ونبذ الخلافات املا في عقد مؤتمر قمة عربي في القريب العاجل.

واوضحت مصادر دبلوماسية لصحيفة «الراي العام» ان زيارة السيد/سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي للجمهورية العربية اليمنية في الاسبوع الماضي تجيء في هذا النطاق وانه يتوقع ان تسفر هذه المساعي الى عقد لقاء بين الرئيسين في شطري اليمن ربما يكون على ارض الكويت وذلك لبحث مختلف القضايا المعلقة بينهما.

ونقلت الصحيفة عن المصادر توقعها ان يتم عقد القمة العربية قبل شهر مايو (ايار) المقبل.

ايران جيت في اسبانيا ايضا

لشبونة ـ ا.ف.ب: اوضحت مجلة «اكسبريسو» البرتغالية المستقلة امس ان اسبانيا باعت الى ايران نحو ١٧٥ الف طن من العتاد الحربي منذ سبتمبر (ايلول) الماضي مستخدمة شهادات مزيفة تثبت ان البرتغال هي الجهة التي ترسل اليها هذه الشحنات.

واكدت مجلة «اكسبريسو» ان الشحنات الاسبانية كانت تتم من ميناء سانتاندار وميناء برشلونة الاسبانيين بمتوسط شحنة كل اسبوع وانها كانت جزءا من عقد كبير يسري لمدة عامين.

وذكرت المجلة نقلا عن موظف كبير في وزارة الدفاع البرتغالية انه «اذا كانت السلطات الاسبانية لم تكن على علم بالجهة الحقيقية لهذه الاسلحة فذلك لأنها لم تكن تريد ان تعرف».

الصادق المهدي في مناظرة بجامعة اكسفورد:

الديون اكبر المشكلات المعاصرة في الدول النامية وسودان ١٨٨٠ يجب أن يفهم كمجموعة تحديات ضد الظلم

اوكسفورد ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل:

شهدت جامعة اكسفورد العريقة في بريطانيا مناظرة اقتصادية على جانب كبير من الاهمية، وذلك مساء الاربعاء الماضي، حيث دعا اتحاد خريجي جامعة اكسفورد المشرف على المناظرة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان، وجوديت هارت عضوة مجلس العموم البريطاني والوزيرة السابقة لوزارة التنمية لما وراء البحار، لمحاورة لورد باير الزميل بالاكاديمية البريطانية وبروفسور الاقتصاد في جامعة لندن، وادوارد هوبجنز المحلل السياسي في مؤسسة التراث الامريكي، وفرانك جود مدير المؤسسات الخيرية (اوكس فام).

وموضوع المناظرة هو: «يعتقد المجلس بأنه يجب على المدنيين من دول العالم الثالث الاهتمام والنهوض بمواطنيهم قبل سداد ديونهم»، واسفرت نتيجتها عن فوز ساحق للسيد المهدي بـ ٢٤٤ صوتا مقابل ٦٦.

وقوبل رئيس الوزراء والوفد المرافق له واركان السفارة والمهندس عبد الله رئيس اللجنة التمهيدية للجالية السودانية وعدد من ابناء الجالية السودانية بترحاب شديد من قبل المشاركين في المناظرة.

تناول السيد المهدي في كلمته نقاطا رئيسية، ساعدت على تأييد اقتراح المجلس السابق حيث قال: ان موضوع الجديد يعد من اكبر المشكلات المعاصرة التي تواجه الدول النامية، فله ابعاد سياسية واقتصادية الخصها في سبع نقاط:

١ـ المشكلة: وهي انه خلال السبعينات وصلت ديون دول العالم الثالث تريليون دولار (بليون البليون)، نصف هذا المبلغ من المديونيات تقدر ارباحه بـ ١٠٠ بليون دولار، وهذا المبلغ يعادل نصف الى ثلاثة ارباع قيمة الدخل السنوي لهذه البلاد.

كما ويرجع هذا المشكل لعدم امانة البنوك العالمية، فبعض هذه البنوك والتي اضطر ستة بنوك امريكية منها الى الافلاس، اقرضت بعض الجهات بما يعادل ١٨٠٪ زيادة عن قيمة راس مالها الاصلي.

٢ـ الاتهام: اوضح السيد المهدي بأن التهم الموجهة للدول النامية المدينة، ان عدم استطاعة سداد ديونها يرجع الى:

(أ) تضخم الاستهلاك، سوء النظام السياسي، وعدم محاسبة المسؤولين، كذلك لم تناقش هذه الموضوعات بطرق اقتصادية علمية. ومثال على ذلك بعض الدول الاسيوية مثل كوريا الجنوبية وماليزيا.

(ب) وعن الدول المدينة قال: في كثير من الاحيان نجد بلادا مثل شيلي والبرازيل والسودان كانت انظمتها تلقى التشجيع من خلال الدول الكبرى مثل امريكا باغراق بلادهم بالديون لكي تجعلهم في وضع اقتصادي متردي مما يساعد تلك الدول من الضغط عليها وكسب ولائها لسياسته. لذا نقوم بحملتنا المكثفة على صندوق النقد الدولي والبنوك والحكومات ذاتها والتي كانت تعلم فساد تلك الانظمة ومع ذلك تحافظ على بقائها.

٣ـ العواقب: عطاءات صندوق النقد الدولي مقرونة بالمفاوضات المبدئية بين البنوك والدول الاكثر فقرا هي اكثر اختراقا، ففي نهاية علم ١٩٨٤، كانت من بين ٢٣ دولة مدانة ١٣ شبه صحراوية. فاصبحت المديونيات غير منصفة. ذلك لأن الدول تبيع مديونياتها بأسعار مخفضة في الاسواق المحلية لشركات اجنبية مما يتيح لهذه الشركات حق امتلاك داخل هذه الدول، الامر الذي يساعدها على القبض وخنق الاقتصاد المحلي.

وفي نظرية، جيمس بيكر، «اقراض اموال جديدة للدول المدانة من أجل تسديد الفوائد المطلوب سدادها ـ لكي تتأكد البنوك من استمرار ديونها ـ هذا الاسلوب يزيد من المرض وليس العلاج».

٤ـ الآثار والنتائج: وهنا اشار الرئيس المهدي الى ان بعض الدول توجه اللوم لدول العالم الثالث مطالبة اياها بدفع مديونياتها وإلا سوف «تعلن» ومهددة بتجميد عضويتها اذا لم تفعل ذلك.

كما قال: اولا: العجز عن الالتزام ليس ببعيد عن الحكومة الامريكية، ففي عام ١٩٣٣ الغى الكونجرس الامريكي الالتزام بالمدفوعات الذهبية، بما في ذلك السندات الحكومية، مما جعل المحكمة الامريكية العليا تعلن بطلان هذا القرار.

ثانيا: ان شعوب الحكومات المدينة بدأوا في محاربة الحكام الفاسدين. عشرة دول من شعوب العالم الثالث طردت حكامها الديكتاتوريين ونصبت انظمة ديمقراطية، فالشعب السوداني في انتفاضته الشعبية قام بمحاسبة الناهبين لاموال الشعب تحت تهمة التخريب السياسي والاقتصاد الوطني.

واشار الى ان سودان ١٨٨٠ يجب ان يفهم كمجموعة تحديات ضد الظلم القائم في ذلك الوقت. وقال ان الاسلام هو دين العدل والاعتدال ولكن المسلمين كغيرهم من البشر ربما يتجهون في بعض الاحيان الى العنف عندما يعم الظلم والغبن.

ج ـ العلاج: ولخص السيد رئيس الوزراء السوداني في ٤ اسس يجب ان تراعى وهي:

(أ) المسؤولية التضامنية، والمؤتمرات الداخلية.

(ب) تباين حصانة المقرضين. فالحكومات المقرضة اكثر حصانة من البنوك.

(ج) تباين عهود المقرضين ـ الدول الاسيوية اقل مشاكل، الدول الافريقية نسبة لضعفها وسوء الاقتصاد والتصحر، دول شرق اوروبا لها مشاكل متعددة لا بد من النظر اليها بعين الاعتبار.

(د) مفاوضات عالية ـ ليست على ضوء محاولة التخفيض الممكن من البنوك ولكن على اساس الوضع الحقيقي للدول المدانة من حيث الدخل الفردي والاحتياجات الضرورية لهذه الدول.

واقترح لقيام هذا المؤتمر ١٠ نقاط هي:

- اعادة مناقشة وضع الديون.
- التأكد من اعادة الاصلاح والمحاسبة على اساس الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول المدانة.
- الغاء ديون (او.دي.إيه) خاصة بنسبة ٢٠٪ من البلاد الاكثر فقرا.
- اعادة جدولة الديون الاخرى خلال سنوات العفو الخمس. وعلى اساس تخليص هذه الديون في مدة خمسة عشر عاما.
- وضع حد لارباح البنوك على اساس التخفيض.

وضع حد نسبي لاعادة مدفوعات الديون للدول التي تبلغ صادراتها اقل من ٢٠٪.

الصادق المهدي يتحدث

- زيادة سلفيات (او.دي.او) بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ من الدخل القومي.
- تنظيم الديون بعدل وانصاف.
- صندوق النقد الدولي يكون اكثر واقعية لمراعاة الاوضاع الاساسية والخارجية للدول المدانة.
- سياسة لحماية تجارة الدول النامية.

وفي ختام الكلمة قال رئيس الوزراء ان هذه ليست منافسة بين الرطب ضد الجاف ولكن اقول للمعارضين للاقتراح انهم انما يفعلون ما اقدم عليه «شمشون» عندما هدم المعبد على راسه وراس الاخرين.

ثم تلا السيد الصادق المهدي هذه الابيات من الشعر العربي:

أرض خلل الرماد وميض نار ... يوشك ان يكون لها ضرام

اذا لم يطفها عقلاء قوم ... يكون وقودها جثث وهام

وبعدما انتهت كلمة السيد المهدي تحدثت السيدة جوديت هارت التي اتفقت على ما جاء في كلمة رئيس الوزراء السوداني ولكنها اتسمت بالعنف على النظم الغربية المتمثلة في سيطرة رأس المال، الذي اسمته بالاستعمار الاقتصادي الذي يفتك بشعوب العالم الثالث وقالت انه اشد قسوة من الاستعمار العسكري.

ثم تحدثت عن القوى الكبرى وكيفية سيطرتها على البلدان الصغيرة من خلال نسبة الفوائد الفاحشة التي وصلت في بعض البلدان ٦٠٠٪، بالاضافة الى الغبن الواقع على تلك البلاد، نتيجة عدم الصدق في المعاملات المالية والسيطرة على الاسواق وامتصاص خيرات تلك البلاد بأبخس الاثمان، ثم ضربت مثلا على ذلك من كارثة اسعار البترول ـ كما اسمتها ـ فقالت: ان الشركات العالمية تتلاعب بالاسعار بما يتناسب أهواءها. ثم قالت منذ عشرة سنوات مضت كان يتم استبدال ٢٠٠ طن سكر بآلة حرث والان تستبدل نفس الالة بـ ٤٠٠ طن من السكر.

وعن حرب اسعار الفائدة وسوق العملات الاجنبي قالت ان البنوك العالمية تدفع بموظفيها الى الدول الفقيرة لاغرائهم بقروض مغرية وكأنها الهبات، وسياسة تلك البنوك التي ليس لها وظيفة سوى التجارة بالاموال هو السيطرة على مستقبل تلك الشعوب.

ثم قالت: من العام ١٩٤٥ قامت ١٥٠ حربا حتى الان والسؤال الذي اريد طرحه عليكم هو كم من هذه الحروب اشتعلت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ان هذه الحروب معروف اسبابها ومن المستفيد من جرارها.

وحذرت جوديت قائلة: اقولها صريحة دعوا شعوب العالم الثالث تنهض باقتصادها وكفوا ايديكم عن مطالبتها باسعار الفائدة، دعوهم يبنوا اقتصادهم ويطوروا منشآتهم وصناعتهم ويرفهوا عن شعوبهم حتى يتمكنوا من سداد رؤوس اموال تلك القروض، يجب محاربة هذا الاستعمار الاقتصادي الوحشي، ان الضغط على تلك الدول لن يحل المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها ولكنه سيزيدها تعقيدا.

ثم قالت الوزيرة السابقة للحاضرين: وإلى هنا اترك الامر لكم لاتخاذ القرار المناسب والحكيم.

بعدما انتهت جوديت من القاء كلمتها، سألتها «الشرق الاوسط» عن الطريقة القانونية للخلاص من تلك الفوائد المركبة فقالت: ان هذه الفوائد هي انتحار اقتصادي لتلك البلاد الفقيرة، والصعوبة تكمن حينما يأتي وقت السداد، والطريقة المثلى هي الاستغناء عن تلك البنوك ببديل آخر يساعد على تطوير وتنمية تلك البلدان اولا.. ثم المطالبة بسداد الديون ثانيا.

وسئلت اذا كانت تعني بذلك ان تكون هناك قروض في هيئة انشاءات صناعية تساعد تلك البلدان في تنمية دخلها القومي؟ وقالت ان هذا هو الحل، ولا بد ان يكون هناك نظام آخر غير تلك النظم البالية.

وعرضت «الشرق الاوسط» البديل المتمثل في النظام الاسلامي الذي يحرم التعامل بالفائدة (الربا).. ودارت مناقشة طويلة في هذا الشأن فقالت عضوة مجلس العموم وبشيء من الاستغراب:

ـ هذا شيء جيد ومثير حقا، انني لم اقرأ او اسمع عنه قط انه ليسعدني ان ادرس هذا الامر بجدية، ثم قالت يمكنكم مساعدتي بارسال كتب الاقتصاد الاسلامي الخاصة في هذا الشأن.

والان الامر متروك لرجال الاقتصاد الاسلامي بتحقيق رغبة وزيرة التنمية السابقة وعضوة مجلس النواب البريطاني.

مصطفى أمين

عمرها ٦٥ سنة ولم تستسلم. حاصرها الفقر والجوع فلم تمد يدها بالسؤال. خرجت من بيتها في الصباح المبكر تبيع الترمس وتعود من رحلتها الشاقة بعد المغرب. سنوات طويلة لم تنقطع عن هذا العناء. المرض يهدها. البرد ينخر عظامها وهي تقاوم وتكافح حتى تجد لقمة العيش. تسكن في تجويف حائط بدروم منزل قديم. مساحة الغرفة نصف متر في متر. لا يوجد في الغرفة ماء ولا كهرباء ولا دورة مياه. الجدران بها تشققات كثيرة، وأرض الغرفة فيها حجر ونقر تسدها بالحجارة القديمة. ليس في الغرفة كرسي تجلس عليه أو فراش تنام فوقه. تفرش بعض الملابس القديمة وتنام عليها، حتى الهواء لا تمتلكه فرائحة الحجرة غير محتملة لأنه لا يوجد بها شباك. حتى الشمس تبخل عليها بالدخول. قالت انها لم تستحم منذ سنوات طويلة. صبرت على الأمراض والآلام والحرمان وشيء واحد لم تستطع الصبر عليه هو عدم وجود دورة مياه. اذا ارادت قضاء حاجتها نهارا ذهبت الى بيوت الجيران والخجل يملؤها، ومصيبتها الكبرى اذا أحست في الليل بالرغبة في قضاء الحاجة تتماسك حتى يجيء الصباح. لا تستطيع ان تشرب في بيتها فنجان شاي لأنها لا تملك نفقات وابور الغاز الوحيد في غرفتها. تحصل على سبعة جنيهات شهريا معاش السادات. لا يوجد لها أقارب سوى ابنها الوحيد وتزوج ولم تره منذ ثلاث سنوات ولا تعرف عنوانه. قالت لي انها تحمد الله كل يوم بعد ان تبيع ما عندها من ترمس وهي تعيش راضية لا تحقد على أحد ولا تحسد أحدا على ما اسبغه الله عليه من نعم وخيرات ولا تريد شيئا إلا دورة مياه!

قرر باب لست وحدك ان يضع تحت تصرف بائعة الترمس ألف جنيه لتبني دورة المياه والمشكلة أن تجويف الحائط الذي تعيش فيه لا يتسع لدورة مياه. وانه قد ينهار فوق رأسها في اي لحظة بسبب قدمه وتسرب المياه الى سقفه. ونحن لا نريد ان نسلم الألف جنيه الى بائعة الترمس في يدها، وانما نريد ان يكون هذا المبلغ مقدم ايجار غرفة في شبرا فيها دورة مياه وان نشتري لها فراشا تنام فيه، وغطاء يقيها شر البرد. ونظن ان مبلغ الألف جنيه لا يمكن في الظروف الحالية ان يحقق هذا الحلم الجميل للست نظيرة عبد الرحمن أحمد بائعة الترمس بشبرا. ونعتقد ان اهل الخير القراء سوف يساهمون في تحقيق امنيتها الصغيرة البسيطة.

أهم ما هز قلوبنا ونحن نفحص مطلب بائعة الترمس هو شدة ايمانها وأصرارها ان تعمل وتقاوم. وهي لا تريد معاشا شهريا، ولا تطمع في ان تأكل اللحم، ولا ترغب ان تبقى في بيتها تنتظر الصدقات، وترفض ان تتسول. سعادتها ان تتجول في شوارع شبرا وتنادي على الترمس الذي اطعم من الفزدق المستورد من بلاد الشام!

وسوف تستحم بائعة الترمس بفضل الناس الطيبين!

توتر شديد في الجولان واجراءات تعسفية بالضفة وغزة

القدس المحتلة ـ الوكالات: ذكر المراسلون في المنطقة ان توترا شديدا ساد صباح امس في القرى العربية في الجولان حيث وقعت اشتباكات بين المتظاهرين ورجال البوليس الاسرائيلي بمناسبة ذكرى يوم الاحتجاج على ضم المرتفعات السورية الى اسرائيل.

وقد قامت سلطات الاحتلال امس بنشر تعزيزات كبيرة من رجال البوليس والجنود في المنطقة لمنع المظاهرات بمناسبة يوم ١٤ فبراير (شباط) الذي يميز بداية اضراب لمدة ستة اشهر التزم به الاهالي العرب عام ١٩٨٢ في هذه المنطقة للتنديد بقيام اسرائيل بضمها. وفي كل عام تخرج في هذه الذكرى مظاهرات الولاء لسورية.

وفي مجدل شمس كبرى مدن القطاع القى المتظاهرون الشبان الذين يطالبون «بتحرير الجولان» صباح امس السبت الحجارة والزجاجات على قوات الاحتلال التي ردت باطلاق الغازات المسيلة للدموع. واكد المراسلون ان شرطيين اصيبا خلال هذه الاشتباكات. وقد انزلت قوات الامن علما سوريا رفع على أحد منازل القرية.

واعتقلت قوات الاحتلال صباح امس ثلاثة من العرب بينهم سيدة يقيمون في الجولان كانوا يحملون منشورات تحمل كلمات اغنيات «وطنية» ومواد «للدعاية المناهضة لاسرائيل».

وذكر المراسلون ان بضع عشرات من سكان إحدى قرى الجولان الاربع تظاهروا مساء الجمعة ورفعوا العلم السوري واحرقوا العلم الاسرائيلي.

وقد استولت اسرائيل على مرتفعات الجولان خلال حرب ١٩٦٧ ثم ضمتها بمقتضى قانون تم التصويت عليه في الكنيست في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١.

من جهة ثانية افادت الانباء الواردة من الأراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت قرارا بمصادرة ٦٠٠ دونم من اراضي قرية (الرام) في شمال فلسطين المحتلة بهدف شق طريق لربط مستوطنة (بوران) بالطريق الرئيسي الممتد بين مدينتي عكا وصفد.

هدم واغلاق

- وفي قطاع غزة وجه الحاكم العسكري الصهيوني انذارات الى مدراء واعضاء الهيئات التدريسية في مدارس القطاع باغلاق المدارس وفصل المدرسين في حالة استمرار قيام الطلبة بتظاهرات معادية للاحتلال. كما قامت هذه السلطات بهدم منزل في مدينة غزة ومنزلين آخرين في خان يونس بحجة انتماء اصحابها الى المنظمات الفلسطينية.

واصدرت جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس بيانا استنكرت فيه اقدام السلطات العسكرية الاسرائيلية على اغلاق الجامعة لمدة شهر. وطالبت الهيئات والمؤسسات الانسانية التدخل لالغاء هذا القرار التعسفي.

كما استنكرت الاجراءات الصهيونية الهادفة الى تقويض المؤسسات التعليمية في الوطن المحتل.

دي كويلار: العراق وايران لم يرفضا مقترحاتي
عزة ابراهيم: نحذر ايران من استمرار اعتداءاتها وسننازلها حتى لو استمرت الحرب ١٠٠ عام

الأمم المتحدة ـ الوكالات: ابلغ السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية ان ايا من طرفي النزاع في حرب الخليج لم يرفض مقترحاته الأخيرة لانهاء الحرب.

وابلغ دي كويلار اعضاء مجلس الأمن الذين يجرون مشاورات حول سبل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية انه أجرى اتصالات مع طرفي النزاع خلال تواجده في الكويت لحضور جانب من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الفترة ما بين ٢٦ الى ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال دي كويلار في مؤتمر صحفي بعد مشاورات مجلس الأمن الليلة قبل الماضية لقد تقابلت مع القائم بأعمال السفارة الايرانية في مطار الكويت في آخر يوم من تواجدي في الكويت وعبر الدبلوماسي الايراني عن تأييده للمساعي التي اقوم بها.

ويذكر ان سكرتير عام الأمم المتحدة اقترح في يناير الماضي عقد اجتماع لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية في محاولة لوضع حد للحرب. كما اقترح خلال حضوره قمة الكويت الاسلامية الخامسة تشكيل لجنة لبحث مسألة الطرف الذي بدأ الحرب.

حديث ابراهيم

- في بغداد حذر السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ايران من مغبة الاستمرار في الاعتداء على الأراضي العراقية وحدودها الدولية واستهداف مدنها وخاصة بغداد والبصرة والسليمانية. وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس ان هذا الاسلوب سوف لن يزيد العراقيين إلا تماسكا ووحدة وطنية عالية خلف قيادتهم.

واضاف ان السنوات السبع من الحرب عمقت الحالة الوطنية وجعلت جبهات القتال تمتد من الحجابات الى حدودنا الغربية واصبح المجتمع العراقي بكل قومياته واديانه جدارا متماسكا للدفاع عن استقلال العراق.

واشاد بفعاليات القوات الجوية العراقية في جبهات القتال. وقال ان هذا الاسلوب من الرد الماحق سوف يتصاعد خلال الفترة القادمة ليشمل ايران كلها واعماقها الى ان تستكين ايران الى المنطق والحكمة والاصغاء الى نداء العراق الداعي الى السلام من موقع القوة ووفق الأسس والمبادىء التي جاءت بها رسالة الرئيس العراقي صدام حسين الموجهة الى حكام ايران. واكد انه بغير ذلك فان العراقيين على استعداد كامل من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب لمنازلة ايران حتى لو طالت الحرب مئة عام وسالت الدماء كالانهار لان سيادتنا واستقلالنا تتقدم كل مقومات الحياة الاخرى وان تضحيات العراقيين تهون امام هذا الهدف.

وتحدث السيد عزة ابراهيم عن المعارك الأخيرة التي وقعت شرق البصرة وقال لقد حطمت هذه المعارك أمال الايرانيين في تحقيق اهدافهم. واكد ان الشعوب الايرانية سوف تدرك حجم المأساة البشرية المروعة التي تعرضت لها خلال المعارك الأخيرة التي وقعت في قاطع الفيلق الثالث لأنها تفوق التصور وكسرت ظهر العدوان الايراني مشيرا الى ان النظام الايراني اخذ يتخبط بتصريحات جوفاء وادعاءات سخيفة بتحقيق انتصارات هنا وهناك في جبهات الحرب لا وجود لها.

واشاد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في ختام تصريحه بنتائج مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ونوه بدور الكويت في انجاحه.. وقال ان دول العالم الاسلامي عبرت عن تقديرها لمواقف العراق وسياساته ونهجه وتجاوبه التام مع كل المساعي الخيرة لانهاء النزاع بالطرق السلمية.

تصريح قائد عراقي

- وفي الكويت اكد مسؤول عسكري عراقي بارز في حديث صحفي نشر امس ان العراق سيستمر بضرب المدن الايرانية دون توقف. وانه يرفض الحل الجزئي للحرب لأن ذلك يعني اطالة أمدها. فيما شدد على القول انه «ليس هناك حرب مدن وحرب جبهات بل هناك حرب».

ونسبت صحيفة «الانباء» الى معاون رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن ثابت سلطان توقعه لهجوم ايراني في أية لحظة. فيما أكد ان العراقيين مستعدون لذلك الهجوم.

واعرب المسؤول العسكري العراقي في مجال تحديه للقيادة الايرانية عن أمله «بأن يستأنف الايرانيون هجومهم بكل ثقلهم في اي قاطع وحتى على كل القواطع». فيما أكد «ان الوضع في القاطع الجنوبي وعلى كل القواطع مطمئن للغاية ومتماسك. وان استعادة بضعة الكيلومترات التي احتلها الايرانيون في بعض القواطع ستتم في الوقت المناسب لفرض السيطرة على كامل الحدود الدولية للعراق».

وأبدى الفريق الركن سلطان «استعداد العراق رغم حالة الحرب التي يخوضها والتي لم يخض العرب في تاريخهم مثيلا لها لمساعدة ودعم اي بلد عربي يتعرض لعدوان خارجي». وأشار الى «ان قوات الفيلقين الثالث والسابع العراقيين خاضت ومازالت تخوض معارك ضروس لأن ايران جمعت طوال سنة قوات كبيرة وحشدت كل ما استطاعت لهذا الهجوم واعدت قوات مساندة ضخمة معتقدة انها ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت مؤخرا وفي قبضتها مدينة البصرة».

واستعرض معاون رئيس أركان الجيش العراقي «الهزائم التي منيت بها القوات الايرانية خلال المعارك الأخيرة». وقال انه «اثر فشل الايرانيين في معركة اليوم العظيم امام الفيلق العراقي السابع. فقد اتجهوا للفيلق الثالث في معركة الحصاد الاكبر حيث قدموا زخما لم يقدموه في اي معركة سابقة لأنهم كانوا يريدون احتلال البصرة بأي ثمن».

وأضاف «ولكن رغم التفوق العددي الكبير للايرانيين في هجومهم على الفيلق الثالث فان نوعية المجابهة العراقية منعتهم من تحقيق الأهداف التي خططوا واستعدوا لها. حيث فشلوا عندما عبروا بحيرة الاسماك بأن يوسعوا الخرق وتم حصرهم في جيب صغير على امتداد خمسة كيلومترات وعمق ثلاثة كيلومترات لأننا فصلنا المقدمات الأولى من الهجوم لمنع توسعه. وتحلت قواتنا بالصبر الشديد من اجل استنزاف القوات الايرانية استنزافا مؤثرا».

واكد الفريق الركن سلطان «ان معركة الحصاد الاكبر كانت خاسرة تماما بالنسبة للايرانيين في ضوء حجم الاستعدادات والحشود والتجهيزات التي اعدوها للهجوم وناجحة جدا بالنسبة لنا».

شابان دلماس يأسف لاستمرار حرب الخليج ويؤيد المؤتمر الدولي

القاهرة ـ الوكالات: اعرب جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي يزور مصر حاليا عن أسف بلاده لاستمرار تصاعد القتال الايراني العراقي الذي أدى الى نحو مليون قتيل ودمار واستنزاف لموارد البلدين. وقال ان الوقت قد حان ليتفق البلدان على مجرد وقف القتال ثم الدخول بعد ذلك في مفاوضات. مؤكدا أن وقف القتال لا يمس اطلاقا بكرامة اي من الدولتين.

واشار الى ان المفاوضات يمكن ان تكون غير مباشرة عن طريق طرف ثالث يقوم بدور وسيط وحكم في نفس الوقت بشرط ان يحظى بمصداقية كبيرة لدى الجانبين.

وعن مشكلة الشرق الأوسط أكد شابان دلماس لصحيفة «الأهرام» موقف بلاده المؤيد لفكرة انعقاد المؤتمر وقال ان فرنسا على استعداد لأن تشارك فيه. ولكن هناك اطرافا معنية من بينها الولايات المتحدة واسرائيل ترفض هذه المبادرة.

واوضح ان الجمعية الوطنية الفرنسية تولي اهتماما كبيرا لمشكلة الشرق الأوسط وان فرنسا تقيم علاقات وطيدة وصداقات مع جميع الأطارف المعنية. وقال «اود ان اؤكد ان الجميع عندنا متفق على الهدف من عودة السلام والاستقرار الى منطقة الشرق الأوسط والكل يتمنى ان يكون لفرنسا اسهام في البحث عن السلام بشرط ان تطلب منها الأطراف المعنية ذلك».

دراسة عن الأمن الغذائي والأمن القومي العربي:

تزايد العجز في فاتورة الغذاء العربية يشكل خطرًا على استقلال القرار السياسي وتهديدًا للأمن القومي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اين يقع الامن الغذائي العربي داخل استراتيجية الامن القومي العربي؟ وكيف تبدو ـ الآن ـ ارقام فاتورة استيراد الطعام العربي؟

لقد بلغ معدل الانفاق على واردات الطعام العربي على مدى السنوات العشر الاخيرة بين عامي ٧٥ و١٩٨٥ حوالي ٢٩ مليار دولار في المتوسط وارتفعت الى ٣٠,٨ مليار دولار خلال عام ١٩٨٥ لم تزد نسبة الصادرات الزراعية العربية الى الواردات على ١٦,٧٪ مقابل ٧٨٪ في عام ١٩٧٥.

وتنخفض نسبة الاكتفاء العربي الذاتي من الطعام في مجموعة الحبوب خاصة القمح واللحوم والالبان، ويقدر الخبراء حجم الفجوة الغذائية العربية الآن بحوالي ٢٦ مليون طن في الحبوب و٤,٥ مليون طن في السكر ومليوني طن في اللحوم، و٥ ملايين طن في الالبان ترتفع خلال ثلاث سنوات من الآن الى ٣٢ مليون طن من الحبوب و٦ مليون طن من السكر و٧ ملايين طن من الالبان وتضاعف الفجوة الغذائية العربية الى عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٥٠ مليون طن من الحبوب و٥ ملايين طن من اللحوم و٦ ملايين طن من السكر.

ويتوقع الخبراء ان يواجه الامن القومي العربي مازقا خطرا بسبب نقاط الضعف في استراتيجية الامن الغذائي العربي خاصة مع تزايد الدور السياسي والاستراتيجي للقمح بالذات وللسلع الغذائية بصفة عامة مع قصور امكانيات الزراعة العربية عن الوفاء باحتياجات سكان الوطن العربي من الغذاء مما يزيد من احتياج الوطن العربي الى توفير الغذاء لسكانه من خارج اراضيه وهو ما يشكل خطرا داهما على استقلال القرار السياسي العربي في زمن السلم فضلا عن تهديده للامن القومي العربي في زمن الحرب.

وتؤكد الدراسات والاحصائيات ان الوطن العربي بدأ يستورد الغذاء من الخارج منذ مطلع الخمسينيات في حين انه حتى منتصف عقد الستينات لم تكن هناك دولة عربية واحدة تدخل في نطاق تصنيفات الدول الفقيرة في الانتاج الزراعي!! ولم يكن هناك دولة عربية واحدة من الدول التي رصدتها الامم المتحدة في نطاق «حزام الجوع العالمي» لكننا الان نجد دولا عربية عديدة مثل الصومال وجيبوتي وموريتانيا اصبحت سواء بسبب موجات الجفاف الافريقية او لتدهور الزراعة فيها تدخل في نطاق «حزام الجوع» بل ان دولا عربية اخرى توشك ان تدرج في هذا النطاق خاصة مع اي اهتزاز في انتاج القمح العالمي او اي خلل في سوق الغذاء العالمية. بسبب اعتماد الدول العربية جميعا ـ فيما عدا المملكة العربية السعودية ـ على استيراد جانب كبير من احتياجاتها من القمح من الخارج. وذلك اذا ما بقي حال الزراعة العربية على ما هو عليه. على ان اخطر مؤشر في مكونات الامن الغذائي العربي يكمن في تزايد حاجة السكان العرب للغذاء بمعدل يفوق معدلات زيادة الانتاج المحلي، وهو ما ادى في النهاية الى زيادة واردات الطعام العربية بصفة مضطردة منذ منتصف السبعينيات وحتى منتصف الثمانينات.

وفي عام ١٩٧٥ كانت فاتورة واردات الطعام للوطن العربي لا تتجاوز ٩,٣ مليار دولار مقابل ١,٨ مليار دولار للصادرات ثم تزايدت لتصل الى ١٢,٦ مليار دولار عام ١٩٧٦ ثم ١٨,٩ مليار دولار عام ١٩٨٠ ثم ٢٤,٦ مليار دولار عام ١٩٨٤ ثم قفزت الى ٣٠,٨ مليار دولار عام ١٩٨٥!! مقابل ٣,٩ مليار دولار صادرات غذائية.

وقد وصل حجم العجز في ميزان مدفوعات الغذاء العربي عام ١٩٨٥ الى حوالي ٢٦,٣ مليار دولار وهو مؤشر خطير ليس فقط على ميزان المدفوعات العربي، ولكن على ميزان الدفاع العربي ايضا!! نظرا للعلاقة الحساسة بين الامن الغذائي العربي والامن القومي العربي.

وتتضاعف حدود الخطر اذا علمنا ان القمح والحبوب تأتي في مقدمة السلع الغذائية التي تشكل قائمة واردات الغذاء العربي، على ان الجانب الاقتصادي والاستراتيجي ليس وحده مكمن الخطر في الامن الغذائي العربي فالجانب الصحي يشكل عنصرا هاما للغاية خاصة فيما يتعلق بالقمح ورغيف الخبز الذي يشكل الحد الادنى للكفاف ـ وهو ادنى نصيب من الطاقة الغذائية يمكن الانسان من الاستمرار في الحياة والعمل وحفظ النوع ـ على حد تعبير الاقتصاديين ـ والخبز هو حاجز امني داخلي بقدر ما هو داعي امن خارجي خاصة في مواجهة ثورات الخبز التي اجتاحت كثيرا في الشوارع العربية في مصر وتونس والسودان خلال السنوات الاخيرة.

ورغم التوصيات الصحية والاقتصادية التي نادت بضرورة الوصول بنصيب الانسان العربي من الطاقة الغذائية الى حوالي ٢٥٠٠ كيلو كالورى الا اننا نجد ان النصيب الفعلي للفرد العربي لم يتجاوز ١٤٥٠ كيلو كالورى في المتوسط و١٣٥٨ في اليمن الجنوبي و١٢٩٩ في جيبوتي و١٥٢٠ في الصومال.

ان هذا الخلل المروع في مكونات الامن الغذائي العربي يرجع بالدرجة الاولى الى تدهور الانتاج الزراعي العربي بسبب الثبات النسبي لانماط الزراعة العربية البسيطة وعدم تطور تكنولوجيا الانتاج الآلي الزراعي التي تقوم على ميكنة الزراعة وتحديث وسائل الانتاج وزيادة المساحة الزراعية رأسيا وافقيا فضلا عن طبيعة التربة وندرة الاراضي الزراعية الخصبة والمياه في عدد من الاقاليم والبلدان العربية. الا ان قصور «عامل الخبرة» البشرية يتضح في بلد كالسودان مثلا يملك كل مقومات الانتاج الزراعي الكبير حوالي ٢٠٠ مليون فدان من الاراضي الزراعية التي لا تحتاج الا الى الاستصلاح والمياه والقوى البشرية الوفيرة.

وتعد عملية استيراد التكنولوجيا الزراعية المتقدمة عامل تقدم مهم في تحسين ميزان المدفوعات والدفاع العربي سواء بالنسبة للامن الغذائي او الامن القومي العربي لكن استقدام التكنولوجيا الزراعية المتقدمة الى الحقل العربي يظل رهنا بتوفير عنصر رأس المال ومدى استعداده للدخول في مجال استصلاح واستزراع الاراضي وهو احد مجالات الاستثمار طويل الامد التي تستغرق وقتا اطول من مشروعات الاستثمار التقليدية.

وحتى لو افترضنا جدلا توفر رأس المال فان اصلاح شبكات ومرافق الانتاج الرئيسية في الريف العربي من الطرق والمواصلات وشبكات الري والصرف ومحطات الخدمة الآلية تحتاج الى وقت ومال بدورها وهو لا يمكن توفيره بين يوم وليلة او في المدى القصير.

وكل هذه الاعتبارات تلقى بمهمة اصلاح الخلل الرهيب في هيكل الامن الغذائي العربي على عاتق برامج وخطط التنمية القومية الشاملة على مستوى الدولة العربية الواحدة وحسب وتوجيه فوائض الاموال العربية الى تمويل مشروعات الامن الغذائي العربي للوطن العربي ككل مادام الامن العربي الغذائي هو أصلا احد مكونات هيكل الامن القومي العربي.

ان زيادة العجز في الفجوة الغذائية العربية بين قدرات الزراعة العربية واحتياجات سكان الوطن العربي من الغذاء يشكل خطرا داهما خاصة مع اتجاه معدلات نمو السكان الى الاضطراد واتجاه موارد الغذاء على مستوى العالم الى المحدودية في عالم اصبح فيه الغذاء يشكل واحدا من ادوات الصراع السياسي في العالم ان لم يكن بالفعل واحدا من الاسلحة غير التقليدية سواء في زمن السلم او زمن الحرب، على ان السؤال الملح الان حول امكانية اصلاح هيكل الامن الغذائي العربي يدور حول «عامل الوقت» وما اذا كان يمكن تدارك الخطر قبل فوات الاوان؟

لكن ماذا عن الانتاج العربي من الحبوب؟

لقد تراوحت المساحة المخصصة لزراعة الحبوب في الوطن العربي بين ٢٣ مليونا و٤٦٦ الف هكتار و٢٢ مليونا و٥٥١ الف هكتار سنويا وتركزت هذه المساحة في كل من مصر والعراق والمغرب والسودان والجزائر وسورية. وتملك هذه الاقطار حوالي ١٨ مليونا و٢٠٧ آلاف هكتار اي حوالي ٨٠,٧٪ من اجمالي الحقول العربية المنتجة للحبوب. على ان هذه الاقطار الستة هي الى جانب كونها دولا منتجة للحبوب فهي دول مستهلكة ومستوردة ومصر على ادق الخصوص تستورد حوالي ٧٩٪ من القمح. وكان رقم الانتاج العربي من الحبوب يتراوح خلال الفترة من ٧٥ الى ١٩٨٥ بين ٧ ملايين و٣٢٢ الف طن عام ١٩٧٥ و٢٣ مليونا و٩٦٢ الف طن عام ١٩٨٥.

وفي مصر اكبر الدول العربية انتاجا زراعيا واكثرها سكانا واستهلاكا تضخمت فاتورة واردات الطعام من ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٦٠ الى ١٨٤ مليونا عام ١٩٧٠ الى ٢ مليار دولار عام ١٩٨٥. وبينما لم تكن مصر تستورد غير القمح في الستينيات اصبحت تستورد كل السلع الغذائية تقريبا الآن فيما عدا الارز والخضر.

وتؤكد الدراسة التي اجراها خبراء الزراعة والاقتصاد المصريون ان القمح يأتي على رأس قائمة الاغذية المستوردة من الخارج حيث تطور رقم الواردات المصري من القمح من ٢,٧ مليون طن عام ١٩٦٠ الى ٥,٥ مليون طن عام ١٩٧٠ الى ٦,١ مليون طن عام ١٩٨٥.

توقع انخفاض لصادرات البترول المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى خبراء وزارة التخطيط المصرية من اعداد البرامج التفصيلية لخطة التنمية القادمة التي سيتم تنفيذها في مصر ابتداء من العام القادم ١٩٨٨/٨٧. وتتوقع

الخطة انخفاضا كبيرا في صادرات البترول المصرية من ١٠ ملايين طن في السنة الاولى من الخطة الى ٣ ملايين طن فقط في السنة الاخيرة والخامسة منها.

وفي الوقت نفسه تتوقع الخطة تزايدا كبيرا في الواردات البترولية المصرية بسبب تزايد الكمية التي يتم شراؤها من الشريك الاجنبي لتصل الى ٩,١ مليون طن في نهاية سنوات الخطة القادمة مقابل ١,٧ مليون طن في اول سنوات هذه الخطة،

وذلك لمواجهة الاستهلاك المتزايد من المواد البترولية. كما سوف يزيد ايضا ـ طبقا لتوقعات الخطة ـ المستورد من السولار والمازوت بمقدار مليون طن حتى عام ١٩٩٢/٩١ وهو اخر الاعوام الخمسة لخطة التنمية القادمة.

ويتوقع خبراء التخطيط في مصر ان يتقلص الفائض الذي يحققه قطاع البترول للخزانة المصرية من حوالي مليار دولار في اول سنوات الخطة (١٩٨٨/٨٧) الى ربع هذا الرقم فقط او حوالي ٢٦٨ مليون دولار في العام الثاني من الخطة.

بل ان الخطة تتوقع ان يتقلص هذا الفائض تماما في السنوات التالية من الخطة ليتحول الى عجز قدره نحو ٣٤٥ مليون دولار عام ٨٩/١٩٩٠ يتضاعف الى ١٤٠٠ مليون دولار في العام الاخير من الخطة (١٩٩٢/٩١).

١٠ ملايين راكب نقلتهم الخطوط السعودية ١٩٨٦

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نقلت الخطوط السعودية حوالي عشرة ملايين و٩٨ الفا و٦٨٥ راكبا على رحلاتها الداخلية والدولية خلال عام ١٩٨٦م ومن بين هذا المجموع تم نقل ستة ملايين و٨٥٦ الفا و٧٣٨ راكبا على شبكة الخطوط السعودية الداخلية كما تم نقل ثلاثة ملايين و٢٤١ الفا و٩٤٧ راكبا على شبكة الخطوط السعودية الدولية.

وقد كانت المناطق الداخلية الرئيسية جدة ـ الرياض ـ الظهران من اكثر المناطق نشاطا حيث ساهمت في نقل اكثر من ثلاثة ملايين و٧ آلاف و٥٥٤ راكبا في حين نقل قطاعي المنطقة الشمالية والجنوبية ثلاثة ملايين و٨٤٩ الفا و١٨٤ راكبا وتعكس هذه الارقام الدور الكبير الذي تقوم به (السعودية) لتلبية احتياجات المناطق الداخلية المختلفة من الرحلات الجوية المنتظمة.

اما بالنسبة للاسواق الدولية فقد نقلت (السعودية) خلال عام ١٩٨٦م ـ حوالي ثلاثة ملايين و٢٤١ الفا و٩٤٧ راكبا وذلك من مناطق آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا والشرق الاوسط والخليج.

وقد واصل اقليم آسيا نشاطه في زيادة معدل نقل الركاب من هذا الاقليم حيث بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم (السعودية) من هذه المنطقة مليونا و٢٤٦ الفا و٤٠١ راكب بزيادة قدرها ١,٤٠٪ عن معدل عدد الركاب الذين نقلتهم من هذا الاقليم خلال عام ١٩٨٥م، يليه اقليم افريقيا الذي نقلت السعودية من هذه المنطقة حوالي مليونا و٥٠ الفا و٢١٤ راكبا ثم اوروبا نقلت منها ٤٠٨ آلاف و١٥٧ راكبا.

كما حققت (السعودية) انجازا كبيرا في عدد الركاب الذين نقلتهم من منطقة الخليج حيث وصل عددهم حوالي ٢١٩ الفا و٩٥٩ راكبا اي بزيادة قدرها ١١,٧٥٪ عن العام السابق.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	—	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨,٢٠٠	٤٨,٠٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٦٢٥	٥,٦٠٠
اونصة ذهب	١,٥١٠	١,٤٩٨
كيلو الفضة	٧٨٠	٧٦٠
الاونصة	٢٩	٢٨

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

صفقات متكافئة ٦,٥ مليون دولار بين السودان ومصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم شحن ادوية مصرية للسودان قيمتها ستمائة الف دولار امريكي حر في اطار الصفقات المتكافئة المتفق عليها بين مصر والسودان. وكان الاتفاق بينهما ينص على تنفيذ صفقات متكافئة بين البلدين في حدود ١٣ مليون دولار حر بواقع ٦,٥ مليون دولار لكل دولة.

ويقول السيد حسين تفادي مدير فرع شركة النصر للاستيراد والتصدير بالخرطوم (وهي الشركة الحكومية المصرية التي يتم عن طريقها تنفيذ تعاقدات البروتكول التجاري السوداني المصري). بأنه قد تم شحن ما قيمته مليونا و٦٠٠ الف دولار ادوية واقراص خام الالومنيوم من مصر الى السودان حتى الان بينما صدر السودان الى مصر جلودا بقيمة مليوني دولار حتى الان.

ومن المتفق عليه ان يشمل مبلغ الـ ٦,٥ مليون دولار ادوية مصرية بـ ٥,٥ مليون دولار والومنيوم بمليون دولار بينما يصدر السودان الى مصر الجلود والسمسم بهذا المبلغ.

شركة المصريين في الخارج تدعو الحكومة لسرعة الموافقة على انشاء بنك المغتربين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية من اعداد الدراسة الخاصة بانشاء بنك للمصريين العاملين في الخارج. وقالت الدراسة ان سياسة مصر تتجه الى مساهمة القطاع الخاص في خطة التنمية ٨٧ ـ ١٩٩٢ بما يمثل ٥٠٪ من قيمة استثمارات الخطة وان مدخرات المصريين في الخارج تعتبر احدى الركائز الرئيسية في خطة التنمية، خاصة ان الاحصاءات اثبتت ان غالبية الاستثمارات في ظل سياسة الانفتاح وحتى الان قد تمت بواسطة رؤوس اموال مصرية وليست اجنبية.

واشارت الى ان حجم المدخرات السنوية للمصريين في الخارج يقدر بما يزيد على ١٠ مليارات دولار امريكي، ما يتم تحويله سنويا منها الى مصر يبلغ حوالي ملياري دولار بين تحويلات نقدية وتحويل واردات.

وترجع الاسباب الرئيسية لعدم تناسب ما يتم تحويله مع حجم المدخرات الى الاسباب التالية:

● عدم وجود قنوات مصرفية مصرية سليمة وآمنة في مراكز تجمع المصريين في الخارج تضمن تجميع مدخراتهم بصفة دورية وتضمن لهم عائدا على ودائعهم.

● عدم تفهم معظم المصريين بالخارج جدوى الاستثمار في مصر، وعدم معرفتهم للطرق والمشروعات التي يجب الاتجاه اليها عند الرغبة في الاستثمار، وقد ساعد على تعكير المناخ العام للاستثمار الحملات المغرضة التي تهدف الى التشكيك في اقتصاديات مصر وبعض التجارب الفاشلة او غير الامينة التي فقد المصريون في الخارج من خلالها بعض اموالهم.

● وجود بدائل عديدة متاحة للمصريين بالخارج من حيث ايداع فائض اموالهم واستثمارها بالعالم الخارجي.

وقالت الدرسة: ان انشاء البنك المقترح يحقق دفعة قوية لخطة الاستثمار التي تتبناها الدولة وتدعو لها وانه في الوقت الذي ترددت فيه الدولة في الموافقة على اقامة البنك المقترح فقد قامت العديد من شركات توظيف الاموال وركزت نشاطها في تلقي ودائع والقيام بأعمال البنوك تحت ستار الاستثمار والتنمية.

واكدت الدراسة على انه بتوسع البنك المقترح في عماله ورسوخ قدمه سيصبح احدى المؤسسات التمويلية التنموية القوية وسيتمتع بالقدرة على النهوض بجانب طيب من مشروعات خطة التنمية وسيضمن استقرار تدفق المشروعات، فضلا عن انه سيكون حلقة ربط بين المصريين العاملين بالخارج ووطنهم وتعميق شعورهم بالانتماء مع خدمة اهداف التنمية الاقتصادية والمصالح القومية للبلاد.

ويبلغ رأس مال البنك المقترح ٥٠ مليون جنيه، ورأس المال المصدر ٣٠ مليون جنيه يتم تغطيته بواسطة شركة المصريين بمبلغ ٧,٥ مليون جنيه بنسبة ٢٥٪ وشركات مالية ووطنية بمبلغ ٧,٥ مليون جنيه بنسبة ٢٥٪ ايضا واكتتاب عام بين مساهمي شركة المصريين ومساهمين جدد بمبلغ ١٥ مليون جنيه بنسبة ٥٠٪ على ان يدفع نصف القيمة عند الاكتتاب مضافا اليها مصاريف الاصدار.

واضافت الدراسة ان موافقة الدولة على انشاء البنك المقترح سيكون له اثر في جذب مدخرات العاملين بالخارج وسيجنب الدولة ما لجأت اليه بعض شركات توظيف الاموال في مصر في الاونة الاخيرة من القيام بأعمال بنكية وراء ستار الاستثمار على نحو هدد الاقتصاد المصري وافقد المستثمرين الثقة في توظيف مدخراتهم بما يسهم في خطة التنمية القومية.

دراسة علمية تدعو لتصميم طرق متسامحة لحل مشاكل سلامة الطرق في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة عن مشاكل سلامة الطرق في المملكة العربية السعودية ضرورة تصميم (طرق متسامحة) اي طرق تتجاوز او تسمح باخطاء السائق، كما اكدت الدراسة التي قام بها الدكتور جوكمن ارجن من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ان هذا الاتجاه هو السائد في الدول المتقدمة حيث تعطي افضل النتائج. واوضحت الدراسة ان البرامج التي تركز على تصحيح سلوك السائق وحده دون ان تشمل التصميم الهندسي لطبيعة الطرق قد لا تلاقي اقبالا من السائقين بل قد تسبب احجاما واهمالا للارشادات والسلطات المختصة معا.

يقول الباحث الدكتور آرجن: ان عددا كبيرا من الاشخاص يلقون حتفهم او يصابون بجروح بالغة في حوادث الطرق سنويا، ولذلك كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مشاكل الطرق في السعودية واقتراح الحلول لمعالجة جوانب المشكلة لهذه المشاكل من خلال جمع كافة المعلومات المتوفرة والمرتبطة بسلامة الطرق والصادرة عن المصالح الحكومية وغيرها من الجهات واستعراض كامل لكافة النشرات والتقارير المتعلقة بسلامة الطرق وتحديد افضل الدراسات واكثرها فائدة والتي تتلاءم مع ظروف السعودية، وتصميم اختبارات متعددة لجمع المعلومات اللازمة لتحديد المشكلة وتحديد المشاكل المرتبطة بسلامة الطرق واقتراح الخطوط الارشادية للاجراءات العلاجية وثبت من خلال الدراسة ان قسما كبيرا من الحوادث تعزى اسبابها الى السائقين ولكن ليس بالضرورة ان تقتصر اسبابها عليهم فهناك العديد من الحالات والحوادث التي حدثت نتيجة لاشياء اخرى مثل المنحنيات المفاجئة او اعطال فنية في السيارة.

وحتى اذا كانت الغالبية العظمى من الحوادث تقع بسبب اخطاء السائقين فان ذلك لا يعني بالضرورة بان عمل التحسينات على اجراءات السلامة يمكن تحقيقه بالتركيز على الاستراتيجيات التي تهدف الى تعديل السلوك الانساني وحده، وذلك لان الاعتقاد لدى العديد من الجهات المختصة الذي مفاده بانه يملك تحسين مستوى سلامة الطرق بتعديل او تصحيح سلوكية السائق ومواقفه ولذلك فان البرامج الحالية تركز على هذا الجانب فقط. وفي الوقت الذي قد تكون فيه هذه البرامج ضرورية لتصحيح سلوكية السائق فانها غير كافية، كما يمكن ان تكون غير فعالة ابدا لاسباب منها انه لا يمكن تطبيق الاجراءات بالشكل الصحيح الا بالتصميم السليم وتزويدها بالاشارات واللوحات الصحيحة وان توقعنا من السائقين اتباع السرعة والاشارات واللوحات غير المنطقية امر غير معقول او عملي. فتعديل سلوكية الانسان في غالب الاحيان اصعب بكثير من مجرد تعديل الاخطار الهندسية في تصميم الطرق وغيرها.

واثبتت الدراسة انه حتى لو طبقنا افضل البرامج لتعديل او تصحيح سلوكية السائق فانه سوف يقع في الخطأ، ولذلك فمن الضروري ان يكون تعديل سلوكه ضمن تصميم وتشغيل الطرق بحيث يشمل هذا التصميم مثل هذه الاخطاء في القيادة وبمعنى اخر ان الهدف يجب ان يكون نحو تصميم (طرق متسامحة) اي طرق تتجاوز او تسمح باخطاء السائق الذي يعد احد العوامل البشرية التي تؤثر في مشاكل سلامة الطرق، ويجب ان لا ننسى بان التصميم الهندسي للطرق والقوانين ومستوى التعليم وغيرها من الاسباب التي تدخل في هذه العملية وان خطأ واحدا يقترفه احد هؤلاء مثل الخطأ في التصميم الذي يقترفه مهندس الطرق قد يؤدي الى مشاكل اهم واخطر من تلك التي يقترفها السائق مثلا. كما ان البرامج التي تركز على تصحيح سلوك السائق وحده دون ان تشمل التصميم الهندسي لطبيعة الطرق لا تلاقي اقبالا من السائقين.

كما اثبتت الدراسة ان السعودية قد انفقت بلايين الريالات في انشاء الطرق الجديدة ولا تزال حيث تم انشاء مئات الكيلومترات من الطرق ذات الكفاءة العالية جدا الا انه لم يرافق هذه المشاريع الضخمة تأسيس جهاز تنظيمي لتشغيل هذه الطرق.

وذكر الباحث في دراسته ان بعض البلدان المتقدمة قد حققت نسبة كبيرة من التخفيف من نسبة الوفيات بلغت ٧٠ الى ٨٥٪ حيث تم تطبيق الزامية استخدام حزام السلامة في السيارات ومثل هذا الاجراء لا يستلزم اية نفقات اضافية ويمكن تطبيقه دون صعوبة كبيرة، كما يجب فرض غرامات مالية على المخالفات من هذا النوع بحيث ترفع من نسبة مستعملي الحزام.

فالزامية حزام المقعد لا تعمل فقط على تقليل نسبة الوفيات والاصابات ولكنها تزيد ايضا من وعي الناس فيما يتعلق باجراءات السلامة وبالتالي تعمل على تغيير موقف السائق بشكل ايجابي.

واظهرت الدراسة ان استخدام حزام المقعد لا يمكن زيادته بتنظيم حملات خاصة بذلك ولذلك يبدو الاستخدام الالزامي الطريقة الوحيدة لزيادة نسبة استخدامه بين الناس...

زيادة التجارة المصرية مع العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت حكومتا القاهرة وبغداد على زيادة حجم التجارة بينهما بحوالي ٥٠ مليون دولار ويصل خلال ايام وفد اقتصادي عراقي للعاصمة المصرية للتوقيع على صفقة تجارية مشتركة بين البلدين للعام الحالي قدرها ١٥٠ مليون دولار.

ينتظر ان تزيد بمقتضى هذه الاتفاقية الصادرات المصرية من الغزل والنسيج والاخشاب وخام الالمونيوم الى العراق كما سوف تزيد الصادرات العراقية من الاسمنت والكبريت والتمر.

وكانت الصفقة المتكافئة السابقة تبلغ مائة مليون دولار فقط، وواجه تنفيذ هذه الاتفاقية بعض الصعوبات تمثلت في تعطل صفقات الاسمنت العراقية الى مصر ولكن تم التغلب على هذه الصعوبات حديثا.

وبعد ابرام اتفاق الصفقة المصرية العراقية الجديدة سوف يكون العراق من اكثر الدول العربية التي ترتبط بعلاقات تجارية واسعة مع مصر. وكانت العلاقات التجارية المصرية العراقية قد تعرضت لبعض الاهتزازات بعد ابرام اتفاقات كامب ديفيد.

رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان لـ «الشرق الأوسط»

متوسط ارتفاع الاسعار لعام ١٩٨٦ تخطى ١٠٠٪ مما يفرض اعادة طرح قضية تصويب الاجور

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

في لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة، اوضح ان نسبة ارتفاع الاسعار في نهاية عام ١٩٨٦ بلغت حسب مؤشر الاتحاد ١٠٠,٤٪ في المتوسط على مدار الفصول الاربعة، و١٦٢,٢٪ بين نهاية ١٩٨٥ ونهاية ١٩٨٦.

واعلن بشارة ان ابرز ما جاء في دراسة مؤسسة البحوث والاستشارات التي تتولى اعداد المؤشر سنويا هو ارتفاع مؤشر اسعار الاستهلاك في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ محطما كل ارقامه القياسية السابقة ـ اذ تخطت نسب ارتفاعاته العام الماضي النسب المسجلة حتى الآن.

واشار لتفاصيل ذلك بان نسبة ارتفاع المؤشر بلغت بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وديسمبر ١٩٨٦ نحو ١٦٢,٢٪ (في مقابل ٦٩,٧٪ قبل عام بين ديسمبر ١٩٨٤ وديسمبر ١٩٨٥).

ونسبة متوسط الارتفاع في المؤشر، على مدار الفصول الاربعة من عام ١٩٨٦ بلغت نحو ١٠٠,٤٪ في مقابل نحو ٦٤,٤٪ عام ١٩٨٥).

ـ اما نسبة الارتفاع في المؤشر في الفصل الاخير من عام ١٩٨٦ فقد بلغت نحو ٣٨,٥٪ وهو ما يزيد بكثير عن اي نسبة ارتفاع فصلية سابقة للمؤشر.

ـ كذلك فان متوسط الارتفاع الشهري في المؤشر بلغ نحو ٨,٤٪ عام ١٩٨٦ في مقابل ٤,٥٪ عام ١٩٨٥.

ومن هنا فان حساب مؤشر ديسمبر ١٩٨٦ يستدعي بعض الملاحظات:

اولا: ان اسعار الاستهلاك التي تم جمعها في شهر ديسمبر ١٩٨٦ تعكس كالعادة المستويات الوسطية للاسعار التي سادت على امتداد الاسابيع الاربعة من هذا الشهر، مع ضرورة الاشارة الى ان فروقات غير بسيطة في الاسعار لحظت بين الاسبوع الاول والاسبوع الاخير من الشهر.

ثانيا: ان الارتفاع الكبير الذي طرأ على سعر الدولار الامريكي واسعار العملات الاجنبية الاخرى اواخر الشهر الماضي لم ينعكس كاملا على اسعار الاستهلاك آنذاك بل تأخر ظهور جزء مهم من تأثيره حتى الاسبوعين الاولين من يناير (كانون الثاني) ويمكن القول تاليا ان آثار الزيادة الاخيرة في اسعار العملات الاجنبية لم تنعكس بكاملها في مؤشر اسعار ديسمبر ومن المتوقع ان تظهر في حساب المؤشرات المقبلة في حال استمرار ارتفاع اسعار هذه العملات.

ثالثا: ان مؤشر الاسعار تميز على امتداد عام ١٩٨٦ بمنحى تصاعدي بالغ الحدة. ولوحظ ذلك بوضوح ارتفاع نسبة الزيادة السنوية في الاسعار، من فصل الى اخر. ففي مقابل زيادة سنوية مقدارها ٤٦,٨٪ في مارس (آذار) ٨٦,٤٪ في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ (بالمقارنة مع يونيو ١٩٨٥) ثم ١٠٦,٢٪ في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ (بالمقارنة مع سبتمبر ١٩٨٥) لتقفز الى ١٦,٦٪ في ديسمبر ١٩٨٦ (بالمقارنة مع ديسمبر ١٩٨٥) وهذا المنحى التصاعدي الحاد يحمل على الترجيح بان المستوى الذي بلغته الاسعار في نهاية العام لم يعد قابلا للارتداد في المدى المنظور خصوصا ان نتائج الارتفاع الاخير في اسعار العملات الاجنبية المحقق اواخر ديسمبر ١٩٨٦ لم تنعكس على اسعار الاستهلاك كاملة خلال الشهر الماضي. ومن الاقرب الى المنطق والى الوضع المعيشي ان يتم تصحيح لاحق للاجور ـ استنادا الى مستوى الاسعار في نهاية العام وليس الى معدل الاسعار على مدار العام، خصوصا ان استمرار تدهور القوة الشرائية للاجور بات ينذر بعواقب اجتماعية ذات طابع خطير.

رابعا: اظهر حساب مؤشر ديسمبر ١٩٨٦ استمرار بعض التفاوت في مستويات اسعار الاستهلاك بين المنطقتين الغربية والشرقية من العاصمة، فلا تزال الاسعار بشكل عام اعلى في المنطقة الغربية مما هي في المنطقة الشرقية، ويعود ذلك الى تكاليف النقل الاضافية بين المنطقتين والى وجود خوات على المعابر وبين المعابر واماكن التخزين. كذلك اظهر حساب المؤشر ان السلع التي سجلت اعلى الارتفاعات الفصلية والسنوية هي السلع المستوردة. اضافة الى بعض السلع المنتجة محليا التي تخضع لطلب خارجي قوي (كالخضر مثلا).

واوضح رئيس الاتحاد العمالي العام انه في ضوء هذا الواقع سيطرح مجددا قضية تصويب الاجور المكملة لعام ١٩٨٦ انطلاقا من هذا المؤشر.. هو يعتبر ان مثل هذا الطرح بات ملحا نظرا الى استمرار تدهور القوة الشرائية للاجور بما ينعكس ليس على مستوى معيشة العمال فحسب بل على الحياة الاقتصادية عموما والانتاج خصوصا.

وعلمت «الشرق الاوسط» على صعيد اخر، ان الاجواء الامنية غير المستقرة في لبنان لا تشجع على انخفاض اسعار الدولار الامريكي وهذا يعني المزيد من الصعوبات للمواطنين من ذوي العرض المحدود، كذلك سيمتد اثر هذا ليشمل كافة القطاعات العمالية والمؤسسات الخاصة والعامة في الوقت نفسه.

من هنا فان اركان الفاعليات الاقتصادية يأملون الى جانب اركان الاتحاد العمالي العام ان يتم الوفاق بين اللبنانيين في اقرب وقت لتجنب كارثة اجتماعية خطيرة، اذ ان الاعلان عن اتفاق يعني الاعلان عن امكانية تصويب الاوضاع وعدم الضياع في متاهات لا تحمد عقباها.

وقال مصدر كبير في مصرف لبنان لـ «الشرق الاوسط» بان المصرف يواجه صعوبات كثيرة في تأمين الاموال اللازمة للدولة، وهو اي المصرف بالتأكيد لن يستطيع الاستمرار على هذا المنوال في غياب السلطة الرادعة التي فقدت معظم مواردها.

المهم ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تطورات ملموسة على كافة الصعد المالية والنقدية والامنية والمعيشية.

دعوة مواطني مجلس التعاون للعمل بقطاعي الكهرباء والماء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

طالبت دراسة عن واقع العمالة والتدريب بقطاعي الكهرباء وتحلية المياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث المؤهلين من المواطنين للعمل بقطاعي الكهرباء وتحلية المياه واستقطابهم بتقديم الحوافز المادية وغيرها وجعل هذه المؤسسات في وضع تنافس يمكنها من الحصول على ما تحتاجه من كوادر وطنية مدربة.

كما طالبت الدراسة التي قامت بها الامانة العامة لمجلس القوى العاملة بالسعودية بتقديم شروط خدمة ومميزات قادرة على جذب الكفاءات الوطنية والقيام بمسح كامل للمصادر التي يتوقع الحصول منها على العناصر الوطنية المدربة واستخدام وسائل الاعلام الموسعة المختلفة في تغيير المفاهيم حول العمل اليدوي وتأكيد اهميته للوطن والمؤسسة والفرد والتركيز على اهمية قطاعي الكهرباء وتحلية المياه والجوانب الايجابية المتعلقة بالخدمة منهما بصفة خاصة.

واوصت الدراسة التي تتكون من عشرة مجلدات بقيام الجهات المختصة بهذه المؤسسات باستقصاء مسببات ظاهرة ترك العمل بها، وايجاد الحلول المناسبة لها.

كما اوصت الدراسة بوضع خطة لتدريب العاملين الحاليين من المواطنين بغرض رفع مستوياتهم عن طريق التدريب على رأس العمل والابتعاث في دورات قصيرة في مجال التخصص والاهتمام بعملية اختيار الموظفين الجدد وان يكون الابتعاث الخارجي مقتصرا على التخصصات النادرة التي لا تتوفر في دول مجلس التعاون واقتصاره ايضا على الجوانب التدريبية فقط حيث يمكن الاستفادة من الجامعات والمعاهد الوطنية في ايجاد فرص للابتعاث للدراسة. وتشجيع الاتجاه لعقد دورات تدريبية قصيرة المدى تكون مشتركة بين دول المجلس على ان تنظمها او تشرف عليها جامعة او معهد متخصص باحدى دول المجلس. ورأت الدراسة اهمية دعم هذه المراكز وجعلها اكثر كفاءة وقدرة على القيام بمهامها التدريبية.

كما رأت الدراسة ضرورة انشاء مركز اقليمي باحدى دول المجلس ليقوم بتدريب الكوادر الوطنية العاملة بقطاعي الكهرباء وتحلية المياه بالقدر الذي يجعلها اكثر قدرة على الاداء مما يساعد كثير في حل اغلب المشاكل التي تواجه التدريب في هذين القطاعين بالاضافة الى انه يتفق مع الاهداف العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكرت الدراسة ان هذا المركز سيؤدي الى ترسيخ مبدأ التكامل والتنسيق بين دول المجلس في الجهود المبذولة لتنمية وتطوير الكوادر الوطنية العاملة بقطاع الكهرباء كما يتيح هذا المركز المجال امام الشباب الخليجي للتعرف على بعضهم البعض مما يؤدي الى الالتحام وتقارب الافكار من خلال رابطة فهم مشتركة من حيث الاجهزة المستخدمة ونظم التشغيل والصيانة وغيرها ويساعد على الاستفادة من مبدأ التخصص الذي تفرضه ظروف كل دولة والتقنيات المستخدمة في هذا القطاع. وايضا تساعد عملية تنسيق برامج التدريب بالمركز وربطها باحتياجات ادارات ومؤسسات الكهرباء المختلفة في التعرف على البرامج التدريبية الاخرى المتاحة في دول المجلس كما يساعد المركز على استحداث تخصصات ومهن جديدة تواكب التقنيات الحديثة المتطورة في مجال الكهرباء.

وذكرت الدراسة ان هذا المركز سيبث روح المنافسة الايجابية بين الدول الاعضاء باعتبار ان كل دولة سوف ترشح للتدريب العناصر المتفوقة وسيسهم بذلك المركز في العمل على الاكتفاء الذاتي من المهارات المختلفة.

واوصت الدراسة ان تشكل لجنة من المختصين على مستوى الدول الست للنظر في كافة الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، على ان تشمل مهام هذه اللجنة تحديد العلاقة بين المركز الاقليمي والمراكز القطرية القائمة في قطاع الكهرباء وتحديد برامج ومناهج التدريب في كل من المجالات التدريبية التي يجب التركيز عليها في المركز لاغراض قطاع الكهرباء في دول المجلس



..حجارة طلاب اسبانيا ايضا!!

طلاب اسباني يقذف بمقلاعه الحجارة، خلال تظاهرات طلابية شهدتها المدارس العليا الاسبانية في اليومين الماضيين احتجاجا على بعض القرارات التي اصدرها وزير التعليم لانهاء الاضرابات الطلابية المستمرة.

الطلاب الاسبان دخلوا فترة الشهرين وهم في حالة من الهيجان المستمر على القرارات التعليمية.



«بوشار» على رأس الرئيس

ابتسامة الرئيس الامريكي هذه الايام «مصطنعة»، وتظل حتى تزول غيوم «ايران جيت». في الصورة (فوق) الرئيس يبتسم مجاملا مجموعة من لاعبي «سوبر بول» في إحدى نوادي واشنطن الذين سكبوا على راسه سطلا من «الذرة المقلية» او «البوشار» كما يحلو لاطفالنا تسميتها.

يحق للرئيس ان يبتسم، هكذا كانت تعليقات المراقبين. فحبة الذرة المقلية ليست ثقيلة موجعة كفضيحة «ايران جيت» التي تقلق الرئيس ليلا نهارا وتقض مضجعه ومضجع اركان ادارته.



فضيحة نيويورك الجديدة: حرامية في سوق المال

يواجه ثلاثة من كبار المستثمرين في «سوق المال» الشهير في نيويورك احكاما قضائية بالغة الخطورة بسبب التلاعب في الاعمال التجارية. وذكر النائب العام الامريكي ان ريتشارد ويجتون (٥٢ عاما) الى اليمين في الصورة وتيموثي تابور (٣٣ عاما) في وسط الصورة يواجهان الاعتقال بتهمة استخدام معلومات سرية للحصول على الملايين من الدولارات في استثمارات غير قانونية، ويبدو الى يسار الصورة أحد المسؤولين الحكوميين الذين يشرفون على مسار القضية.

وفي الصورة الثانية النائب العام لمدينة نيويورك رادولف جيولياني ومعه أحد كبار ضباط الامن خلال مؤتمر صحفي تحدثوا فيه عن الفضيحة الجديدة.

جروميكو وولايتي: وجهات نظر مختلفة حول حرب الخليج

موسكو ـ ا.ف.ب: ذكر تقرير اذاعته وكالة «تاس» السوفياتية ان اندريه جروميكو رئيس الاتحاد السوفياتي وعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بحثا امس الأول خلال المباحثات التي جرت بينهما الخلافات بين مواقف كل من موسكو وطهران ازاء حرب الخليج والموقف في افغانستان.

وكان ولايتي قد وصل في اليوم نفسه الى الاتحاد السوفياتي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقوم بها مسؤول ايراني على مستوى عال بزيارة الى الاتحاد السوفياتي منذ اندلاع الثورة في ١٩٧٩.

وصرح جروميكو بأن مواقف كل من الاتحاد السوفياتي وايران ازاء حرب الخليج غير «متطابقة»، وقال «ان الامر الجوهري يكمن في السؤال الخاص بمعرفة ما هو الاجراء الملائم الذي يتعين اتخاذه. فمن المنطق والحكمة إلا تتعلق بالماضي بل ننظر اساسا الى المستقبل ونضع حدا لهذه الحرب».

واشار رئيس الدولة السوفياتية الى انه ليس من مصلحة شعبكم ان تتسع القبور لتستوعب اولئك الذين يسقطون في ساحة الحرب، واننا نؤمن بأنه يتعين ايجاد حل اكثر حكمة اعني ايجاد سبل أخرى لانهاء هذه الحرب.

وأكد رئيس الدولة السوفياتية «اننا نكرر ما سبق وان قلناه باستمرار للقيادة الايرانية، انه من الأفضل ان تبدأ مفاوضات تستغرق خمس سنوات على ان نحارب ليوم واحد». واضاف ان «الاتحاد السوفياتي يدعو بشكل ثابت الى انهاء الحرب في اسرع وقت ممكن وايجاد تسوية تفاوضية للنزاع».

كما حمل الجانب السوفياتي ايران مسؤولية تسلسل المجاهدين الافغان الى الاراضي الافغانية انطلاقا من ايران، وناشد جروميكو طهران المساهمة في ايجاد حل للموقف في افغانستان بالوسائل السلمية.

المجاهدون الافغان يشنون هجوماً بالصواريخ

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اذاع راديو كابول الرسمي امس الاول ان المجاهدون الافغان شنوا في ليلة الخميس ـ الجمعة هجوما بالصواريخ على كابول ودمروا عدة منازل وموقف حافلات.

واضاف ان سبعة صواريخ اطلقت على العاصمة واسفر الهجوم عن اصابة شخص واحد. كما لحقت اضرار بقرابة ١٢ حافلة وسيارة.

واشارت الاوساط الدبلوماسية الغربية في بيشاور خلال الايام القليلة الماضية الى تزايد العمليات والهجمات التي يشنها المجاهدون في العاصمة.

وذكرت السلطات ان هذه العملية تعد الثالث ضد العاصمة التي اعلنت كابول عنها منذ بداية فبراير (شباط) الحالي، فقد وقع هجومان احدهما بسيارة ملغومة في بداية الشهر الحالي امام سفارة الهند واسفرا عن مصرع ثلاثة اشخاص في الاجمالي.

تقرير من موسكو

وبأ المخدرات بين المراهقين والشباب ينفي الادعاء بنظافة المجتمع السوفياتي

موسكو ـ أ.ف.ب : تصطدم مكافحة ادمان المخدرات في الاتحاد السوفياتي وهو وباء طالما تم اغفاله رغم اتساع نطاقه بعدة عقبات معروفة رسميا بالفعل ومن بينها وجود ثغرات في القانون وعدم تلاؤم نظام العلاج وافتقار الشباب الى المعلومات.

ولا ينص قانون العقوبات في الجمهورية الروسية الذي يخصص ستة بنود لتعاطي وتهريب وصنع المخدرات على عقوبة للاشكال الجديدة من الادمان مثل اللجوء الى وسائل جديدة من خلال المنتجات الكيماوية مثل الصمغ.

ويلجأ المراهقون السوفيات بكثرة الى استخدام هذه المواد «الكيميكاتي» باللغة الروسية، اكثر من المخدرات التقليدية مثل الافيون والقنب الهندي الوحيدين اللذين ينص عليهما الدستور.

وذكر احد الاطباء السوفيات في مستهل هذا العام ان حوالي خمسة آلاف شاب تقل اعمارهم عن ١٨ عاما يستنشقون من حين الى آخر الصمغ في استونيا وهي جمهورية يعيش بها مليون ونصف مليون نسمة شمال غربي الاتحاد السوفياتي.

ويبلغ رقم المدمنين في جميع انحاء روسيا ٤٦ الف شخص وفقا لما اكده الكسندر فلاسوف وزير الداخلية في يناير الماضي والذي لا يبدو انه يدرك بعد المشكلة.

وفي جورجيا احدى جمهوريات جنوب غربي الاتحاد السوفياتي حيث تزداد حدة مشكلة ادمان المخدرات اشارت مجلة تشيلوفيك «زاكون» وتعني «المواطن والقانون» الى ان نصف المدمنين في حوالي العشرين من عمرهم.

وتشهد ظاهرة استخدام الشباب للمواد الكيماوية توسعا سريعا، ففي المستشفى رقم ١٥ في موسكو وصل اول الشباب المدمنين عام ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٥ تضاعف عددهم بالمقارنة بالعام السابق كما لاحظت مجلة لتراتورا جازيتا.

وصرح مسؤول محلي من البوليس لصحيفة «ترود» بما يلي «المشكلة كلها تكمن في ان قانوننا لا يتضمن عقوبة للتحريض على ادمان المخدرات، ومن المتناقضات اننا ازاء جريمة لا يمكننا معها رفع دعوى على الاشخاص الذين يدفعون الشباب الى استخدام (الكيميكاتي)».

ولا تنص المادة ٢/٢٢٤ من قانون العقوبات الا بعقوبة التحريض على تعاطي المخدرات التقليدية وليس الادمان على نطاق واسع.

وهناك عقبة قانونية اخرى هي تعذر تقديم الافراد الذين يبيعون هذه المواد للمحاكمة بتهمة الاتجار في المخدرات، وتعرب الصحيفة نفسها عن اسفها قائلة «لا يمكننا وضع الشخص الذي باع هذه السموم للشباب وراء القضبان فليس لنا الحق في ذلك هناك ثغرة قانونية».

ويذهب البعض الآخر الى مدى ابعد فيقول رجل بوليس لصحيفة «سوبسدنيك» انه يعتقد ان القانون يجب ان يعترف بان كل علاقة بالمخدرات ذات طابع اجرامي والح بصفة خاصة الى الاشخاص الذي يحضرون لقاءات تضم شبابنا يتعاطون المخدرات ثم لا يبلغون عنهم.

وفي مجلة اخرى يطلقون صيحة تحذير حقيقية على صعيد استقبال الشباب المدمن «لسنا على استعداد لمقاومة هذا الوباء وليس امامنا حاليا سوى وسيلة واحدة هي النظام المستمر للاحتجاز بالعزل في مستشفى او مصحة».

ويخشى المدمن العلاج في المستشفى لسبب آخر هو معرفة شخصية المريض، وقال احد المرضى للصحيفة «ان الطريق الى المصحة بالنسبة لنا مسدود الى ان تأتي اللحظة التي يمكن ان نعالج فيها سرا لانه ما ان يبدأ العلاج حتى تعلم المدينة كلها جهة العمل التي يعمل بها المريض».

والحل المقترح بالاجماع هو الاعلام بصورة اوسع بالخطر القاتل الكامن في تعاطي المخدرات وانه لا ينبغي النظر اليه بوصفه «شرا ساما» بل «مشكلة خطيرة».

عسكر «الرئيسة» يثأرون لمصرع ضابط بقتل ١٢ فلبينيا

مانيلا ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «مانيلا كرونيكل» الصادرة امس نقلا عن شهود عيان وافراد السلطات المحلية ان العسكريين الموالين للحكومة قتلوا ١٢ مدنيا بإحدى قرى شمال الفلبين على اثر مقتل أحد الضباط، وكانت صحيفة أخرى فلبينية «فلبين ستار» قد اوردت انباء مشابهة امس الأول.

وذكرت الصحيفتان ان العسكريين جمعوا المدنيين في أحد المنازل وامروهم بالجلوس وقتلوهم قبل ان يشعلوا النار في المنزل، وكان الجنرال فيدل راموس قائد الجيش قد صرح امس الأول بأن فريقا من المحققين العسكريين ارسل الى مكان الحادث في اعقاب هذه الانباء.

وكانت القيادة العليا العسكرية قد ذكرت يوم الاربعاء الماضي ان ملازما وخمسة من رجال حرب العصابات الشيوعيين في جيش الشعب الجديد وسبعة مدنيين لقوا مصرعهم اثناء اشتباك وقع يوم الثلاثاء الماضي في قرية ناامولانديان بالقرب من مدينة لوباو بجزيرة لوزون «على بعد ١٥٠ كلم شمالي مانيلا».

فرنسا: الجثة الغامضة هي لمواطن سوري

ليون (فرنسا) ـ ا.ف.ب: علم امس انه تم التعرف على الجثة المجهولة التي عثر عليها في بداية ديسمبر (كانون اول) الماضي على حافة أحد الطرق السريعة بالقرب من موتليمار (جنوب شرقي فرنسا) على انها لشخص يحمل الجنسية السورية.

وذكر مصدر امني ان التعرف على عبد الرزاق برنية المولود عام ١٩٥٠ في سورية والذي صدرت ضده ثلاث مذكرات اعتقال دولية في قضايا تقع تحت طائلة القانون العام لا تكشف إلا عن جزء من الغموض المحيط بقضية شديدة التعقيد. ولم تقدم حتى الآن نتيجة دراسة بصمات الاصابع الى الشرطة رغم مرور ٧٠ يوما على حادث القتل.

ومن بين الآثار التي عثر عليها المحققون ساعة يد ماركة (كاسيو) بها ذاكرة لارقام التليفونات. وقد توصل المحققون الى اصحاب ١٨ رقما من العشرين التي تحويها الذاكرة.

إلا انه بصدد هذه النقطة الأخيرة تلتزم الدوائر القريبة من التحقيق الصمت ولا يستبعد المحققون افتراض ان يكون القتلة هم الذين وضعوا عمدا الساعة حول معظم الضحية.

البنك الدولي يخصص ٦ بلايين دولار لمساعدة الدول الافريقية

نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلن باربر كونابل رئيس البنك الدولي امس الاول الجمعة لدى مغادرته نيروبي بعد زيارة رسمية لكينيا استغرقت خمسة ايام ان البنك سوف يخصص مبلغ ٦,٢ بليون دولار اضافية كل عام لافريقيا في اطار فرعه وكالة التنمية الدولية.

وفي حديثه خلال مؤتمر صحفي في بريل اكد كونابل ان مؤسسته سوف تخصص مبلغ ١٢,٤ بليون دولار اضافية لميزانية تديرها وكالة التنمية الدولية وتخصص لمساندة برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول التي تعاني من صعوبات ويخصص نصف هذا المبلغ للقارة الافريقية.

٨٠ قتيلا سوفياتيا بسبب الطقس!

موسكو ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «برافدا» امس ان اكثر من ٨٠ شخصا لقوا مصرعهم في جيورجيا بسبب انهيارات ثلجية وفيضانات وانهيارات ارضية وقعت في هذه الجمهورية الواقعة غربي الاتحاد السوفياتي خلال الاسبوعين الماضيين.

بسرعة

هبوط اضطراري لطائرة هندية

نيودلهي ـ تمكنت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية من الهبوط بسلام في مطار حيدر اباد الهندي امس بعد ان سقطت احدى عجلاتها.

وذكرت مصادر الطيران الهندي ان الطائرة التي كان على متنها ٧٢ راكبا قد هبطت اضطراريا في المطار المذكور بعد ان ابلغ برج المراقبة الطيار بالعودة.

وقالت المصادر ان الطائرة سوف تغادر مطار حيدر اباد اليوم بعد اجراء الاصلاحات اللازمة.

دي كويلار يلتقي وفدا برلمانيا فرنسيا

● نيويورك: استقبل خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة يوم امس الاول وفدا برلمانيا فرنسيا برئاسة الان بيريفيت من حزب التجمع من اجل الجمهورية.

وعلم من مصادر دبلوماسية ان المفاوضات تناولت اساسا بحث الوضع في الشرق الاوسط ومنظمة الامم المتحدة والمشكلات التي تجتازها.

كما ضم الوفد البرلماني جان فرانسوا دينيو من الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية وجان كيفيه من التجمع من اجل الجمهورية، وشارل دو شاميرون من الجبهة الوطنية وجان ايف لوديو من الحزب الاشتراكي.

وقد غادر البرلمانيون اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية نيويورك مساء امس الاول في طريقهم الى لويزيانا.

اوزال بصحة جيدة بعد عملية القلب

● هيوستون: ذكر متحدث باسم تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا في المستشفى ان رئيس الوزراء في حالة مطمئنة بعد ان اجريت له يوم الاثنين الماضي عملية في الشريان التاجي بعد اصابته بجلطة وذلك في مركز ماريوت الطبي في هيوستون (تكساس).

واكد المتحدث ان اوزال خرج يوم الخميس من غرفة العناية المركزة وهو يستعيد قواه بصورة طبيعية، واضاف ان رئيس الوزراء قام بالسير بضع خطوات في حجرته.

وذكر المتحدث ان اوزال (٥٩ عاما) سيغادر المستشفى خلال ستة او عشرة ايام وانه سيقيم لمدة عشرة ايام أخرى في فندق في هيوستون قبل ان يعود مباشرة الى تركيا.

حل البرلمان في مالطة

● فاليتا: تم حل البرلمان المالطي مساء امس الأول استعدادا للانتخابات التشريعية التي تنظم خلال ثلاثة اشهر على الأكثر.

ومن المتوقع ان يكون مجلس النواب الجديد الناجم عن هذه الانتخابات اقل اثارة للجدل من المجلس الذي انهى مدته التشريعية والتي بدات في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٨٢.

وفي الواقع كان حزب العمال يملك الاغلبية في المجلس وله ٣٤ مقعدا بعد ان حصل على عدد من الأصوات اقل من التي حصل عليها الحزب الوطني (٣١ مقعدا).

السوفيات يغازلون الرجل الثاني في كوريا الشمالية

● طوكيو: اذاع راديو بيونج يانج امس ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد بعث بكتاب تهنئة وهدية الى كيم جونج ايل احتفالا بيوم ميلاده الخامس والاربعين.

وقال راديو كوريا الشمالية ايضا ان زعيم الحزب الشيوعي البولندي ووجيك ياروزلسكي ورئيس مجلس الدولة بالمانيا الشرقية ايريك هونيكر قد بعثا ببرقيتي تهنئة الى كيم بيوم ميلاده يوم الاثنين.

ويسود الاعتقاد على نطاق عالمي بأن كيم الرجل الثاني حاليا في كوريا الشمالية سيخلف والده الزعيم كيم ايل سونج (٧٤ عاما) كرئيس للجمهورية ورئيس للحزب الشيوعي الكوري الشمالي.

انفجار قنبلة في بيشاور الباكستانية

● سلام اباد: ذكر المراسلون ان اربعة اشخاص اصيبوا بجراح احدهم في حالة خطرة صباح امس الاول من جراء انفجار قنبلة ادت الى اشتعال النيران في عدة محلات لبيع الأسلحة في سوق بارا غربي بيشاور (غربي باكستان).

وقبيل ذلك بدقائق وقع انفجاران آخران اقل شدة اسفرا عن اشتعال النيران في عدة محلات دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا. وقد وقع هذا الاعتداء في الجزء المسمى كامباراباد في سوق بارا المعروف بعرض البضائع المهربة ويعد سوق كامباراباد متخصص بالأحرى في الاسلحة والمخدرات.

وذكر تجار السوق ان الامر يتعلق بعمل جديد مثل تلك التي تقع بكثرة في هذه المنطقة القريبة من افغانستان حيث يقيم العديد من اللاجئين الافغان وحيث توجه الصحف الباكستانية الاتهامات باستمرار لنظام حكم كابول.

وفي المقابل صرحت السلطات المحلية للمراسلين بان التحقيق يتجه بالاحرى الى تسوية حسابات في المنطقة.

ارشاد وهيئة تونسية يحصلان على جائزة: الامم المتحدة لعام ١٩٨٧

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن رسميا ان الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش والهيئة الوطنية للاسرة والسكان في تونس حصلا على جائزة الامم المتحدة لعام ١٩٨٧ على انشطتهما في مجال السكان.

واشار السيد محمود مستيري سفير تونس لدى الامم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة بالجائزة في مجال السكان لدى الاعلان عن هذا الاختيار من بين ٢٠ مرشحا الى اهمية مساهمة الحاصلين على الجائزة في التنبه الى مشكلات السكان والبحث عن حلول لها. وتعد هذه اول مرة تمنح فيها الجائزة التي تقدم كل عام منذ ١٩٨٣ لهيئة افريقية.

وكان الرئيس ارشاد قد نجح منذ تولي السلطة عام ١٩٨٢ في اكثر دول العالم ازدحاما بالسكان. (١٠٠ مليون نسمة تقريبا) في خفض معدل النمو من ٣,٢ الى ٢,٤ في المائة حاليا، وزادت نسبة استخدام وسائل منع الحمل من ١٦,٦ الى ٢٩,٦ في المائة.

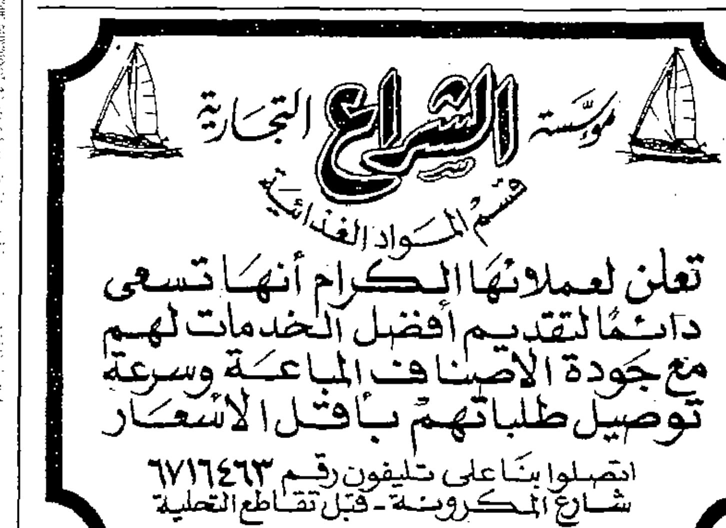
وتعد الهيئة الوطنية للاسرة والسكان في تونس التي انشئت في عام ١٩٦٣ من انجح المشروعات في هذا المجال فهي توفر للسكان وسائل منع الحمل ومجموعة واسعة النطاق من الخدمات من اجل الاسرة والاطفال.

ويحصل رئيس بنجلاديش والهيئة التونسية على جائزتهما وقدرها ١٠ آلاف دولار في يوليو المقبل، ومن بين الحاصلين على هذه الجائزة في الماضي انديرا غاندي وكيان شينز هونج وزير التخطيط الصيني والمجلس الوطني للسكان في المكسيك.



عرض تجاري على انغام «البيانو» في باريس

الفنون جنون، ولكل اسلوبه الخاص في عرض مواهبه وقدراته، وهكذا تجتمع هواية عزف البيانو مع العمل التجاري الاعلاني، والهدف هو جذب المشترين، هذه الشابة تعزف على البيانو في إحدى صالات العرض في باريس بمناسبة اقامة معرض السيارات وترى في الصورة وهي تجلس في مقعد قيادة السيارة وتعزف على آلتها التي وضعت مكان مقود السيارة!



الشرق الاوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ (٢٢)

التفاصيل الكاملة "لمحاولة التقارب" بين نوري السعيد وجمال عبد الناصر!!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

تدل الوثائق الحكومية البريطانية المتصلة بشؤون العراق خلال عام ١٩٥٦ على ان رئيس الوزراء العراقي كان مصمما على بقاء العراق عضوا في حلف بغداد، رافضا اعطاء مصر تعهدا بعدم السعي الى ضم دول عربية اخرى الى الحلف، بينما كانت مصر تسعى جاهدة لمنع اي دولة عربية اخرى من الانضمام. وتدل هذه الوثائق التي فتحت ملفاتها السرية في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ثلاثين عاما على ان نوري السعيد كان يعتقد بضرورة حل قضية فلسطين على اساس خطة التقسيم الصادرة عام ١٩٤٧.

كانت العلاقات بين مصر والعراق سيئة خلال سنة ١٩٥٦ وقد تبادل البلدان الاتهامات وحملات الدعاية، خصوصا بعد ان سجنت السلطات العراقية ساعيا كان يعمل في السفارة المصرية في بغداد واتهمته بوضع متفجرات في السفارة التركية في العاصمة العراقية. وقد بذل السفير العراقي في القاهرة، نجيب الراوي، قصارى جهده لتحسين العلاقات بين بغداد والقاهرة ولكن بدا ان مصر ظلت مصرة على معارضتها لحلف بغداد. ونتابع قصة العلاقات المصرية ـ العراقية هنا من النقطة التي وصلت اليها حوالي نهاية شهر مايو (ايار) من تلك السنة.

ارسل السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن برقية سرية يوم ٢٥ مايو رقمها ٥٩٢ (محفوظة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٥١) قال فيها:

«يقول لي نوري انه يتلقى عبر قنوات غير رسمية محاولات جس نبض من عبد الناصر، بما معناه ان العلاقات بين العراق ومصر آخذة في التحسن وان عبد الناصر سيكون مسرورا اذا قام نوري بزيارة الى القاهرة.

«٢ـ قال نوري انه رد عبر القنوات ذاتها بأنه سيسعده ان يزور القاهرة مرة اخرى يوما ما وان يرى اصدقاءه الكثيرين هناك ولكن لا بد من ترك مسألة الموعد والظروف مفتوحة.

«٣ـ مضى نوري فقال انه لا نية لديه للقيام بمثل هذه الزيارة في المستقبل المنظور...»

واما من القاهرة فقد اعطى السفير البريطاني صورة عن وضع العلاقات المصرية ـ العراقية والجهود الرامية الى تحسينها وذلك ضمن برقية سرية ارسلها بتاريخ ٣٠ مايو (رقمها ٩٢٥ ومحفوظة في الملف المشار اليه آنفا):

«لا شك في ان العلاقات العراقية ـ المصرية قد تحسنت وثمة مؤشرات عديدة على ان عبد الناصر يمكن ان يريد زيادة تحسينها.

«٢ـ زميلي (السفير) العراقي، الذي لم يجتمع بعبد الناصر منذ مدة طويلة، ابلغ قبل حوالي اسبوع من جانب وزير الخارجية المصري بانه يجب عليه ان يجري حديثا صريحا مع عبد الناصر وتم ترتيب موعد بصورة عاجلة. (اتبع فوزي الاسلوب ذاته معي).

«٣ـ عندما استقبل زميلي العراقي يوم ٢٤ مايو، استفسر عبد الناصر عما اذا كان الملك فيصل سيكون مستعدا لزيارة مصر في طريق عودته من اسبانيا او ان لم يمكنه ذلك، وهو في طريقه الى المملكة المتحدة في يولية (تموز). قال عبد الناصر انه سيكون مستعدا لأن يناقش بصراحة كل المشكلات العالقة ووعد باعطاء زميلي العراقي قائمة موضوعات للمناقشة عند عودته من السودان. (غادر الى الخرطوم الليلة الماضية لتقديم اوراق اعتماده)».

وقد استفسر السفير البريطاني في بغداد على ما يبدو عن تفاصيل اقتراح جمال عبد الناصر ان يقوم الملك فيصل الثاني بزيارة مصر. وقد بعث السفير البريطاني في القاهرة ببرقية ايضاحية الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٦ يونية (حزيران) رقمها ٩٦٦ (محفوظة في الملف المشار اليه آنفا):

«بالاشارة الى (برقية السفير في) بغداد رقم ٥٩٨ عن العلاقات المصرية ـ العراقية، «زميلي (السفير) العراقي يقول مرة اخرى ان اقتراح عبد الناصر كان بخصوص قيام ملك العراق بزيارة الى القاهرة. وقد ابلغ فوزي في ما بعد بأنه اذا جاء الملك، فقد يرغب في جلب نوري معه. وقد قال فوزي بأنه ربما يستطيع ان يجلب معه وزير البلاط او وزير الخارجية.

«٢ـ اوضح نجيب الراوي للمصريين ان مثل هذه الزيارة لن تكون ممكنة على اي حال من دون تحضير. وقد ابلغني بأن موقف عبد الناصر مازال انه يجب على اعضاء الحلف ان يوضحوا انه لن يتم الترحيب باعضاء جدد وانه، مقابل ذلك، سيوقف دعايته ضد الحلف. قال فوزي انهم يودون التفاوض على هذا مباشرة، لان الاطراف الثالثة التي تدخل كوسطاء تميل الى ادخال تعقيدات. سيلتقي نجيب الراوي بعبد الناصر مرة اخرى وسيحاول الحصول على الاقتراح المصري مكتوبا. واذا حصل عليه، فان من المحتمل ان يسافر الى بغداد بطريق الجو ويناقش المسألة مع الحكومة العراقية قبل ان يذهب نوري الى لندن.

«٣ـ سألت نجيب الراوي عما اذا كان لا يعتقد بأن غاية عبد الناصر الرئيسية هي عقد صفقة مع الملك فيصل الثاني من فوق رأس نوري. وقد اجاب بأن هذا قد يكون صحيحا بصورة جزئية، لكنه عبر عن اعتقاده بأن عبد الناصر صادق في سعيه الى تقارب. وقد وعد باطلاعي على التطورات.»

عندما ابلغ السفير البريطاني في بغداد حكومته بأن نوري السعيد ابلغه بأن عبد الناصر يجري اتصالات معه عبر قنوات غير رسمية ويدعوه لزيارة القاهرة، بعث وزير الخارجية البريطاني الى السفير في بغداد برقية سرية عاجلة رقمها ١١٩٨ بتاريخ ٧ يونية (حزيران) محفوظة في الملف المشار اليه سابقا ـ قال فيها:

«سيسعدني ان اعلم ما اذا كان نوري قد كون اي افكار اخرى عن الاسباب (الكامنة) وراء هذه الخطوة المصرية. لقد تلقينا في الاونة الاخيرة تقارير اخرى عن ان عبد الناصر بدأ يشعر بعزلة متزايدة...

«٢ـ يمكنك ان تبلغ نوري بأنني مازلت لا اثق بعبد الناصر واتساءل عما اذا كانت هذه الخطوة تمليها الى حد ما الخشية من قدرة العراق الاذاعية في المستقبل القريب. انني متأكد من ان هذا عامل يفكر فيه نوري وورقة لن يلقيها جانبا بسهولة. ومن الممكن ايضا ان المصريين منزعجون من النجاح الذي يحققه العراقيون في اقامة علاقات طيبة مع المغاربة».

ينم رد السفير في بغداد على البرقية السابقة عن ان نوري السعيد لم يكن متحمسا لتحسين العلاقات مع مصر وعن ان البريطانيين كانوا يشجعون الحكومة العراقية على تقوية البرامج الاذاعية للرد على الحملات الاذاعية المصرية المعادية لحلف بغداد. اذ قال السفير في برقيته السرية رقم ٦٦٠ الى لندن بتاريخ ١٢ يونية (المحفوظة في الملف المشار اليه سابقا):

«بالاشارة الى برقيتكم رقم ١١٩٨ (ابلغكم بأن) نوري لم يتمكن من تشكيل اي وجهات نظر اخرى عن السبب وراء الخطوة المصرية، باستثناء انه يعتبر زيارة وزير الخارجية السوفياتي الى القاهرة مهمة ومزعجة، ويميل الى الاعتقاد بان غاية المصريين قد تكون محاولة مشاغلة البلدان الاخرى بينما هم ينمون اتصالاتهم مع الروس. اعطيته فحوى برقيتك رقم ١٢٠٨. وقد كرر ان العراق لا ينوي ارسال ممثلين خاصين الى الاحتفال المصري بمناسبة رحيل اخر العناصر (العسكرية) البريطانية.

«٢ـ اثرت النقطة المتصلة بقدرة العراق الاذاعية الكامنة في المستقبل القريب. عبر عن اعتقاده بانه قد يكون هناك شيء ما في ذلك. انني افعل كل ما استطيع على جميع المستويات لاشجع العراقيين على اعداد موظفين وبرامج كافية لافتتاح جهازي ارسال الموجات المتوسطة في اغسطس (اب). في هذه الاثناء يوجد هنا كل من امير الكويت وقائد الجيش الاردني ويبذل العراقيون قصارى جهدهم معهما. وسترى من برقيتي رقم ٦٥٢ ان نوري يتابع ايضا اتصالاته مع المغرب وتونس».

مقترحات مصرية

اعطت الحكومة المصرية للسفير العراقي في القاهرة مقترحات مكتوبة لتحسين العلاقات المصرية ـ العراقية وحمل السفير المقترحات الى بغداد. وقد بعث السير همفري تريفليان، السفير البريطاني لدى مصر ببرقية عن ذلك الى لندن رقمها ١٠٣٣ بتاريخ ١٤ يونية (محفوظة في الملك المشار اليه سابقا):

«زميلي (السفير) العراقي غادر الى بغداد اليوم حاملا المقترحات المكتوبة التالية من المصريين (الترجمة من العربية):

«(أ) العراق يجب ان يبلغ الدول العربية غير الاعضاء في حلف بغداد بأن اعضاء الحلف لن يضيفوا اليه بلدانا عربية اخرى،

«(ب) العراق يجب ان يؤكد ان الدول العربية الاخرى الموقعة على معاهدة الجامعة العربية للدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (اتفاق الامن الجماعي) ليس عليها ان تتحمل اي نتيجة تنشأ عن حلف بغداد.

«(ج) العراق يجب ان يؤكد انه لن يجدد حلف بغداد بعد انقضاء اجله من دون استشارة الدول العربية.

«(د) معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية يجب ان تعتبر قائمة وسارية المفعول.

«(هـ) (يفترض ان هذا اقتراح لبيان مشترك).

يسود جو من الصداقة والتفاهم العلاقات بين العراق ومصر وستعطى توجيهات للصحافة والاذاعة في البلدين تأكيدا لذلك».

ابلغ نوري السعيد السفير البريطاني في بغداد يوم ١٧ يونية (حزيران) بأنه رد على المقترحات المصرية معترضا على الاقتراح (أ) على اساس ان العراق ليس في مركز لاعطاء مثل هذا التأكيد وان الدول العربية حرة في ما تفعله. اما بالنسبة الى النقطة (ج) فقال ان مسألة تجديد او عدم تجديد حلف بغداد مسألة يتوقف تقريرها على الحكومة العراقية عندما يحين وقتها وليس من الدستوري استباقها.

وقال السفير البريطاني في البرقية التي ارسلها الى لندن في ذلك اليوم عن هذا الموضوع (رقمها ٦٧٧ في الملف السابق الذكر):

«(.....) ٢ـ اضاف نوري انه ابلغ نجيب الراوي بأنه ما كان يجب ان يوافق من دون تعليمات على ان يكون حامل رسالة كان يجب ان يعلم انها لن تكون مقبولة. ومضى فقال لي انه قرر نقله في المستقبل القريب الى موقع آخر، ربما مدريد، لأنه لا يريد ان يبقي في القاهرة شخصا لا يتمتع بثقته التامة».

ويوم ٧ يونيو بعث السفير البريطاني في بغداد برقية الى وزارة الخارجية في لندن (رقمها ٦٧٨ محفوظة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٤٢) قال فيها:

«نوري، الذي يغادر الى لندن صباح غد، يقول لي انه قرر عدم اجراء تغييرات في مجلس الوزراء في الوقت الراهن. قال انه جس نبض علي ممتاز الموافق من حيث المبدأ على الانضمام للحكومة في سبتمبر (ايلول). وقال انه قد يسعى الى ضم آخرين في ذلك الحين كذلك».

عندما وصل نوري السعيد الى لندن اجتمع به ارتشي روس احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية يوم ٢٠ يونيو (حزيران) وكتب مذكرة سرية عما دار في ذلك اللقاء (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٦٢):

«زرت نوري باشا مساء اليوم. بدا في صحة جيدة جدا، مع انه يكاد يكون اصم تماما في الاذن اليمنى وقال انه يتطلع بشوق الى الاجتماع بوزير الخارجية في احد ايام الاسبوع القادم.

«٢ـ النقطة الوحيدة التي طلب لفت انتباه وزير الخارجية اليها قبل الاجتماع تتعلق بطلب الاردن بنادق للحرس الوطني... قال نوري ان الجنرال جلوب كان قد قدم خطة لتقوية وتجهيز الحرس الوطني باسلحة ضعيفة كمسألة ضرورية للغاية ولكننا رفضناها. (قال) ان علينا ان ننفذ الخطة الآن. ابلغت نوري باشا بردنا لذي ارسل الى بغداد... لكنه اصرار على ان العراق لا يستطيع الاستغناء عن اكثر من بنادق قليلة..

«٣ـ قد يهم وزير الخارجية ان يعلم ما قاله نوري عن ليبيا. لم يجتمع بعد بمصطفى بن حليم لكنه قال ان يعلمه ما هو ان امكانية الاعتماد عليه اقل من سلفه وانه تحت ضغط شديد من المصريين. قال انه يعتقد بأن بن حليم يملك عقارا في الاسكندرية يخشى من ان يصادر في اي لحظة اذا كان ذلك مناسبا للمصريين. اوحى بأن ليبيا يجب ادخالها في اللجنة الاقتصادية لحلف بغداد واشار في هذا الخصوص الى عمله من اجل ادخال تونس والمغرب. وقال انه يفترض اننا سنركز على مساعدة ليبيا اقتصاديا وسخر من فكرة قيام بن حليم ببناء القوات المسلحة...»

وبينما كان رئيس وزراء العراق في لندن، بعث كبير موظفي السفارة البريطانية في القاهرة رسالة الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢١ يونية عن تفاصيل رد فعل نوري السعيد تجاه المقترحات المصرية لتحسين العلاقات بين مصر والعراق. (الرسالة محفوظة في ملف الخارجية رقم ١٢١٦٥١):

«قام السفير العراقي بزيارة سعادة (السفير البريطاني) صباح اليوم فكرة عن زيارته الاخيرة الى بغداد.

«نجيب الراوي قال انه اجتمع قبل سفره بعبد الناصر مرتين وبفوزي اربع مرات وبهيكل مرتين وتكون لديه انطباع واضح جدا بان المصريين مهتمون بتسوية ما ليس فقط للخلافات بين مصر والعراق، وانما ايضا بين مصر والمغرب. وقال انه اقترح على الكولونيل عبد الناصر ان مما سيساعده كثيرا ان يعطيه عبد الناصر رسالة ليأخذها الى نوري. وقال ان عبد الناصر وافق وتمت صياغة رسالة ودية العبارات.

«٣ـ لسوء الحظ، لم يعجب نوري حتى بالرسالة وجعلته المقترحات التي اخذها نجيب الراوي معه غاضبا جدا بالفعل، وقد اوحى في احدى المراحل بأن الرسالة ليست حقيقية ووصف المقترحات بأنها شروط تحاول مصر فرضها على العراق. وقال ان العراق ليس مستعمرة مصرية ولن يقبل بذلك. غير ان نوري وافق في النهاية على اعطائه رسالة مكتوبة بعبارات ودية ليأخذها معه الى الكولونيل عبد الناصر. وقد اذن له ايضا بأن يعلق على المقترحات المصرية وفقا لما يلي (نجيب الراوي لم تتح له الفرصة بعد لاعطاء الرسالة لعبد الناصر ولا للتحدث عن المقترحات ويأمل في ان يفعل ذلك في الايام القليلة القادمة):

«(أ) حلف بغداد يخدم مصالح العراق. والعراق، بعكس مصر، معرض لاخطار معينة نتيجة لوضعه الجغرافي.

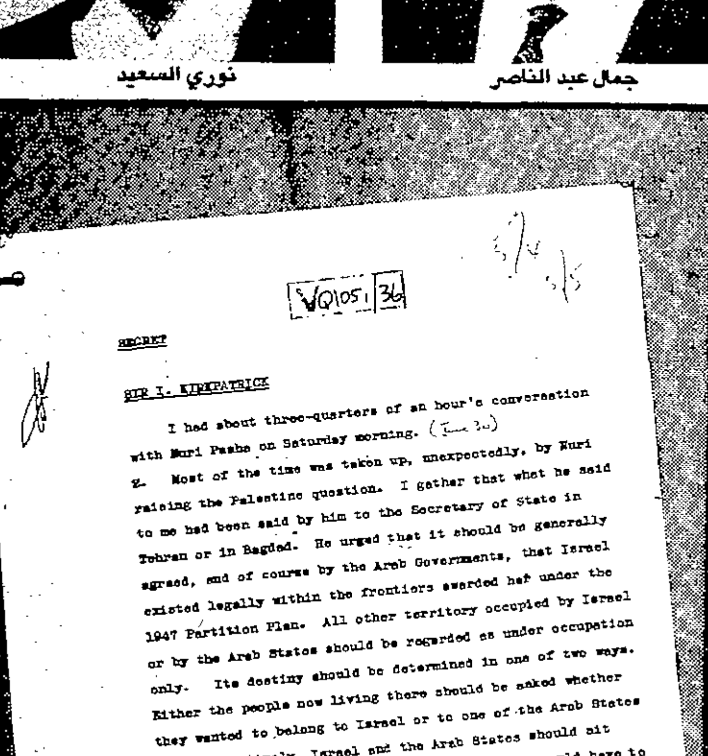
«(ب) العضوية في الحلف هي مسألة يتوقف تقريرها على الحكومات العربية المستقلة. ويسعد العراق ان يترك القرار لها.

«(ج) العراق لم ينهمك في دعاية معادية لمصر ولم يتم الا بالدفاع عن نفسه. اذا وقفت مصر حملاتها على العراق، فسيسعد العراق ان يكف بالمثل عن حملاته على مصر.

«٤ ـ قال نجيب الراوي ان من الواضح تماما لديه ان نوري يعتقد بأن سياسة ضغط على مصر من شأنها ان تعطي نتائج. وهو، اي نوري، يأمل في ان.... تمارس المملكة المتحدة قدرا من الضغط على مصر.

«٥ـ قال نجيب الراوي ان آراءه وآراء رئيس وزرائه تختلف اختلافا جذريا في هذا الشأن...


جمال عبد الناصر — نوري السعيد


VQ1051|36

SECRET

SIR I. KIRKPATRICK

I had about three-quarters of an hour's conversation with Nuri Pasha on Saturday morning. (June 30)

2. Most of the time was taken up, unexpectedly, by Nuri raising the Palestine question. I gather that what he said to me had been said by him to the Secretary of State in Tehran or in Bagdad. He urged that it should be generally agreed, and of course by the Arab Governments, that Israel existed legally within the frontiers awarded her under the 1947 Partition Plan. All other territory occupied by Israel or by the Arab States should be regarded as under occupation only. Its destiny should be determined in one of two ways. Either the people now living there should be asked whether they wanted to belong to Israel or to one of the Arab States or, alternatively, Israel and the Arab States should sit down and negotiate. In any case, the frontier would have to be made "practical" – even the frontier laid down in the Partition Plan. Nuri asked whether we had recognised the annexation of the West Bank by Jordan. I said that we had. Nuri mentioned the refugees as an important factor, but thought that provided Israel admitted in principle the right to return, very few refugees would actually wish to do so.

3. I said that our view was that the whole question of an approach to a settlement of the Palestine question must be treated with the utmost caution and that for the moment we wished to leave the initiative in the hands of Herr Hammarskjöld. Nuri did not demur. He evidently hoped that we would try his idea on the Secretary-General.

4. As regards Jordan Nuri at once asked when the new /elections

مذكرة سرية من آرتشي روس، احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية عن اجتماعه في لندن برئيس وزراء العراق يوم ٣٠ يونية (حزيران) ١٩٥٦.

«٦ـ مضى نجيب الراوي فقال انه يرى انه مادامت هناك خلافات بين مصر والعراق، فان من الواضح ان المملكة المتحدة تحاول تقوية العراق على حساب مصر، وسيواصل المصريون ايجاد صعوبات للمملكة المتحدة... وقال ان علينا ان نقوي مركزنا (ويجب ان لا ننسى انه من ناحية الدعاية فان مصر قوية ثقافيا ومسيطرة من نواح اخرى كثيرة في الوقت الحاضر في الشرق الاوسط) ويجب في هذه الاثناء ان نتفاوض ولا نغلق الباب.

«٧ـ قال نجيب انه الآن في مركز صعب وان من المستحيل عليه ان يبقى في القاهرة. قال ان في وسعه ان يفعل احد امرين، اما ان يستقيل من الخدمة الدبلوماسية (وهو في النهاية ليس دبلوماسيا محترفا) او ان يقبل عرضا قدم اليه بأن يذهب ليكون سفيرا في باريس. ومن الواضح ان رغبة نوري هي ان يترك القاهرة وانه، اي نجيب، لا رغبة لديه في ايجاد عراقيل لنوري، بل انه يرغب في تسهيل سياسته.

«٨ـ (قال) انه بناء على هذا سيكتب الى الوصي غدا ويضع امامه كل الحقائق».

تطور العراق

كان البرلمان العراقي قد صادق يوم ٢٨ مايو (ايار) على قانون الخدمة المدنية الجديد الذي وضع بمساعدة خبير بريطاني لتنظيم شؤون موظفي الدوائر الحكومية من حيث المؤهلات، وشروط التوظيف، والترقيات، والمرتبات وكل ما يضبط شؤون اولئك الموظفين واعمالهم. وقد كتب السفير البريطاني رسالة مطولة عن ذلك الى وزير الخارجية البريطاني تاريخها ٢٢ يونية (حزيران) (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٤٣) تعطي في بدايتها فكرة موجزة عن تطور الدولة العراقية الحديثة ومدى احتياجها لهذا القانون:

«سيدي: يشرفني ان ابلغكم بأن البرلمان العراقي قد صادق على قانون الخدمة المدنية الجديد رقم ٥٥ لعام ١٩٥٦ في الـ ٢٨ من مايو (ايار)....

«٢ـ عندما جرى تشكيل العراق بدا من الولايات التركية الثلاث التي هي الموصل، وبغداد والبصرة في نهاية الحرب العالمية الاولى من التركات الموروثة عن الحكم التركي نظام ادارة عديم الكفاءة منخفض المرتبات ومرتشي. وقد بذلت السلطات البريطانية خلال الانتداب، وبعدئذ المستشارون والموظفون البريطانيون جهودا لبناء جهاز خدمة مدنية في العراق يتسم بعدد اقل من هذه النقائص. ولكن الى حين التوقيع على الاتفاق بين الحكومة العراقية وشركة بترول العراق في عام ١٩٥٢، وهو ما حققه نوري باشا في وجه معارضة وطنية قوية، كانت الميزانية الوطنية السنوية لا تتجاوز بكثير ٢٥ مليون جنيه في السنة. وفي المواسم السيئة كان هناك نقص في الاموال لدفع مرتبات موظفي الحكومة ورجال الشرطة. اما اليوم فان الميزانية العامة للدولة تقرب من ٦٠ مليون جنيه سنويا بينما تقترب ميزانية مجلس الاعمار من ٧٠ مليون جنيه ويؤمل في ان ترتفع الى حوالي ٩٠ مليون جنيه سنويا اعتبارا من ١٩٥٧ فصاعدا. لقد اخذت الاعباء على الآلة الادارية تزداد ثقلا وارهاقا.

«٣ـ واذا اراد العراق ان يواجه تحدي عوائده النفطية المتزايدة ويضمن انفاقها بكفاءة معقولة وامانة لتحسين رفاه الشعب، فان الحاجة الى جهاز خدمة مدنية ذي مستويات اعلى من حيث الكفاءة والنزاهة هو امر واضح...».

نوري والاحزاب

كان السفير البريطاني في بغداد، السير مايكل رايت قد كتب قبل مرافقته رئيس الوزراء العراقي الى لندن، رسالة الى مايكل رون ـ احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية، عن تفكير نوري السعيد بالسماح من جديد للاحزاب السياسية بمواصلة نشاطها. وتدل هذه الرسالة المؤرخة ٢٦ يونية (حزيران) والتي وقعت نيابة عن السفير (والمحفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٤٣) على ان نوري السعيد كان يفكر في السماح بوجود حزبين فقط:

«عزيزي مايكل: ابلغني نوري في عدد من المناسبات بأنه يقلب في ذهنه باستمرار مشكلة السماح مرة اخرى بتشكيل احزاب سياسية. وقد قال في كل مرة انه يرى انه سيكون من الافضل للعراق ان يكون له، او ان يعمل في اتجاه، نظام حزبين وفقا للنمط البريطاني بدلا من نظام متعدد الاحزاب، وهو ما كانت نتائجه سيئة في فرنسا، وسوريا واماكن اخرى...»

ويمضي السفير فيقول ان من الافكار التي ناقشها معه نوري السعيد في هذا الشأن السماح للمستقلين وجماعات المعارضة الاخرى بتشكيل حزب معارضة واحد وقيامه هو ـ اي نوري ـ مع آخرين بتشكيل حزب للحكومة يضم اولئك الذين يحبذون التعاون مع الغرب. ويقول السفير انه قبل سفر نوري الى لندن بمدة قصيرة قدم عدد من ساسة المعارضة من بينهم كامل الجادرجي، وفائق السامرائي ومحمد مهدي كبة، ومحمد حديد، ومحمد صديق شنشل وحسين جميل طلبا للسماح لهم بتشكيل حزب سياسي ولكن نوري السعيد اوهمهم بان الحكومة تدرس طلبهم مع انه ينوي رفض الموافقة على ذلك الطلب الى ان يتم تشكيل حزب للحكومة.

ويناقش السفير في رسالته موضوع الصراع بين ساسة الرعيل القديم من ساسة العراق وساسة الجيل الجديد الساعين الى اصلاحات داخلية تقدمية تتضمن ضرائب على الاراضي وترجح كفتها اكثر ضد الامتيازات والاتجاه المحافظ ثم يقول: «ان الامر الواضح هو انه توجد على الاقل امكانية لقيام نوري بمحاولة لتشكيل حزب في الخريف، وانه ان فعل ذلك فسيسمح على الاقل بوجود حزب معارض واحد، وقد يعني هذا عقد انتخابات قبل (ديسمبر) واذا ضم الحزب صالح جبر وكانت نتيجة الانتخابات مرضية فقد تتلو ذلك فترة حياة عامة فيها معارضة برلمانية ومناقشات سياسية ذات جوهر اكبر في مجلس النواب.

«٩ـ سيعتمد الشيء الكثير طبعا على الوضع العام في الشرق الاوسط. فاذا قدر للعراق ان ينجح في اقامة علاقات اوثق مع الاردن، واذا حدثت ـ بعكس الاتجاه الحالي ـ بعض التطورات المناسبة في سوريا او بعض التغيير في موقف المملكة العربية السعودية فستكون هذه عوامل قوية لصالح الاستقرار في العراق. ولكن اذا سارت الامور في الاتجاه المضاد، فان الضغوط الداخلية هنا يرجح ان تتفاقم بصورة خطيرة وربما بصورة خطيرة جدا بالفعل».

●●●

اعد كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية مذكرة معلومات لوزيرهم كي يطلع عليها تمهيدا لاجتماعه بنوري السعيد خلال زيارته الى لندن. وكان من المقرر ان يجتمع سلوين لويد برئيس الوزراء العراقي يوم ٢٦ يونية. وقد اشارت هذه المذكرة (المحفوظة في ملف الخارجية المشار اليه آنفا) الى التغييرات التي كان نوري السعيد قد ألمح الى انه ينوي اجراءها في حكومته وقالت:

«... بصورة عامة نعتقد بأنه (اي نوري) يجب ان ينصح بجعل قاعدة حكومته عريضة قدر ما يمكن ذلك. ان من المهم اظهار انه لا اساس للايحاءات التي ترددها الدعاية المصرية بين الحين والآخر بأن نظام الحكم العراقي غير تمثيلي ورجعي».

ثم قالت المذكرة:

«٣ـ الاصلاحات: قام نوري بقدر من العمل الجيد في الاونة الاخيرة في هذا المجال اذ تم تبني قانون جديد للخدمة المدنية، وقد اسعدنا ان نوفر المستر والش من وزارة الاسكان ليعطي مشورته القائمة على خبرته. اننا نأمل في ان يواصل نوري العمل الطيب وسنبذل دائما قصارى جهدنا لتقديم المساعدة عندما تكون مطلوبة.

«٤ـ الدعاية: ان سجل العراق في التقدم الداخلي لا يضاهيه سجل آخر بين بلدان المنطقة (بما فيها مصر). غير ان التقدم لا يجب تحقيقه فحسب، وانما يجب ان يرى انه يجري تحقيقه. ولا بد ان تثبت محطة اذاعة بغداد الجديدة، التي اولاها وزير الخارجية اهتماما خاصا، انها مكسب كبير في مجال الدعاية...»

نوري وفلسطين

تبين مذكرة كتبها احد كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية، آرتشي روس بتاريخ ٢ يوليو (تموز) ١٩٥٦ كان يعتقد بأن قضية فلسطين يجب ان تحل على اساس خطة التقسيم الصادرة عام ١٩٤٧. ويقول كيركباتريك في هذه المذكرة (المحفوظة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٦٦٢):

«تحدثت لحوالي ثلاثة ارباع الساعة مع نوري باشا صباح يوم السبت (٣٠ يونية).

«٢ـ شغل معظم الوقت باثارة نوري، بصورة غير متوقعة، مسألة فلسطين. وفهمت ان ما قاله لي قد قاله هو لوزير الخارجية في طهران او في بغداد. وقد حث على انه يجب الاتفاق بصورة عامة، وبالطبع من الحكومات العربية، على ان اسرائيل قائمة بصورة قانونية ضمن الحدود المعطاة لها بمقتضى خطة التقسيم لعام ١٩٤٧. اما كل الاراضي الاخرى التي تحتلها اسرائيل او دول عربية فيجب اعتبارها تحت احتلال فقط، ويجب تقرير مصيرها باحدى طريقتين. اما ان يسأل الناس الذين يعيشون الان هناك عما اذا كانوا يريدون الانتماء لاسرائيل او لاحدى الدول العربية او بدلا من ذلك، ان تجلس اسرائيل والدول العربية وتتفاوض. وعلى اي حال فانه يجب جعل الحدود عملية ـ بما في ذلك حتى الحدود المبينة في خطة التقسيم. سألني نوري عما اذا كنا قد اعترفنا بضم الاردن للضفة الغربية. قلت اننا فعلنا ذلك. وذكر نوري اللاجئين قائلا انهم عامل مهم، لكنه عبر عن اعتقاده بانه اذا اقرت اسرائيل من حيث المبدأ بحق العودة، فان لاجئين قلائل جدا سيرغبون فعلا في عمل ذلك.

«٣ـ قلت ان رأينا هو ان طريقة تسوية مسألة فلسطين يجب ان تعامل باقصى قدر من الحذر واننا في الوقت الحاضر نرغب في ترك المبادرة في يدي همرشولد. وقلت انني على اي حال سأبلغ وزير الخارجية بما قاله. ولم يعلق نوري. ومن الواضح انه كان يأمل في ان نجرب فكرته على السكرتير العام.

«٤ـ في ما يتعلق بالاردن، سألني نوري فورا عن موعد اجراء الانتخابات الجديدة. وقال انه لو حدثت تطورات مواتية في سوريا اولا فسيكون الوضع اكثر اشراقا... وقد عبر نوري عن اعتقاده بأنه يجب علينا ان نتحمل قدرا كبيرا من الانتقاد ويجب ان ندع الحكومة تطلب مراجعة المعاهدة اذا كان هذا هو ما تريده، وقال ان جميع الساسة الحاليين، وكذلك الملك وقائد الجيش العربي، يعتمدون على المعاهدة ولا بد ان يضمنوا استمرارها في شكل او آخر. وقال انهم قد ينظرون مرة اخرى الى مقترحات تمبلر، وان لم يفعلوا ذلك فلاشك في انه يمكن ترتيب بديل آخر.

«٥ـ وافق نوري بنشاط عندما اقترحت ان ما عناه هو انه لا ينبغي لنا ان نثير خوف الاردن. وقد وافق على انه يجب علينا ان نساعد اصدقاءنا وقال انه ينصحنا ـ وهذه كلمته ـ باصدار تعليمات الى السفير العراقي في عمان، عن طريق المستر ديوك، بان يتصل بالمجالي (يفترض انه عني رئيس الوزراء السابق) لطلب وجهات نظره.

«٦ـ قال لي نوري بصورة عفوية انه اصدر تعليماته باعطاء مليون طلقة ذخيرة لاسلحة خفيفة لعلي ابو نوار. وبناء على هذا فاننا لم نعد في حاجة للتظاهر باننا لا نعرف ذلك.

«٧ـ اثرت موضوع المقاطعة العربية. استدعى نوري القائم بالاعمال (العراقي) من الغرفة المجاورة وتحدث اليه بما فهمت انه تقريع قوي لكونه عربيا اكثر من العرب الآخرين، وخصوصا الشركات البريطانية على الرد على مجموعة اسئلة. امر القائم بالاعمال على انه تم التخلي عن استخدام نموذج الاسئلة. سأكتب مذكرة منفصلة عن ذلك.

«٨ ـ لم تتح الفرصة للحديث عن المغرب واللجنة الاقتصادية لحلف بغداد».

مدير إدارة مقاطعة اسرائيل بوزارة التجارة السعودية :

نضع أكثر من حاجز لمنع تسرب البضائع الإسرائيلية إلى الأسواق السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

لا يخلو اي اجتماع للكيان الصهيوني مع السوق الاوروبية المشتركة او امريكا او دول شرق آسيا من بحث امور المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل ، وذلك دليل على فعالية المقاطعة العربية لاسرائيل . بذلك يدلل السيد راشد البكر مدير ادارة مقاطعة اسرائيل بوزارة التجارة السعودية، وضابط الاتصال في المكتب السعودي الاقليمي لمقاطعة اسرائيل على فعالية المقاطعة ، واوضح البكر في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المقاطعة لا تقتصر على الشركات المتعاملة مع اسرائيل ، بل تشمل كل الشركات والافراد الذين لهم علاقات سيئة مع العالم العربي، وتطرق الحديث للحواجز العديدة لمنع تسرب اية بضائع اسرائيلية الى الاسواق السعودية ، وغيرها من الموضوعات الهامة المتعلقة بالمقاطعة ، وفيما يلي نص الحديث ..

● **نود بداية، فكرة عامة عن المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل ؟**

- المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل احد المكاتب العربية التي تعنى بوضع القوانين والانظمة لمحاربة العدو الاسرائيلي اقتصاديا .

اما شروط المقاطعة فتخضع لها معظم الشركات والمؤسسات والافراد الذين لهم تعامل مباشر مع الكيان الصهيوني ، او الذين يدعمون الاقتصاد الصهيوني ، حيث يجري التصويت على وضعهم في قائمة المقاطعة .

● **لنتوقف قليلا عند كيفية التعامل ..**

- اي شركة نجد ان لها دورا كبيرا وبارزا في دعم الاقتصاد الاسرائيلي يرفع بها مؤتمر ضباط الاتصال لمقاطعة اسرائيل - الذي يعقد جلسة دورية كل ستة اشهر، عدا الجلسات الطارئة - ويطلب من الدول الاعضاء دراسة فكرة وضع هذه الشركة على قائمة الشركات المقاطعة ، ويجري التصويت على مقاطعتها .

● **ومقاطعة جنوب افريقيا ؟**

- جنوب افريقيا لها وضع آخر ، حسب قرار هيئة الامم المتحدة ، بينما مقاطعة اسرائيل مقاطعة عربية .

● **محاربة العالم العربي :**

- الشركات المشبوهة والتي لها علاقات سيئة على مستوى الوطن العربي ، ولم يثبت تورطها مع اسرائيل في علاقة ، هل يمكن خضوعها للمقاطعة ؟

- الاسواق مفتوحة ، ولكل شركة حريتها في التصدير لاسرائيل ، ولكننا نشترط الا يكون لها مساندة للاقتصاد الاسرائيلي ، وتأتي المساندة من وجود مصانع لها ، او مراكز تجميع ، او مشاريع استثمارية ، او تقوم بعمل جدوى اقتصادية ، او اية طريقة اخرى تنتفع بها الاقتصاد الاسرائيلي . وتخضع الشركات للمقاطعة حالة ثبوت دورها في محاربة العالم العربي ، سواء كانت المحاربة اعلاميا ، او ماليا او بالتبرع للكيان الصهيوني ، او يكون ضمن مجلس ادارتها صهاينة او رأس مال صهيوني .

● **اذن المقاطعة ليست قاصرة على التعامل مع اسرائيل فقط .**

- نعم .

● **ما هي الشروط التي تشطب على اساسها الشركات من قائمة المقاطعة ؟**

- اذا ثبت حسن نية الشركة ، وان ليس لها تعامل مع اسرائيل ، وان لها حسن نية في تعاملها مع اسرائيل ، بأن تكون - مثلا - غلطة في ارسالية ، وهنا ينظر في موضوعها ومناقشته في مؤتمر ضباط الاتصال ويجري التصويت على رفعها من قوائم المقاطعة .

٨ الاف شركة

● **ما هو عدد الشركات المقاطعة حاليا ؟**

- يتجاوز عدد الشركات المقاطعة حاليا ثمانية الاف شركة .

● **والشركات التي رفعت من القوائم ؟**

- في كل اجتماع لضباط الاتصال في الوطن العربي يجري رفع الحظر عن عشرات الشركات ، كما يجري - ايضا - وضع العشرات على قوائم المقاطعة .

● **وفي الاجتماع الاخير الذي جرى مؤخرا بدمشق ..**

- رفع الحظر عن ٢٥ شركة وادرجت ٢٠ شركة على قوائم المقاطعة .

تطوير مبادىء المقاطعة

● **ما هي النتائج العامة للمقاطعة - استاذ راشد البكر - في نظركم ، وكذلك لحركة الادراج والرفع في قوائم المقاطعة ؟**

- المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيل - في رأيي الشخصي - يجب تطويرها لتتمشى مع الانظمة الجديدة ، هناك - مثلا - النظام المضاد للمقاطعة في امريكا ، ويجب ان تكون المبادىء بحيث لا نتهم البريء ، ويجب ان تكرس الجهود لمعرفة الشركات ومعرفة مدى دعمها للكيان الصهيوني ، والاعتماد على المكاتب الاقليمية وضباط الاتصال في معرفة المزيد من الشركات ، سواء اكانت مقاطعة او غير مقاطعة .

المبادىء العامة للمقاطعة وضعت منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ونحن نعمل بها ، ويجب تطوير هذه المبادىء ، فنحن نتعامل مع كثير من الشركات ، على سبيل المثال نتعامل في السعودية مع شركات تعادل اكثر من ٤٠٪ تقريبا من الشركات المتعاملة مع العالم العربي ككل .

ويجب ان نأخذ في الاعتبار ان هذه المبادىء وضعت للتطوير ، وليس للاحتفاظ بها ، ويجب تطويرها لتساير الوضع الاقتصادي العالمي ، ومع احتياجات العالم العربي ، وهدفنا الاساسي محاربة العدو الاسرائيلي ، وليس حظر العالم العربي عن الشركات ، ومعروف اننا كلما كثرنا من عدد الشركات المقاطعة ترتب على ذلك نقصان الخبرة لدينا ، وكذلك نقل التقنية واشياء كثيرة اخرى، لذلك يجب مقاطعة من يستحق المقاطعة ، وعدم توريط من لا يستحق المقاطعة ، ويجب اعتمادنا كلية على المعلومات التي نستوفيها من المكاتب الاقليمية وضباط الاتصال ، حتى لا نجحف الشركات بدون تحقق .

ومكاتب المقاطعة الاقليمية في كل الدول العربية تسعى لهذا التطوير للمبادىء العامة للمقاطعة ، كما نسعى نحن في المكتب الاقليمي السعودي ، ولدينا العديد من الدراسات بهدف التطوير للمبادىء ومفاهيمها .

● **هل يمكننا الاطلاع على هذه الدراسات ؟**

- هذه الدراسات مازالت دراسات اولية ، وسوف تكون محل نقاش في اجتماع قريب للوصول الى بلورتها ، وهذا الموضوع يشعر به جميع ضباط الاتصال في الدول العربية ويسعون الى انجازه بافضل ما يكون .

تسرب البضائع !

● **هناك ادعاء بأن بعض البضائع والسلع الاسرائيلية تتسرب الى السوق السعودي .. ما صحة هذا الادعاء ؟ وما هي الاجراءات التي يتخذها المكتب لمحاربة هذا التسرب والقضاء عليه ؟**

- لو لم يكن هناك تسرب للبضائع الاسرائيلية لما كانت هناك ضرورة لايجاد مكتب للمقاطعة في السعودية ، والذي يهدف اساسا - المكتب السعودي - محاربة البضائع الاسرائيلية ومحاربة الكيان الصهيوني اقتصاديا .

ونرى بين الحين والاخر بضائع اسرائيلية دخلت السوق السعودية، سواء كانت عن حسن نية او سوء نية من الشركة الموردة ، وهنا تصادر البضائع ، ويؤخذ تعهد على المورد السعودي بعدم التعامل مع هذه الشركة ، ونضع العراقيل امام هذه الشركة لحجبها عن دخول الاسواق السعودية .

والكيان الصهيوني بالطبع لن يدخر جهدا ولا طريقة لادخال بضائعه للعالم العربي ككل سواء كان عن طريق اوروبا او امريكا او بعض الدول المجاورة ، ونحن في السعودية على استعداد لسماع اي تاجر او مواطن يجد ان هناك اية بضاعة موردة للسعودية ، ونحن نقوم بكافة الاجراءات لمنع مثل هذه البضاعة للاسواق السعودية ، سواء كانت اسرائيلية او من شركات مقاطعة .

● **من الشائع لدى غالبية المواطنين ان النجمة السداسية على اية بضاعة تعني انها اسرائيلية .. نود توضيحا لذلك ؟ وهل هناك توعية للمواطنين حول هذا الموضوع !**

- وعي المواطن شيء هام ويشكر عليه ، لكننا نفاجأ احيانا كما ذكرت ، باشعار من احد المواطنين بوجود نجمة سداسية على بضاعة معينة ، ولا تعني كل نجمة سداسية انها بضاعة اسرائيلية او شعار للكيان الصهيوني ، وهناك العديد من الشركات تتعامل بالنجمة كنجمة ، اما النجمة السداسية الاسرائيلية فلها رسمها المعين ومفهومها المحدد .

وفي كل فترة نوزع عن طريق وسائل الاعلام والغرف التجارية نشرات لتفهيم المواطنين بان النجمة السداسية ليست تعني دائما شعار اسرائيل .

عرقلة الاتصال الصهيوني :

● **ما دور مكاتب المقاطعة تجاه اعلان الغرفة التجارية الاوروبية المشتركة ؟**

- نعم اثير هذا الموضوع ، ومن جانبنا سنساهم في عرقلة اقامة او توسع هذا الاتصال بين اوروبا والكيان الصهيوني ، ولدينا المكاتب الاقليمية للمقاطعة والغرف العربية المشتركة ، واتحاد الغرف السعودية ، والغرف الخليجية ، والغرف العربية ككل لاحباط هذه الاتفاقية .

● **وهل نوقشت مسالة عودة مصر لمكتب المقاطعة ؟**

- لا لم تناقش هذه المسالة .

عدة حواجز

● **ما هي اهم قرارات وتوصيات الاجتماع الاخير لضباط الاتصال في المكاتب الاقليمية للمقاطعة الذي عقد اخيرا في دمشق ؟**

- اغلب هذه القرارات برفع الحظر عن معظم الشركات التي ثبت للمجتمعين حسن نيتها ، وقدمت الوثائق المطلوبة منها وجرى التصويت على رفعها من القوائم ، وكذلك حظر بعض الشركات الاوروبية والامريكية والهندية ، وادراجها على قوائم المقاطعة ، وادراج الشركات التي لم تقدم ما طلب منها لرفع الحظر عنها .

ونحن الان بصدد طبع جميع المعلومات عن المقاطعة والشركات المقاطعة والافراد ، والتي مسجلة لدينا في الحاسب الآلي ، وسوف نعطي الصلاحيات للغرف التجارية الرئيسية في كل من الدمام وجدة والرياض للتصديق على شهادات بأن شركة معينة مقاطعة او غير مقاطعة ، ولذلك لتسهيل وصول المعلومات للتاجر ، وفي نفس الوقت تخفيف العبء عن التاجر في مراسلة المكتب الرئيسي هنا ، او القدوم للمكتب من جدة او الدمام للاستفسار عن شركة معينة .

وبهذه الخطوة نضع جميع المعلومات عن الشركات المقاطعة امام التجار السعوديين ونناشدهم بالتحري عن اي شركة او اي بنك او ناقلة للتحري عنها قبل التعاون معها او توقيع اي اتفاق ، حتى لا يتعرض هو شخصيا او بضاعته لاي تساؤلات او مصادرة .

وكل المطلوب هو الاستفسار عن الشركة التي يزعم التعامل معها ، سواء كانت شركة صانعة او شركة مصدرة او تجمع بضائع ، كل ما على التاجر او المواطن الاستفسار ، ونحن على استعداد للرد عليه خلال دقائق عن اي شركة من الشركات ، وذلك حماية لمصالحه في الدرجة الاولى .



راشد البكر

● **هل هناك اجراءات معينة اخرى يقوم بها حاليا المكتب ؟**

- سوف نقوم بتزويد المؤسسة العامة للموانىء السعودية واعطائها قوائم بالبواخر المدرجة على قوائم المقاطعة ، وذلك لعدم السماح برسوها في الموانىء السعودية ، ونحن - ايضا - في سبيلنا لتزويد البنوك السعودية بقائمة باسماء الشركات والبنوك المقاطعة ، وذلك يسهل على التاجر السعودي اذا لم يتصل بنا او بالغرف سيجد ان البنك امامه ، لن يقبل فتح اي اعتماد لأي شركة او بنك مدرج في قوائم المقاطعة ، وبذلك نضع حاجز آخر لمقاطعة اسرائيل .

المقاطعة فعالة :

● **هل اثمرت المقاطعة ما وجدت من اجله ؟**

- من خبرتي في هذا المجال ، اقول ان المقاطعة اشد سلاح على الكيان الصهيوني وتجد ان المقاطعة مدار البحث لدى الكيان الصهيوني في اجتماعاتهم مع السوق الاوروبية المشتركة او دول شرق آسيا او امريكا ، وبند ثابت في جداول اجتماعاتهم ، وذلك دليل على مدى اهمية المقاطعة وتأثيرها على الكيان الصهيوني .

وقد أثبتت المقاطعة العربية للكيان الصهيوني فعاليتها .

● **هل يوجد تنسيق في المقاطعة على المستوى الخليجي ؟**

- لا توجد اتفاقية منعزلة ، حيث ان كل المكاتب العربية تعمل جنبا الى جنب ، هدفها الاول والاخير هو العالم العربي ككل ، وليس بلدا عن آخر ، هناك تنسيق بين دول مجلس التعاون في اتخاذ الرأي والتشاور ، وهذا يتم ليس فقط على نطاق دول الخليج بل على نطاق جميع الدول العربية كلها .

حول مؤتمر «محاولة» تصحيح الصورة !!

قبل ايام قليلة اختتم في المانيا الغربية مؤتمر غريب من نوعه يشير الى مدى تغلغل النشاط الاسرائيلي في مختلف ميادين الحياة العامة في القارة الاوروبية ، ومدى استغلال الصهيونية العالمية للتاريخ الالماني المعاصر لتغذية عقدة الذنب التي زرعها العدو الاسرائيلي في نفوس المواطن الالماني العادي، هو مؤتمر «الكتاب المدرسي الالماني الاسرائيلي» ، الذي اعلن بانه يهدف الى زيادة الارتباط بين الجيلين الجديدين الالماني والاسرائيلي وتثمين اواصر التعاون والتفاهم بينهما عن طريق اطلاعهما على تاريخهما المعاصر، وقد ضم المؤتمر عددا كبيرا من الاساتذة والمربين والمؤرخين في المانيا الغربية وفلسطين المحتلة الذين اعلنوا في يوم افتتاح المؤتمر بانهم يهدفون الى «التعاون معا لتصحيح صورة اسرائيل واليهود لدى الالمان ، وصورة المانيا لدى الاجيال الاسرائيلية الجديدة ووضع قائمة بالكتب التي ستنشر في كل من البلدين عن البلد الاخر..»

بقلم : أحمد كمال حمدي

وقد اقترح الجانب الاسرائيلي في هذا المؤتمر اقتراحا لا يمكن وصفه الا بالوقاحة والعنصرية والرغبة في تزوير التاريخ والواقع ، هو الا تتناول دروس التاريخ التي تلقى في المدارس الالمانية «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فقط ، بل يجب أن تشمل ايضا موضوع الاف من اللاجئين اليهود الذين ابعدوا الى اسرائيل من بعض الدول العربية ، وان ما جرى في الشرق الاوسط هو شبيه جدا بما جرى في القارة الاوروبية من تبادل في السكان بعد الحرب العالمية الثانية (!!). ومن هذه الاقتراحات الاسرائيلية الغربية ايضا اقتراح يدعو الى «ابراز دروس التاريخ وعلم الاجتماع في المدارس الالمانية لنجاح اليهود الذين هجروا من الدول العربية الى اسرائيل في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي، بينما فشل اللاجئون الفلسطينيون في ذلك» ..

ومن الاقتراحات التي ناقشها المؤتمر المشار اليه ضرورة تركيز الكتب المدرسية الالمانية والاسرائيلية اهتمامها على ابراز العلاقة الوثيقة التي كانت تجمع بين الالمان واليهود في التاريخ الحديث ومساهمة اليهود في وضع اسس الحضارة الالمانية المعاصرة ذات الوجوه المتعددة ، في نفس الوقت الذي ينبغي فيه اطلاع الطلبة الاسرائيليين على آثار الثقافة الالمانية على الافكار اليهودية المعاصرة مما يساعد ابناء الجيل الجديد في اسرائيل على تفهم حياة اليهود الاوروبيين ومجتمعهم ولغة قدماء اليهود التي مازال عدد كبير من الاسرائيليين يتحدثون بها وهي لغة «يديش» التي هي في الواقع أحد فروع اللغات الجرمانية .

اما الجانب الالماني الذي شارك في هذا المؤتمر العنصري فقد دعا الى ضرورة تعديل الكتب المدرسية الاسرائيلية بحيث لا تقدم صورة مشوهة للالمان وابراز «المانيا الجديدة الاخرى» التي ولدت بعد الحرب وانهيار المانيا النازية و«العوامل التي ساهمت فيها المانيا لمساعدة اليهود واسرائيل بعد الحرب» كما طالب الجانب الالماني ضرورة تركيز الكتب المدرسية في اسرائيل على التطورات التي شهدتها المانيا بعد الحرب في اطار الوحدة الاوروبية وفي تخليها عن الافكار المعادية للسامية التي حملتها المانيا خلال الحكم النازي ..

كذلك ناقش هذا المؤتمر «التربوي» الالماني - الاسرائيلي موضوعا عاما يتعلق بدور الاساتذة والمربين في كل من المانيا واسرائيل في تحقيق التفاهم الفكري والتقارب الثقافي بين الالمان واليهود ، ولاسيما تعايش الاقلية اليهودية المقيمة في المانيا مع المجتمع الالماني «على الرغم من اهوال الهولوكست التي تعرض اليها اليهود في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية» ، ودعا الى تشجيع المبادرات الشخصية لدى الاساتذة الالمان والاسرائيليين التي تساعد على تعديل صورة الالمان واليهود في الكتب المدرسية التي يجري تدريسها في المدارس الالمانية والاسرائيلية الى ان يتم تعديلها في المستقبل .. والعمل على نقل هذه التجربة الى الدول الاوروبية الاخرى .

وفي ختام هذا المؤتمر الخاص بالكتاب المدرسي الالماني والاسرائيلي تم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر ووضعها موضع التنفيذ خلال السنوات القليلة القادمة ، وانتخب لرئاسة هذه اللجنة المدعو «شيفاخ ايدن» الذي قال عن نفسه بأنه كان احد ضحايا الاضطهاد في المانيا النازية والذي اشار الى ان مهمته القادمة سوف تتركز بصورة رئيسية على «تصحيح صورة الالمان واليهود بشكل متبادل بين ابناء الجيل الجديد في المانيا واسرائيل»(!!) ولكن «دون ان نحاول الزام اليهود على نسيان الماضي والعمل على عدم تكراره ثانية ..»

.. مؤتمر جديد .. ومؤتمر آخر .. من المؤتمرات والندوات والمساعي التي يبذلها العدو الاسرائيلي لابتزاز الشعوب الأخرى ، واحياء ذكريات قديمة عمد الى تبنيها بنفسه ويقوم بممارستها ضد الشعب العربي في فلسطين ولبنان .. دون ان يحاول ان يفسر ذلك في كتب مدرسية او غير مدرسية ..

انت وطبيبك !



بقلم: الدكتور منير شماعة

الفيروس ب

كنا قد تحدثنا في المقال السابق عن الفيروس «ب» الذي يسبب التهابا في الكبد وقلنا ان اكتشاف هذا الفيروس كان نتيجة صدفة علمية طريفة استغلها العلماء الى ان توصلوا الى معرفة الكثير عن طبيعة هذا الفيروس وعن طرق تنقله وكيفية العدوى منه . وتقديرا لاهمية هذا الاكتشاف العلمي القيم منح المكتشف الاول لهذه الجرثومة الدكتور بلومبرج جائزة نوبل للعلوم الطبية منذ خمس سنوات تقريبا . وكان من اهم نتائج هذا الاكتشاف ان خفضت نسبة حوادث اليرقان والتهاب الكبد الناتجة عن عملية نقل الدم وزال الكابوس الذي كان يسلط على الجراح بعد اعطاء المريض كميات كبيرة من الدم ابان العمليات الجراحية الضخمة كجراحة الدماغ او جراحة القلب .

وعمت موجة التفاؤل في الاوساط الطبية مما جعل الاطباء يفكرون للمرة الاولى بامكانية القضاء على هذا المرض قضاء تاما كما قضي على امراض معدية اخرى كالملاريا والجدري في الكثير من اقطار العالم . ولكن المسألة لم تكن بتلك السهولة اذ تبين للباحثين ان طرق تنقل هذا الفيروس عديدة ولا تنحصر بعملية نقل الدم من شخص الى آخر . ففي اوائل السبعينات بدأت المعلومات عن كيفية انتشار هذا الفيروس تتجمع من مختلف اقطار العالم وكان اهمها الاحصاءات الواردة من البلدان التي يكثر فيها مرض تشمع الكبد الناتج عن الفيروس «ب» . فمن افريقيا وبالتحديد من بلاد السنغال وردت معلومات تدل على ان الاغلبية الساحقة من السكان المصابين بالفيروس «ب» لم يتعرضوا قط الى عملية نقل الدم ، ولعل الاكتشاف الاهم من ذلك هو ان النساء الحوامل واللواتي ينقلن هذه الجرثومة في دمهن من الممكن ان تعطينها الى الجنين اما ابان اشهر الحمل او عند الولادة او في حليب الرضاعة . ثم تبين ايضا في دراسات وافية لاحقة وردت من جزيرة تايوان الصينية ان نسبة عدوى الاطفال من والدة ناقلة للجرثومة مرتفعة جدا مما يجعل هذه الطريقة من العدوى من اهم الطرق لنقل المرض ان لم تكن اهمها . وقد اعطيت هذه الطريقة من العدوى اسم «العدوى العمودية» (Vertical Transmission) نظرا لانتقالها من الام الى الولد . ولا شك في ان نسبة انتشار امراض الكبد بالطريقة العمودية تزداد في البلدان التي ترتفع فيها نسبة ناقلي هذه الجرثومة .

ولعل العملية الحسابية التالية تعطينا فكرة اوضح عن اهمية هذا الانتشار العمودي في تسبب امراض الكبد . فاذا افترضنا مثلا ان نسبة الناقلين في بلد ما بلغ عشرة في المائة من السكان فهذا يعني ان خمسا في المائة من النساء في هذا البلد تقريبا ينقلن الفيروس . واذا افترضنا ان هؤلاء النساء الناقلات يتزوجن يوما ويحملن جنينا يمكنهن نقل الجرثومة اليه فاننا نستطيع ان نفهم لماذا يبدأ الاف من الاطفال حياتهم وسيف الجرثومة مسلط عليهم مع كل مضاعفاته من التهاب في الكبد الى تشنج في الكبد وتورمات خبيثة فيه . وسأسرع الى القول حتى لا ينتابكم الخوف والوسواس ان باستطاعة الطب الحديث الان ان يتغلب على هذه المشكلة بفضل اللقاح الواقي ضد هذا المرض والذي آمل ان يتاح لنا المجال ان نتحدث عنه لاحقا .

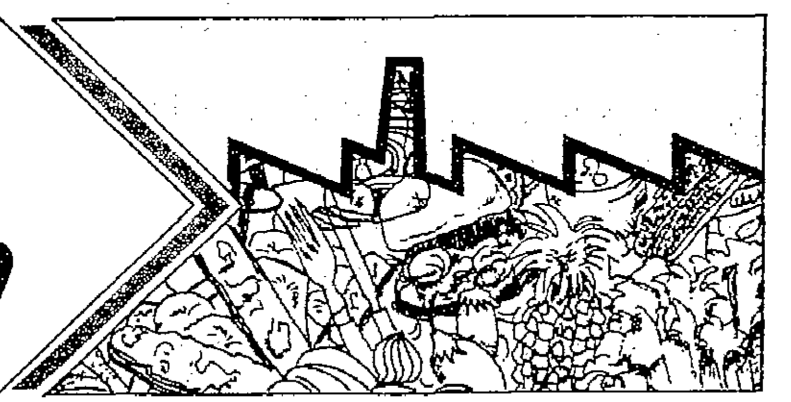
اما الطريقة الثالثة لانتقال هذا الفيروس فهي عبر الاحتكاك البشري وخصوصا في حالات الشذوذ الجنسي عند الذكور. فمنذ معرفتنا لسيرة هذه الجرثومة اتضح للجسم الطبي ان نسبة حالات اليرقان والتهابات الكبد على جميع أنواعها الناتجة عن فيروس «ب» مرتفعة جدا في التجمعات الشاذة من الفنانين والرقاصين والشعراء وغيرهم . ويكثر هذه الحالات في البلدان التي تدعي الحضارة .

في الولايات المتحدة تكثر نسبة هذه الامراض في المدن الكبيرة كنيويورك وسان فرنسيسكو ولوس انجلوس لكثرة مستعمرات الشواذ فيها . اما في اوروبا فنجدها ايضا في المدن الكبيرة كلندن وامستردام . واما فيما يتعلق بالعالم العربي فالاحصاءات مازالت في بدايتها ولكن الدلائل تشير الى ان النسبة عندنا اقل بكثير من النسب التي نراها في العالم الغربي . ومما يزيد نسبة العدوى في هذه المجموعة الشاذة من الناس اضافة الى شذوذهم الجنسي وما ينتج عنه من احتكاك بشري فان الكثير منهم يتعاطى المخدرات مما يزيد امكانية العدوى عن طريق ابر المخدرات الملوثة . ولا عجب اذا ان نجد ان المجموعة المعرضة لجرثومة التهاب الكبد هي نفسها التي تتعرض لجرثومة العصر الجديد اي الايدز (AIDS) للسبب نفسه .

ملحق الشرق الأوسط

صناعة المواد الغذائية

الاحد ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٢/١٥م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٠١



تاريخ الصناعات الغذائية وعلاقتها بالانسان

يعود تاريخ الصناعات الغذائية الى عصر وجود الانسان الأول على هذه الأرض المعمورة. وذلك لانها كانت ومازالت متصلة بسر بقائه وضرورية من اجل غذائه، وحيث انه لا غنى لأي انسان عن الغذاء كي تستمر حياته لذلك نجد ان العلاقة بين الانسان وطرق تصنيع غذائه كبيرة جدا. لكن الصورة التي عرف بها الانسان الأول الصناعات الغذائية كانت صورة بدائية مبسطة شانها شان حياته في زمن تلك الفترة. وبتطور طرق حفظ وصناعة الغذاء مع الزمن تطورت حياة الانسان الى النمط الأكثر تطورا وعندها يمكن القول بان تطور حفظ وتصنيع الغذاء لعب دورا كبيرا في دفع عجلة تقدم وتطور وتحضر الانسان الأول حيث سبب ذلك التطور تغيرا كبيرا في نمط الحياة الأولى مما ادى في نهايتها تقدمها ثم تلى ذلك ان بدأ الانسان يطور اساليب وطرق حفظ وتصنيع غذائه تبعا لمستجدات تطور حياته، وان صورة حياة الانسان الأول افضل مثال على ذلك: ففي البداية كان الانسان الأول يعيش على رقعة محدودة بسيطة من الأرض معتمدا في ذلك على الغذاء النباتي المتوفر في تلك المنطقة استطاع ان يتعداها الى ما ورائها عندما استطاع ان يحفظ غذائه بطرقه البدائية الخاصة ويحمله معه ثم انتقل بعد ذلك الى مرحلة الصيد الأمر الذي ساقه الى ان يطور نفسه ويصبح راعيا ثم انتقل بعدها وبدأ يصنع ويحفظ الألبان ومشتقاتها، ثم انتقل الى مرحلة متقدمة اكثر فغدا مزارعا واستخدم الخامات الزراعية في التصنيع الغذائي ثم تلى ذلك التبادل التجاري بالفائض عن حاجاته من الغذاء بالأشياء الاخرى التي يحتاجها مستعملا لذلك اول عملة في الوجود وهي الغذاء، ثم دخلت الصناعة حياته واثرت فيها وبطرق صناعة غذائه الى ان وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم وحقيقة ان قصة الغذاء وتصنيعه تصلح بان تكون سجلا يمكن الرجوع اليه لمعرفة المراحل والفترات والعصور التي مر بها الانسان وما زامن تلك العصور والدهور من مراحل التطور والتقدم والتحضر وبذلك نصل الى ان حياة الانسان وسجله التاريخي والحضاري تكمن في تاريخ غذائه وتصنيعه وعليه فانه يمكن القول بان الصناعات الغذائية قصة كبيرة مع زمن يمكن التعرف عليها وبشكل مبسط من عبر طرقها ومسماها فما هي تلك القصة؟

بقلم د/ محمد نهى شبيط

بدات قصة الصناعات الغذائية مع بداية حياة الانسان واصبحت تلازمه لانها متصلة بسبب بقائه فهي جزء منه وهو فصل منها وتستمر القصة مع الزمن عبر سنينه الطويلة لتسطر الأحداث من خلال طرقها، ففي البداية وفي ابسط صورها كانت طرق حفظ الغذاء بدائية مع بداية حياة الانسان الذي كان يعتمد في غذائه على النباتات المتوفرة في البقعة التي كان يقطنها ففي فصول الصيف كان الغذاء وفيرا وعندما يحل الشتاء تقل مصادر الغذاء وتبدأ مكابدة الجوع فكان مما فكر فيه واهتدى اليه بفعل فطرته وطلب حاجته ان يحفظ الغذاء من ايام الرخاء الى ايام الشدة مستخدما في ذلك الطرق الطبيعية المتاحة في بيئته، ففي البلاد المشمسة استخدم الشمس في حفظ غذائه بالتجفيف، وفي البلاد الثلجية حفظ غذائه بالتجميد، وعلى السواحل حفظ غذائه بالتمليح، وفي مكان اخر استخدم التدخين.. وهكذا. وعندما اصبح عنده وفرة في الغذاء استطاع ان يخرج من محيط دائرة عيشه ويستكشف البقاع الأخرى وبذلك تكون طرق حفظ الغذاء العامل الهام في تطور حياة الانسان الأول اذ جعلته يتخطى حدود اقامته ويتعرف على ما يحيط به من المناطق الجديدة واذا به يرى الحيوانات ويلاحقها ويصطادها ثم يحاول حفظ لحومها دون ان تفسد الى ان استطاع ان يمسك بها ويربيها ويذبحها وقت الحاجة ثم اكتشف بعد ذلك انه يمكن الاستفادة من البانها عندها تمكن من تصنيع البانها وحصل منها على مشتقاتها كالجبن والزبد..

وهكذا يكون الانتقال والتطور قد حدث من حالة بدائية الى وضع اكثر تقدما اثر تأثيرا كبيرا في طرق تصنيع الغذاء عندما صنع مشتقات الألبان ويستمر التطور وينتقل الانسان من الرعي الى مرحلة الزراعة واذا به يزرع ويحصد ويملك فائضا من الغذاء يستخدمه في التبادل التجاري وعندها تنشأ التجارة ويكون الغذاء وقتئذ هو العملة المستخدمة في التجارة الى هذه المرحلة كانت الصناعات الغذائية لا تتعدى بأن تكون طرق بسيطة للحفظ والتصنيع للغذاء لانها كانت بدائية تستخدم طرق التقنية السهلة المتاحة في تلك العصور، ومع تقدم العلوم وتطور الأمم ونشوء الحضارات نجد ان طرق التصنيع الغذائي تواكب ذلك التطور والتقدم فهي تنتقل من البسيط المبسط الى الأكثر تقنية وفقا لدورة تطور الحياة وتبعا لمتطلبات العصر الذي تمر فيه ففي عصر الزراعة وانتشار المحاصيل نجد ان عمليات التصنيع الغذائي وطرقه تزدهر وتنتشر الى ان يصبح لها مسمى خاص بها هو الصناعات الزراعية وينشأ لها علم خاص بها يتعرض لسبل تصنيع وتطوير كل ما ينتج من الزراعة فتكثر الصناعات الزراعية وتتعدد منتجاتها وتتنوع ويؤثر ذلك في تكوين وسلوك وقيام المجتمعات فتظهر طبقات وتسود نظم تتفاعل مع التصنيع الزراعي تؤثر فيه ويؤثر فيها وكل يدفع الآخر نحو التقدم والتحضر الى ان حل عصر الصناعة والثورة الصناعية.

وكأمر طبيعي تأثرت الصناعات الغذائية بذلك بفضل ما قدمه عصر الصناعة من آلات دفع عجلة التقدم والتطور الى الأمام واذا بالعلوم تزدهر وتتفرع وتتخصص وينعكس ذلك على الصناعات الزراعية حتى يصبح مسمى الصناعات الزراعية غير ملائم لعمليات التصنيع الغذائي او انه غير صحيح لحد ما لاسم الصناعات الغذائية وهنا تعترضنا عدة اسئلة اهمها:

ما هي الصناعات الزراعية؟

ماذا تعني الصناعات الغذائية؟

وكيف يوفق بينهما؟

وللاجابة على الأسئلة المتقدمة يجب فهم معنى التصنيع الغذائي لأنه اساس الموضوع وبما ان التصنيع الغذائي مبني على عملية التصنيع فيفضل ان نبدأ بتعريف التصنيع بشكل عام.

التصنيع الغذائي

يعرف التصنيع بشكل عام بأنه مجموعة العمليات المتتالية التي تتم اثناء مرحلة التصنيع على المادة الخام المستخدمة بغرض تحويلها الى ناتج افضل واكثر قابلية للاستخدام والاستعمال والاستهلاك. وعلى ذلك يمكن تعريف التصنيع الغذائي على اساس انه مجموعة الخطوات التصنيعية المتتالية التي تكفل تحويل المادة الخام والتي تكون في معظم الأحيان خاصة زراعية الى ناتج اكثر قابلية للاستهلاك بواسطة الانسان كغذاء او اكثر قابلية للحفظ او التداول والتوزيع. من التعريفات السابقة يمكن تحديد الصناعات الزراعية (AGRI-CULTURAL INDUSTRIES) بأنها الصناعات التي تستخدم الخامات الزراعية في عمليات التصنيع او هي مجموعة الصناعات الشاملة لكل الخامات ذات الأصل الزراعي، ولكن الخطأ الشائع حتى يومنا الحالي ان البعض مازال يطلق مسمى الصناعات الزراعية على الصناعات الغذائية وان موطن الخطأ يكمن في انه لا يمكن الأخذ بالمبدأ الذي يعتمد على ان كل المواد الأولية الزراعية والتي يتم تصنيعها على انها من اصل زراعي سوف ينتهي بها الأمر بالضرورة الى انتاج غذائي او مواد غذائية والمعنى يظهر بشكل واضح لو عكس القول السابق ليصبح العكس غير صحيح وان الأمثلة على ذلك اكثر من ان تحصى فعلى سبيل الذكر لا الحصر:

صناعات الغزل والنسيج (TEXTILE)

صناعات الأسمدة (FERTILIZERS)

صناعات دباغة الجلود (TANNING)

والصناعات الكيمائية والتخمرات اللاغذائية وباقي الصناعات التي تقوم على تصنيع مخلفات المزرعة بالاضافة لصناعة الحبال والأقفاص...

واثناء الحديث عن مسمى الصناعات الزراعية نجد ان بعض الكتب تسمي الصناعات الغذائية بصناعة الزراعة وأظن ان القارىء لا يحتاج الى برهان على عدم صحة ذلك المسمى للتعريفات والتوضيحات السابقة بالاضافة الى ان الزراعة يمكن اعتبارها صناعة اذا ما قيمت على اساس عناصر الصناعة المعروفة.

● الصناعات الغذائية (FOOD TECHNOLOGY):

تعرف الصناعات الغذائية بأنها مجموعة الصناعات التي تتكفل بانتاج وتصنيع الأغذية للانسان او الحيوان وبذلك تشمل الصناعات الزراعية والصناعات غير الزراعية التي تختص في تصنيع الغذاء لذلك نجد ان الصناعات الغذائية لم تعد خطوات تصنيعية تطبيقية فقط كما كانت في السابق بل تعدتها الى دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الخطوات التصنيعية والتطبيقية اي اصبحت تستفيد من جميع امكانيات ومعلومات العلوم الأخرى المتعلقة بالمادة المصنعة وعملية التصنيع وتتبع ما يحدث فيها من تغيرات للوصول الى افضل السبل للمحافظة عليها وعلى قيمتها الغذائية حتى اصبح علم الصناعات الغذائية يعرف بأنه:

العلم والفن المتصلين بتحضير واعداد المواد الأولية الغذائية للتسويق والاستهلاك مع العمل على مد فترة بقائها صالحة بدون تلف او فساد بغرض توسيع نطاق استهلاكها او تحسين وتعديل صفات مكوناتها الغذائية بالاضافة الى المحافظة التامة سواء اثناء التحضير او التصنيع او التوزيع او الاستهلاك على قيمتها الغذائية والاستهلاكية والحيوية بل وخواصها الفيزيائية والكيمائية المميزة والتي ترتبط بمدى قبول الناتج الغذائي لدى مجموعة المستهلكين.

وبعد كل ذلك الاستعراض السابق لتاريخ وتسمية وتعريف الصناعات الغذائية لابد من الاجابة على السؤال التالي:

لماذا كل هذا الاهتمام بالصناعات الغذائية؟

يأتي الاهتمام بالصناعات الغذائية من المساهمة في حل اهم مشاكل العالم في وقتنا الحاضر الا وهي نقص الغذاء بشكل عام وعدم توفره باستمرار بشكل خاص، فان وجد الغذاء في فصل نجده يختفي في آخر وان كان سعره مناسبا في زمن نراه قد غلى سعره في وقت آخر وهكذا، اي ان المشكلة يمكن ان تتلخص بكيفية الحصول على الغذاء المناسب في الوقت المناسب وبالسعر المناسب وان حل تلك المشكلة يرتبط ارتباطا وثيقا إلى حد ما بالصناعات الغذائية فاذا وجدت صناعات غذائية تقوم على أسس علمية صحيحة وتكاليف مدروسة معقولة وادارة خبيرة فانها تستطيع ان تؤمن للفرد في اي مكان من العالم الغذاء المناسب في الوقت المناسب وبالسعر المناسب وابسط مثال على ذلك هو الاستفادة من الفاقد المهدور والذي قدره الخبراء في بعض الدول النامية بحوالي ٣٠٪ من الانتاج الزراعي يتم فقده بين مرحلة الانتاج الى ان يصل الى المستهلك فأي دولة من دول العالم الثالث لا يهمها ذلك الفاقد لذلك نجد ان ما قامت به حكومة المملكة العربية السعودية من انشاء صوامع للغلال تستوعب حوالي ٢ مليون طن هو الصواب بعينه في هذا المجال الهام. أضف الى ذلك ان قيام الصناعات الغذائية في اي بلد يحقق اهداف عظيمة اهمها:

١- تطوير الانتاج الزراعي.

٢- ربط الانتاج الزراعي بالانتاج الصناعي.

٣- المساهمة في تنويع الانتاج الوطني.

٤- تدعيم استراتيجية الاعتماد على الذات.

٥- سد حاجة الاستهلاك المحلي من الأغذية التي تتوفر موادها الأولية بالبلد.

٦- الاستفادة من الطاقة البشرية وتشغيل عدد اكبر من الأيدي العاملة والعاملين.

٧- توفير العملات الحرة التي تخرج من البلد بقصد استيراد المواد الغذائية المصنعة وأثر ذلك على الاقتصاد الوطني.

٨- التنمية الاقتصادية او زيادة الدخل القومي عن طريق الاستفادة من الانتاج الزراعي الغذائي وغير الغذائي.

اضافة الى كل ما سبق فان الصناعات الغذائية القائمة في اي بلد تعتبر اليوم احد معايير التطور والتنمية لذلك البلد لأسباب عدة اهمها انها المصدر الأساسي للغذاء ولكثير من الكساء والبناء علاوة على دورها الرئيسي في الزراعة التي تعتبر المصدر للدفعة الأولى لعملية التنمية الاقتصادية الشاملة في كل مجتمع.

ومع دوران عملية التنمية بالمملكة العربية السعودية عبر سنيتها القليلة تتحول المملكة لتصبح مثالا في التنمية الاقتصادية الشاملة حيث سخرت كل امكانياتها للاسراع بتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا فتحقق ذلك خلال تنفيذ خطط تنمية ثلاث وقد حظي قطاع الصناعات الغذائية من خلال تلك الخطط بنصيب كبير من التنمية لأنه يشمل مجال الزراعة والصناعة معا ومن اهم ما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية لتنمية قطاع الصناعات الغذائية التالي:

أ - تقديم الدراسة الفنية والاقتصادية اللازمة لكل مشروع البان مجانا للتأكد من نجاحه قبل تنفيذه.

ب - تمويل المشاريع عن طريق تقديم القروض وبدون فائدة.

جـ - تقديم الأراضي لاقامة المشاريع وبايجار رمزي مع تأمين كافة الخدمات والمرافق الضرورية والحيوية في المدن الصناعية.

د - تقديم الاعانات بما يوازي التكاليف الكاملة لنقل الماشية الحلوب بالطائرة شريطة الا يقل العدد عن ٢٠٠ بقرة.

هـ - اعفاء جميع المعدات والآلات والمواد الأولية اللازمة للتصنيع من الرسوم الجمركية.

و - دفع اعانات لآلات ومعدات منتجات الألبان وتصنيعها بنسبة ٣٠٪ من قيمتها.

ز - دفع اعانات للعلف المركز والأسمدة الكيماوية والآلات الزراعية بمعدل ٥٠٪ من قيمتها.

حقا لقد خدمت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية قطاع الصناعات الغذائية فكان لزاما ان تحصد نتائج ما زرعته ومن ذلك الحصاد انها اصبحت تكتفي ذاتيا بل تصدر القمح بعد ان كانت تستورده ولديها مشاريع رائعة في تخزين الحبوب ممثلة بصوامع الغلال التي تستوعب حوالي ٢ مليون طن قمح. كما انها اكتفت ذاتيا من انتاج الألبان ومشتقاتها ومن انتاج الدجاج والبيض، كما ان هناك العديد من المنتجات المستوردة قد اختفت من الأسواق لاستطاعة المصانع المحلية تغطية الأسواق وان تحل محلها، مثالها المياه الغازية اضف الى ذلك ما وصلت اليه صناعة تحلية المياه من تقدم وتطور فهل يصدق ان المملكة العربية السعودية بلاد الصحراء تنعم بحوالي ٥٠٠,٠٠٠ مليون جالون يوميا من المياه العذبة المحلاة من البحر خلاف مياه الآبار والعيون انها حقا مفخرة. ولا عجب لو استعرضنا عدد مصانع الصناعات الغذائية في الثمانينات الهجرية انها كانت حوالي عدة مصانع اصبحت عام ١٣٩٠ هـ ٣٠ مصنعا وبلغ ٥٩ مصنعا عام ١٣٩٥ هـ ووصلت الى ١٢٢ مصنعا عام ١٤٠٠ هـ واليوم يزيد عددها عن ٣٠٠ مصنع ولم تكن زيادة تلك المصانع مقتصرة على الزيادة في الكم بل تعدتها الى النوع اذ تنوعت لكل فروع ومنتجات الصناعات الغذائية

ماذا نأكل وكيف نختار طعامنا ؟

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد قنديل:

اذا كانت حياة اي انسان لا يمكن ان تستمر على الارض دون طعام او شراب، فسيظل هناك السؤال المحير «ماذا نأكل؟» هو المحدد لكيفية توجه الانسان الى الطعام، الا ان التوجيه الرباني في مجال الطعام والشراب قد حدد ذلك في قوله تعالى «كلوا من طيبات ما رزقناكم» ضمانا لصحة وسلامة الانسان.

ومن هذا الاطار نؤكد على الاتي:

- اولا: اهمية الغذاء، فالعقل السليم في الجسم السليم والغذاء الجيد ضروري لسلامتهما معا، واهمال التغذية يعرض للاصابة بفقر الدم والضعف والهزال وتقليل القدرة على التركيز والاستيعاب والتحصيل ويشعر المريض عندئذ بالصداع والدوار وسرعة الاجهاد.

ومن اهمية الغذاء اصبح الان لا يهمل امره حتى في حالات الاصابة بالاسهال خاصة لدى الاطفال الرضع فيستمر ارضاعهم من امهاتهم جنبا الى جنب مع العلاج الذي يتمثل اساسا في محلول معالجة الجفاف.

ثانيا: اهمية وجبة الفطور خاصة في فصل الشتاء حيث ينام الانسان ساعات اطول في الليل يتم فيها هضم الوجبات السابقة ويحتاج الجسم بعدها الى طعام جديد يعينه على النشاط والحيوية، واهمال هذه الوجبة عادة خاطئة وغالبا ما يكون اهمالها بحجة الاسراع في الذهاب الى المدرسة او العمل وعدم سماح الوقت فيفقد الانسان عندئذ شهيته لذا لا بد من الالتزام بنظام غذائي سليم بتنظيم الوقت بين الاعمال ثم النوم المبكر والنهوض المبكر منه مما يتيح للانسان ان يتناول فطورا شهيا بهدوء وراحة وطمأنينة ليبدأ بعد ذلك نهاره سعيدا مبشرا بالخير.

فلنحرص بوجه خاص على ان يتناول ابناؤنا الطلبة والطالبات وجبة الافطار بالمنزل قبل ذهابهم الى المدرسة ولا داعي لاستبدالها بالسندويتشات التي غالبا ما تتعرض للتلوث او الفساد او قد تنسى في الحقيبة المدرسية دون الانتفاع بها.

ثالثا: اختيار الطعام وهنا نؤكد ان الفائدة الغذائية للطعام تكمن في نوعيته وليس في كميته، بمعنى ان الطعام الصحي يعتمد على حسن اختيار عناصره الغذائية وسلامته وصلاحيته.

وقد اجمع علماء التغذية انه ليس من الحكمة الاقتصار على نوع او نوعين من الاطعمة، فالطعام المتنوع المتوازن فيه ضمان للنمو البدني والعقلي للصغار والكبار وبناء الخلايا والانسجة والحفاظ على صحة الجسم ووقايته ضد الكثير من الامراض، وامداده بالطاقة اللازمة للجهد والنشاط.

رابعا: نظافة الطعام وهي امر ضروري فلا تقرب شيئا الى فمك - عزيزي القارىء - الا اذا تأكدت من نظافته لتأمن شر الكثير من الامراض التي قد تنتقل عن طريق الطعام والشراب وهنا يمكن الاسترشاد بالنصائح التالية:

١- غسل الخضروات والفواكه التي تؤكل نيئة بالماء والصابون ثم شطفها بالماء النقي قبل تناولها.

٢- تأكد من نظافة اواني الطعام والشراب قبل استعمالها.

٣- التعامل مع المحلات النظيفة وتجنب الباعة الذين يعرضون الطعام والشراب للذباب والغبار والايدي الملوثة.

٤- لا تمكن الذباب من طعامك وشرابك فهو حشرة قذرة تنقل الكثير من الامراض.

٥- لا تسمح لمصاب بجرح او بمرض جلدي في يده ان يعد لك طعاما.

٦- قشر الفواكه بنفسك.

٧- غسل الايدي قبل الاكل.

٨- الطعام المطبوخ يجب تسخينه

٩- ما تبقى من الطعام يحفظ في الثلاجة.

الصناعات الغذائية وأهميتها في المملكة العربية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

تعتبر الصناعات الغذائية من الصناعات التي توليها المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا انطلاقا من تنويع القاعدة الصناعية لتحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي وزيادة الانتاجية عن طريق الوصول الى الحد الامثل لحجم المصنع والعمل على ضمان التوازن في التنمية الصناعية بين مناطق السعودية المختلفة مع مراعاة اقتصاديات اختيار المكان وتحقيق اقصى انتفاع ممكن من المواد الخام المتوفرة محليا. فقد تضمنت الخطة الخمسية الاولى للسعودية اقامة العديد من مشروعات الصناعات الغذائية ومنها مصنع لتكرير السكر بطاقة انتاجية ١٠٠,٠٠٠ طن سنويا ومصنع لانتاج الحليب ومنتجاته بطاقة ٦٠٠٠ طن سنويا وكذلك مصنع لتعليب الصلصة وانواع العصير المختلفة بطاقة انتاجية تصل الى ٣٥٠٠ طن سنويا بالاضافة الى بعض المصانع الاخرى المتنوعة كالبسكويت والحلوى.. الخ.

كما استحوذ قطاع الصناعات الغذائية في اول خطة تنموية سعودية على المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد المصانع المرخص بانشائها آنذاك وحتى نهاية ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م ٧٨ مصنعا براسمال قدره (٤١٠) مليون ريال.

اما في الخطة الخمسية الثانية فقد بلغت جملة الاستثمارات في قطاع الصناعات الغذائية نحو ٦,٧٥٠ مليون ريال سعودي اي ما يقارب ضعف الاستثمارات الكلية في الخطة الخمسية الاولى والتي كان مجموعها يزيد على ٢٥٠٠ مليون ريال سعودي.

ومع تزايد عدد سكان السعودية زادت اعداد المصانع المنتجة للمواد الغذائية بمختلف انواعها من البان ومنتجاتها ومياه غازية وزيوت نباتية وملح طعام ولحوم ومنتجاتها وعصائر متنوعة وعجائن غذائية.. الخ لمقابلة الاحتياجات المتزايدة للسكان من السلع الغذائية والتي تعمل الدولة على توفيرها عن طريق الاستيراد من الخارج ايضا حيث تمثل الواردات الغذائية شقا كبيرا من واردات المملكة العربية السعودية.

وقد كان لتغير النمط الحياتي وكذلك لزيادة دخل الفرد اثرهما في تغيير السلوك الغذائي وتحوله من الاعتماد اساسا على التمر والشعير الى الاعتماد على القمح والارز والاغذية المصنعة الاخرى، كما انتعشت تجارة الثلاجات بشكل ملفت للنظر وتبع ذلك زيادة نسبة تجارة الاغذية المجمدة والمبردة واصبحت تمثل بندا اساسيا من الاغذية في الاسواق التجارية.

ومع استمرارية تقلب الاسعار العالمية فان الحكومة السعودية تعمل جاهدة على تثبيت اسعار المواد الغذائية عن طريق تعويض التجار بفارق الاسعار لتثبيتها قدر الامكان.

ونظرا لزيادة الاستيراد من الاغذية وعدم تلبية الانتاج المحلي من بعض المواد الغذائية لمتطلبات الاسواق فان الاتجاه الحالي للحكومة هو تشجيع الصناعات الغذائية ويمكن تلخيص سياسة الحكومة الرئيسية من حقل التنمية الصناعية بما فيها الصناعات الغذائية فيما يلي:

١ـ تشجيع الصناعات الانتاجية وبصفة خاصة الصناعات الزراعية وتبني الخطط التي من شأنها تخفيف اثر الاضطرابات الاقتصادية الخارجية على استمرار هذه الصناعة وتطورها.

٢ـ موازرة كاملة لرجال الاعمال الوطنيين في القطاع الخاص وذلك في كافة المراحل اعتبارا من مرحلة الدراسة والاعداد الى مرحلة انشاء وتشغيل الوحدة الصناعية، كذلك تعمل الحكومة على المشاركة في تمويل وادارة المشروعات الكبيرة او التي تحتاج الى خبرات لا يستطيع القطاع الخاص ان يقوم بها منفردا.

٣ـ اصدرت الحكومة نظام حماية وتشجيع الصناعة الوطنية وذلك لمواجهة المنافسة الخارجية.

٤ـ تسهيل حصول رجال الاعمال على كافة البيانات التي تدل على ما يتوفر في البلاد من خدمات ادارية وفنية وما تقوم به الهيئات الحكومية المتخصصة من دراسات جدوى للمشروعات الصناعية وغير ذلك من المعلومات المساعدة.

٥ـ الترحيب براس المال والكفاءات الاجنبية بما يتمشى مع السياسة العامة للدولة ولا تفرض الحكومة اية قيود على دخول او خروج الاموال من والى المملكة وهي السياسة التي تتمشى مع الاسلام واحترام الملكيات الخاصة، وقد صدق لذلك نظام استثمار راس المال الاجنبي بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٦٩١ بتاريخ ١٣٨٣/٩/٢١هـ وصدق عليه بالمرسوم الملكي رقم ٣٥ بتاريخ ١٣٨٣/١٠/١١هـ

٦ـ تعمل الحكومة ايضا على دعم المرافق العامة سواء في حقل المواصلات او الطرق او الخدمات الاخرى كالصحة والتعليم وخلافه وكل ذلك من اجل دعم الاقتصاد الوطني الدائم النمو والعمل على رفع كفاءة المواطنين السعوديين الفنية للاعتماد عليهم في تطوير المجتمع السعودي مستقبلا.

٧ـ واضافة الى ما سبق فان الدولة تنظم مساعدات وحوافز تشجيعية للمشروعات الصناعية وتشتمل هذه الحوافز على:

أ ـ تقديم قروض ومشاركة في رأس المال بشروط مشجعة.

ب ـ تقديم المساعدات في مجال اختيار المشروعات واعداد دراسات الجدوى ومساعدة رجال الاعمال على تنظيم تكوين الشركات الصناعية الجديدة.

ج ـ تقديم اعانات تشغيلية فنية ومالية.

د ـ اعفاء المعدات والمواد الاولية من الرسوم الجمركية وفرض رسوم جمركية على الواردات المنافسة.

هـ ـ اعطاء المنتجات الوطنية الاولوية في مشتريات الهيئات الحكومية.

و ـ توفير اماكن في المناطق الصناعية المزودة بالمرافق الاساسية الهامة للتصنيع.

ز ـ تدريب السعوديين وتشجيع الصناعات في مجال التصدير ومساعدة المنتجين في ذلك.

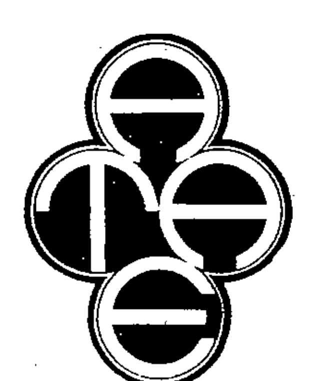
● رقابة الجودة على السلع الغذائية:

نظرا للاعتماد الكبير على الاستيراد في المواد الغذائية ولضمان توفر مواد غذائية ذات درجة جودة عالية ولضمان حماية المستهلك من اساليب الغش التجاري تقوم ادارة خاصة بوزارة التجارة السعودية بمراقبة جودة الاغذية الواردة للسعودية من أي جهة من العالم وتعرف هذه الادارة باسم «الادارة العامة لحماية المستهلك» ويتبعها عدة مختبرات للفحص والتحليل وتضم هذه المختبرات فنيين متخصصين في التحليل الكيميائي والميكروبيولوجي وهي مجهزة بأجهزة الفحص والتحليل الروتيني وقد تم تدعيمها بأجهزة ومعدات حديثة ومتطورة، لا يسمح لاية سلعة بدخول المملكة العربية السعودية الا اذا تم فحصها وتحليلها في هذه المختبرات والتأكد من مطابقتها للمواصفات التي تحددها الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس التي لا تضع مواصفات للسلع المستوردة فقط بل وللسلع المنتجة محليا ايضا وتعطي علامات الجودة للانتاج الوطني المطابق للمواصفات، ويقوم مفتشو الاغذية التابعون للبلديات والامانات والامارات المختلفة بالسعودية بالتفتيش المستمر على السلع الغذائية المعروضة للبيع للمستهلك سواء كانت مستوردة او مصنعة محليا.

ويساعد في اعمال فحص الاغذية ايضا المختبر المركزي بالرياض والتابع لوزارة الصحة اضافة الى المختبرات الاخرى في المدن الرئيسية مثل جدة والدمام وغيرهما.

ولعل من اهم مشاكل تنمية الصناعات الغذائية بالسعودية النقص في الايدي العاملة المدربة، الا ان الدولة تشجع قيام دورات تدريبية للفنيين تلعب فيها اقسام الصناعات الغذائية بالكليات الجامعية دورا رئيسيا في التدريب نظريا وعمليا بالاضافة الى وجود المدارس الزراعية الثانوية والمعاهد الفنية المنتشرة في مناطق عديدة من السعودية.

● اهم الصناعات الغذائية القائمة حاليا بالسعودية:



انتاج الصناعات الغذائية آليا

● السعودية تعمل على تشجيع الصناعات الانتاجية ودعم رجال الاعمال بالاستثمار في تصنيع الغذاء..

● الصناعات الغذائية السعودية خطوة على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي وتنويع القاعدة الانتاجية..

فيما يلي عرض موجز لأهم الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية:

١ـ صناعة الالبان ومنتجاتها: وتقع معظم المصانع المتخصصة في انتاج الالبان ومنتجاتها في المنطقة الغربية والوسطى الا ان المصانع الموجودة في المنطقة الغربية طاقتها الانتاجية اكبر من مصانع المنطقة الوسطى.

ومن السمات التي تميز مصانع الالبان بالسعودية حاليا انها غالبا ما تكون ملحقة بمزارع لتربية الابقار ومن ثم فان استعمال الحليب الطازج حل محل الحليب المجفف.

وتعمل الدولة على تشجيع صناعة الالبان بوسائل مختلفة مثل تشجيع اقامة مزارع الابقار وتقديم اعانات للاعلاف وتحمل نسبة من قيمة اجهزة وآلات تصنيع الحليب.

٢ـ صناعة المياه الغازية وهي من الصناعات الغذائية الكبرى بالسعودية خاصة في المنطقتين الوسطى والغربية حيث يوجد امداد كبيرة من المصانع الوطنية المنتجة للمياه الغازية في كل من الرياض وجدة وايضا الدمام.

٣ـ صناعة الحلوى والسكاكر والشيكولاته وتتركز هذه الصناعة في المنطقة الغربية بالذات وتعتبر مصانع بدرة السعودية والتي منحت الترخيص الصناعي عام ١٣٨٤هـ بطاقة انتاجية ٥٠٠٠ طن سنويا آنذاك من اكبر مصانع انتاج الحلوى والسكاكر بالسعودية، وبالنسبة لانتاج الحلوى الطحينية فان مصانع حلواني اخوان تعتبر من أحسن المصانع المتخصصة في ذلك في المنطقة بالكامل فضلا عن تخصصها في انتاج صناعات غذائية اخرى على درجة عالية من الجودة كالايس كريم والحلويات الشرقية واللحوم المدخنة والمطبوخة والطحينة والسمسم والالبان ومنتجاتها.

٤ـ صناعة المكرونة وهي من الصناعات الهامة بالسعودية الا انها تقابل حاليا بمنافسة شديدة من المكرونة المستوردة خاصة المنتجة في الدول التي تقدم اعانات انتاج وتصدير لهذه الصناعة..

٥ـ صناعة حفظ الخضروات والفواكه حيث توجد عدة مصانع تقوم بانتاج صلصة الطماطم وعصير الطماطم والخضروات المعلبة والفواكه المعلبة بالاضافة الى انتاج صلصة حريفة (كاتشب) كما توجد مصانع اخرى لانتاج العصائر المختلفة خاصة في جدة مثل المصنع السعودي للعصيرات والفواكه الذي ينتج انواعا متعددة من العصيرات (اناناس ـ تفاح ـ مانجو ـ عنب ـ برتقال ـ فواكه مشكلة..) وغير ذلك.

٦ـ صناعة تعبئة التمور وهي من الصناعات الاساسية بالسعودية وتتركز مصانع تعبئة التمور اساسا في كل من الاحساء بالمنطقة الشرقية والمدينة المنورة بالمنطقة الغربية وتقوم هذه الصناعة بدور هام في الاقتصاد السعودي حيث تصدر كميات كبيرة من التمور المصنعة خارج البلاد..

لماذا تنتشر المأكولات السريعة في المدن السعودية ؟

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

المأكولات السريعة او ما يسمى بالانجليزية الـ (FAST FOOD) انتشرت انتشارا كبيرا جدا في مختلف المدن السعودية، واصبحت المحلات التي تبيع مثل هذه المأكولات ملتقى العديد من الزبائن على مختلف نوعياتهم ومستوياتهم وجنسياتهم .. ترى ما هو السبب وراء ذلك، وما هو المستقبل المتوقع لمحلات بيع المأكولات السريعة بالسعودية ؟

الاجابة من خلال هذا التحقيق الذي قامت به «الشرق الاوسط» مع عدد من المسؤولين عن هذه المحلات وبعض الزبائن المترددين عليها.

في البداية يحدثنا السيد محمد عبد القادر الفضل مدير عام شركة الديوان للمأكولات السريعة بجدة فيقول:

ـ ان الهمبرجر بانواعه المختلفة يعتبر من اكثر المأكولات السريعة انتشارا في الوقت الحالي بالسوق السعودية، يليه في ذلك البيتزا والدجاج والاسباجيتي .. ولعل السبب في انتشار هذه المأكولات ان طلب الزبون يعد بسرعة فائقة.

واذا كان لهذه المأكولات الطابع الغربي الا انها صارت محبوبة من الجميع صغارا وكبارا وخاصة من قبل المقيمين بالسعودية من جميع الجنسيات، عكس المأكولات الاخرى الشعبية التي يتطلب اعدادها الانتظار مدة طويلة لا تقل عن نصف ساعة كأدنى تقدير، اضف الى ذلك ان هذه المأكولات السريعة تتناسب وظروف الموظفين خاصة خلال ساعة الظهيرة ووقت الغداء، وايضا في المساء حيث يحصل الموظف على طلبه في دقائق معدودة ليعود بعدها الى عمله بسرعة، وكذلك مع خروج العائلات في المساء للتنزه والترفيه خاصة ايام العطلات والاعياد.

«الديوان» من انجح واشهر المحلات لتحضير هذه المأكولات وفي فترة وجيزة جدا، وربما كان السبب في الطريقة المميزة للاعداد والتخصص في هذه المأكولات. حيث تطبخ اللحوم التي تعد من اجود انواع اللحوم بواسطة الات ومعدات مبرمجة بالكمبيوتر دون تدخل يدوي على خلاف انواع الخبز الاخرى، وكذلك الكتشب الذي يقدمه الديوان يعد من افضل الانواع بما يضفيه على هذه المأكولات من مذاق خاص ونكهة فريدة.

ويضيف السيد «الفضل»: انه مع انتشار هذه المأكولات بالسعودية وزيادة الاقبال عليها اصبح لدينا الان ثلاثة فروع في مدينة جدة في احياء متفرقة. فالمأكولات السريعة تعتبر صناعة قائمة بذاتها تتطلب خبرة ومعرفة كبيرة في ادارة المطاعم وتقديم المأكولات حيث تحتاج الى معدات وآلات متطورة وعدد من الخبرات المؤهلة على مستوى عال تتميز بحسن المظهر واللياقة الصحية والنظافة.

اما محمود خليل مدير محلات «واحة الشام» للمأكولات السريعة بجدة فيقول:

ـ السندويتشات السريعة اصبحت الان تلقى رواجا اكثر من اي وقت مضى، مثل ساندويتشات الشاورما والكبدة والكلاوي واللسان وغيرها بالاضافة الى العصيرات المختلفة التي تعتبر لازمة من لوازم السندويتش يقبل عليها الزبائن بكثرة، وايضا الايس كريم الذي يفضله البعض مع السندويتش.

والاقبال على سندويتشات الشاورما كبير خاصة شاورما اللحم التي يفضلها كثير من الزبائن والتي لا يستغرق اعدادها اكثر من دقيقتين، والوقت هنا عامل مهم خاصة بالنسبة لارباب الاعمال او الاسر التي تخرج للنزهة فتفضل شراء سندويتشات سريعة تؤكل في السيارة او مكان النزهة بدلا من اعداد طعام خاص بالمنزل يستغرق وقتا وجهدا من ربة البيت.

ويرى عاصم كمال الدين نائب مدير مطاعم «بالم بيتش» بجدة ان اسعار سندويتشات المأكولات السريعة تختلف باختلاف مكان المحل وايجاره وتجهيزاته. ويقول:

ان محلات المأكولات السريعة بمختلف المدن السعودية صارت الان اكثر انتشارا من اي وقت مضى، وهي في تزايد مستمر نظرا لطابع السرعة المميز لهذا العصر في كل سلوك من سلوكيات الانسان.

ويضيف: ان الاقبال على المأكولات السريعة شمل كل الطبقات والجنسيات خاصة الفئات العاملة والتي لا يوجد لديها وقت كاف للانتظار للحصول على وجبة طعام من احد المطاعم العادية.

● وللزبائن راي:

واذا كان ما سبق هو رأي المسؤولين والمشرفين على محلات بيع المأكولات السريعة، فهناك رأي الزبائن المترددين على هذه المحلات بصفة دائمة، والذين التقت بهم «الشرق الاوسط» خلال جولتها لاجراء هذا التحقيق..

يقول السيد احمد عبده عقيل (رجل اعمال سعودي): لا شك ان محلات المأكولات السريعة تقدم خدمة كبيرة لزبائنها وهي السرعة الفائقة في اعداد وتقديم الطلب، لان عامل الوقت اصبح الان مهما لدى الكثيرين في ظل ظروف حياة هذا العصر خاصة بالنسبة للموظفين ورجال الاعمال الذين هم في اشد الحاجة لتوفير حتى لو دقيقة من وقتهم .. الا ان الملاحظ على هذه المحلات وغيرها من محلات بيع الطعام الاخرى المغالاة في الاسعار بعض الشيء، وهذا لا يتناسب مع كثيرين من ذوي الدخل المحدود الذين يعتمدون على هذه المحلات اعتمادا يكاد يكون كليا في تناول طعامهم لان معظمهم يعيش بدون اسرته وجزء كبير منهم لا يجيد فن الطبخ، لذا يجب على هذه المحلات ان تعيد النظر في اسعارها خاصة مع ظروف المنافسة الموجودة في السوق وانتشار محلات بيع المأكولات على مختلف انواعها.

ويضيف السيد عدنان قاسم الهتاري مدير مشتريات باحدى الشركات السعودية الوطنية قائلا:

ـ الخدمة في محلات بيع المأكولات السريعة لا بأس بها، الا ان الاسعار متنوعة فيها، واعتقد ان ذلك بسبب اختلاف طلبات الزبون واسعار المحل ذاته حسب موقعه وايجاراته وتكاليف الخدمة فيه.

وعموما فان هذه المحلات اخذت طريقها في الانتشار بسبب الاقبال عليها من جميع الفئات خاصة الشباب والموظفين الذين يعملون فترة واحدة من العمل تتخللها فترة قصيرة للراحة لا تزيد عن نصف ساعة.

محمد عبد القادر الفضل

احمد عبده عقيل

عدنان قاسم الهتاري

التغذية المثالية للفئات الخاصة

ما هي الاحتياجات الغذائية للحوامل والرضع والمسنين والمرضى ؟

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من نور عبد الدائم :

يعتبر الحمل عملية طبيعية فهي فترة نمو مثلها في ذلك مثل نمو الطفل وهناك زيادة في الاحتياجات الغذائية اثناء عملية التطور والنمو واذا لم تتوفر المقادير الكافية منها اثناء هذه الفترة فان النمو لا يحدث على الوجه الاكمل. اثناء الحمل تتعرض الام لاعباء ثقيلة فاذا كانت تغذيتها سيئة ادى ذلك لعواقب سيئة وعيوب تركيبية في الام والجنين .

والاحتياجات الغذائية الهامة للام الحامل خلال فترة الحمل هي احتياجاتها من الكلسيوم والفسفور حيث انه في المراحل الاولى للجنين يحدث تكلس للمراكز العصبية للجنين ، كما يعتبر الحديد هام جدا للام في فترة الحمل حيث ان فقر الدم من الامراض الشائعة اثناء الحمل ويظهر ان مرجع ذلك الى عدم اكتمال مخازن الحديد في الجسم قبل بدء الحمل مع زيادة احتياجات الام نتيجة لتغطية احتياجات الجنين اثناء تكوينه ونموه لذا يجب ان تاخذ الام من ١٥ ـ ١٨ ملجم جديد يوميا اضافة الى ذلك تتناول اغذية غنية بالحديد مثل اللحوم الحمراء (الكبد، البيض، الخضراوات الورقية) بالنسبة لليود فاحتياجات الحامل منه تتوقف على الموضع الذي يعيش فيه الشخص كما ان حالة الحمل تزيد من احتياجات الام لليود ويفسر احتياج السيدة الحامل الى اليود خلال النصف الثاني من فترة الحمل بازدياد سرعة الجسمان الداخلي ونشاط الغدة الدرقية وازدياد افراز هرمون الثيروكسين ، عموما الاغذية الغنية بمستحضرات نمو الجنين هي اللحم والسمك والكبد والبيض والجبن والزبد ، اللبن ، الخبز ، الفيتامينات ، المعادن ، الجزر ، السبانخ ، البسلة ، الموالح ، التفاح ، العنب ، كما ينصح بالاكثار من تناول اللبن وعصير البرتقال يوميا .

الاحتياجات الغذائية المتزايدة للام اثناء الرضاعة ممكن الحصول عليها للام المرضع باضافة كوب من اللبن الكامل ووجبة اضافية من الخبو والحبوب للاغذية او الوجبات التي تلزم الام الحامل ، الام الحامل تحتاج حوالي ٥ ـ ٦ وجبات صغيرة في اليوم ، حجم لبن الام المفرز ينخفض عند تناول الام المرضع وجبة غذائية غير كافية ورغم ذلك فان لبن الام يظل متوازن غذائيا والذي يتاثر هو صحة الام وانسجتها . بالنسبة للسوائل يجب على الام المرضع الا تتناول في اليوم اقل من ربعين من اللبن حيث ان السوائل تزيد حجم اللبن .

في الاشهر الاولى من حياة المولود يكون اللبن هو العنصر الاساسي في غذائه اليومي ولا شك ان الرضاعة الطبيعية من احسن انواع الرضاعة على الاطلاق ولبن الام هو الغذاء الفيزيولوجي لطفل الانسان الى جانب انه يكسب الطفل مناعة ضد الامراض الالتهابية وخاصة الامراض الفيروسية وان لبن الام يحتوي على المواد الواقية من هذه الامراض ، فلذا يجب على كل ام ان ترضع وليدها كلما استطاعت الى ذلك سبيلا ويحتوي لبن الام على نسبة من البروتين والكالسيوم والفيتامين اقل من لبن البقر .

● **حاجة الطفل من العناصر الغذائية المختلفة:**

عندما يبلغ الرضيع شهره الخامس يصبح اللبن غير كاف لسد جميع حاجاته الغذائية وتلبية جميع متطلباته الحيوية . بل علينا عندئذ ان نقدم له اصنافا شتى من الغذاء تتناسب مع نمو انسجة جسمه وتطور وظائف اعضائه .

وحاجات الاطفال من الاغذية منها:

١ـ الاحتياجات الطاقية:

أ ـ تتساوى الاحتياجات الطاقية للاولاد والبنات في مرحلة الطفولة اي حتى بلوغهم العاشرة من العمر لعدم وجود تغيرات .

ب ـ يحتاج الطفل يوميا لسعرات كاحتياجات طاقية تقدر بحوالي ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ سعر حراري في اليوم .

٢ـ الاحتياجات من الدهن يوميا

ينصح بعدم زيادة كمية الدهون المتناولة عند ٤٠٪ من المقرر الطاقي اليومي حتى لا يصاب الطفل بالاسهال او سوء الهضم وحتى لا يتعرض للاصابة بالامراض العضوية الناتجة من الافراط في تناول الدهون في الكبر مثل امراض تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم نتيجة التغير في محتوى الدم من الدهون والكولسترول والالتهابات والحصوات المرارية ..

ويستحسن ان يحصل الطفل على هذا القدر من الدهون من المصادر الغذائية التالية:

الحليب الكامل الدسم ، انواع الاجبان والمنتجات الحليبية المصنعة من الحليب الكامل الدسم، الفول السوداني، المكسرات، البيض واللحوم الطرية .

٣ـ احتياجات الطفل من البروتين يوميا:

تزداد الاحتياجات اليومية للطفل من البروتين حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة احتياجات للنمو والبقاء . يصل احتياج الطفل الى حوالي ٢٣ جم في عمر ١ ـ ٣ سنوات ويتزايد الى ٣٠ جم في سن ٤ ـ ٦ سنوات ، ترجع زيادة احتياج الطفل النامي من البروتين في مرحلة الطفولة عن بقية مراحل العمر الى :

١ـ زيادة حجم الاعضاء وتطور وظائفها .

٢ـ زيادة الانقسامات الخلوية وزيادة حجم انسجة الجسم .

٣ـ زيادة حجم نسيج الدم .

٤ـ زيادة استهداف الطفل للعدوى والاصابة المرضية مما يؤدي الى ضرورة تقوية وتدعيم جهازه المناعي الذي يتكون معظمه من خلايا بروتينية .

٤ـ احتياجات الطفل من المعادن:

تتزايد احتياجات الطفل من الحديد بعد ٦ شهور الاولى من الولادة وتتساوى احتياجات الاولاد والبنات للحديد في مرحلة الطفولة حيث يحتاج الطفل في المرحلة من سنة الى ثلاثة سنوات ١٥ ملجم حديد وينخفض المعدل الى ١٠ ملجم حديد / يوم في الفترة من ٣ ـ ٥ سنوات ، والحديد عنصر هام جدا للوقاية من امراض فقر الدم حيث تزداد الاصابة في هذه المرحلة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد وذلك نتيجة لعدة عوامل :

١ـ المبالغة في تناول بعض الاغذية المحتوية على عوامل تعيق امتصاص الحديد مثل الشيكولاته والارز والبقول الغنية بحامض الفنيك .

٢ـ اعتماد بعض الاطفال على الحليب ومنتجاته كبديل للحوم ـ الحليب من افقر الاغذية في محتواها الحديدي .

٣ـ عدم الكفاية الغذائية للحديد المتناول بالتركيز على تناول نوعيات من الاغذية الفقيرة في محتواها من الحديد كالاغذية الكربوهيدراتية والحلويات والمشروبات الخفيفة .

● **تغذية المسنين :**

وينقسم الناس في هذه المرحلة الى:

١ـ الفئة الاولى الذين بلغوا منتصف العمر ومازالوا يتقلدون مناصبهم الوظيفية ومازالت احلامهم وطموحاتهم تراود نفوسهم ولكنهم في نفس الحين قد بدأوا في التفكير في التقاعد .

٢ـ فئة الشيوخ الذين بدأوا في فقد استقلالهم نتيجة تدهور حالتهم الصحية والاقتصادية .

٣ـ فئة المتقاعدين فعلا والطامحين لمستوى عال من المعيشة .

وتتميز هذه المرحلة ببعض التغيرات مثل:

١ـ فقد عدد من الخلايا الوظيفية العامة مثل خلايا الكبد ، الخلايا المبطنة لجدر القناة الهضمية من الجلد والشعر .

٢ـ تقل قوة الحواس الخاصة بالتذوق والشم كلما تقدم الانسان في العمر يؤثر على شهية الانسان ودرجة اقباله على كثير من الاغذية .

٣ـ افراز البنكرياس الليبيز المحلل لدهون يكون غير كاف في تحليل الدهون وهضمها فيصعب الانتفاع بالدهون .

٤ـ تقل كمية انزيم البيبسين ودرجة حموضة العصير المعدي وتؤدي قلة حموضة المعدة لقلة امتصاص الكالسيوم والحديد ويزيد الاستعداد للاصابة بفقر الدم.

٥ـ تقل حركة العضلات المعدية والامعاء الدقيقة وحركة المعدة الرخوية.

٦ـ يزداد مستوى الكولسترول في الدم.

٧ـ يقل الجهد الطاقي (المثابوليزم القاعدي).

٨ـ تزداد نسبة النسيج الدهني للانسجة العضلية وتنخفض مقدرة العضلات على الانقباض الطبيعي.

٩ـ يصبح اكثر عرضة للتعرض للمشكلات الصحية.. مثل:

فقر الدم الناتج عن نقص الحديد اوفقر الدم المتميز بكبر عدد خلايا الدم الحمراء وعدم اكتمال نضجها.

● **الاحتياجات الغذائية:**

١ـ يقل الاحتياج من الطاقة بعد سن الخمسين وتصل الى ٢٤٠٠ سعر حراري للرجل و١٨٠٠ سعر حراري للمرأة.

الفواكه والخضروات بين المنافع والاضرار!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منى محمد مطيع مراد:

تشكل الفواكه والخضروات في حد ذاتها مجموعة متكاملة من مصادر الغذاء الاسلمي والمثالي لكل انسان لاحتوائها على سائر الفيتامينات والاملاح المعدنية او المواد الاخرى.

وقد ثبت طبيا انها تحتوي على كل ما يلزم الجسم من المنتجات العضوية، بيد اننا اذا صنفناها نجد ان الفاكهة تحتوي على الحوامض وهذه الحوامض العضوية تقتل الجراثيم التي تتواجد في جسم الانسان وهي عامل ضد كل تخمر في المعدة كما انها تنقي الدم وتعمل على اذابة السموم والى تحريك الجهاز الهضمي.

اما الخضروات فلها منافع كثيرة من اهمها الاملاح المعدنية التي توجد في جميع الخضار وخاصة معدن البوتاس فلذا ما اكثر الانسان من تناولها فانها تطرد الصوديوم من الجهاز البولي في الجسم بالاضافة الى المصادر الحرارية التي تمدنا بالقوة وقد ايد الطب الحديث استخدام النبات كعلاج مفيد في بعض الحالات التي يصعب في شفائها الدواء.

وعلاوة على ذلك فان الفيتامينات التي تشكل عصارا متينا في جسم الانسان وذلك عن طريق تناول المأكولات التي تحتوي عليها كفيتامين (أ)، (ب)، (ب٢)، (د)، (و)، (ب ب).

واذا كان للفواكه والخضروات كل هذه الفوائد فان ذلك لا يمنع من وجود انواع من الخضر والفاكهة لها اضرارها التي تؤدي الى حدوث امراض مضرة بالانسان كما تبين ان الافراط في تناولها قد يعطي مردودا عكسيا، وكقاعدة عامة يجب علينا الحذر فيما نتناوله لكي نحقق التوازن المطلوب في اجسادنا..

● حول هذا الموضوع تقول الدكتورة رفيقة عمر العفيفي اخصائية التغذية:

الخضروات والفواكه هي جزء اساسي من الطعام، ومن حيث المعادن والفيتامينات يختلف نوع المعدن او الفيتامين حسب نوع الفاكهة او الخضار، فمثلا فائدة البرتقال والبندورة وجميع الحمضيات تكمن في وجود فيتامين (C) بكمية كبيرة بينما الجزر والخضروات ذات اللون الاخضر تحتوي على كمية اكبر من فيتامين (A) وكلما زاد اللون الاخضر (الكلوروفيل) في هذه الاطعمة كلما زادت كمية فيتامين (A, C).

اما الخضروات مثل الزعتر والنعناع والملوخية والبقدونس فيوجد بها كمية من الحديد والكالسيوم. اما الخاصية التي تشترك فيها معظم انواع الخضروات والفواكه انها غنية بالماء (٦٥٪ ـ ٩٨٪) وبالالياف بخلاف باقي انواع الاطعمة الاخرى خاصة الخس والخيار والجزر والبقدونس والتفاح والبرتقال والبطيخ (الجبجب) والتمر والاناناس والفلفل الحلو لذلك فهي تنشط الامعاء الغليظة.

وتضيف: «اما في الحالات المرضية فان الفاكهة والخضر ممكن ان تؤدي الى التهاب في المعدة او القولون او القرحة حيث ينصح المريض بالاستغناء عنها او تقليلها في حالات الالم خاصة الطازج منها وذلك لما تسببه من تأثير على الاغشية الداخلية لهذه الاعضاء اما مرضى السكر والذين يرغبون في تقليل وزنهم فينصح بتناول بعض الخضروات الطازجة عند الجوع لقلة السعرات الحرارية فيها، الا اننا نلاحظ ان فائدتها التي تغلب على آثارها السيئة ولا يجب الاعتماد عليها كغذاء كامل كما يفعل بعض النباتيين فالشخص الذي يلغي اللحوم والدواجن من طعامه عليه ان يهتم بنوعية غذائه بان تحتوي الوجبة على مزيج من انواع عديدة ومختلفة من الخضروات وذلك حتى يستوفي الطعام جميع الاحماض الامينية التي يحتاجها الجسم يوميا كما ان الحليب والبيض اساس لنقص الخضروات والفواكه من فيتامين (B) الذي يوجد في البيض وكل من الكالسيوم وفيتامين (D) اللذان يوجدان في الحليب.

الفواكه

● الفراولة او الفرز..

من الفواكه المحبب اكلها صيفا وهي تفيد المصابين بالسكر ولا تحدث لهم اي اضرار من جراء تناولهم لها كما انها تحتوي على الاملاح المعدنية وحامض الساليسيلات وهو مغذي في حالات النقرس وامراض المثانة ومسكن لجميع الالام وله خاصية فعالة في تهدئة الاعصاب الا ان البعض اخذ يشكو من حساسية تجاه هذه الثمرة حيث بدات تظهر على شكل حكة شديدة في الجلد او ظهور نقاط حمراء بالبشرة.

● التين..

ـ مفيد في قيمته الغذائية ومعالجة الامساك الا ان الاكثار منه يسبب اضطرابات هضمية وللمصابين بمرض السكر ترتفع النسبة لديهم اما حبوبه فتؤدي الى اضرار وتشوهات بالاسنان وليس قاصرا فقط على التين بل هناك ايضا العنب والمانجو التي يستحسن الاقلال من تناولها.

● البطيخ..

ـ غني بالكبريت والفوسفور والبوتاس وفيتامين (ث) لذا فهو يفيد الذين يعانون من الروماتزم ويخفف من حرارة الجو لاحتوائه على نسبة عالية من الماء بيد انه يسبب عسر الهضم اذا تم تناوله عقب الطعام وهو من اكثر الفواكه التي تؤدي الى اضطرابات في القولون.

اما البطيخ الاصفر فيفتقر الى قيمته الغذائية وثقيل الهضم ويسبب مغصا في المعدة واحيانا حدوث اسهال.

● التوت..

ـ يحتوي على الفيتامينات والمعادن والمواد الدهنية وهو غني بفيتامين (ث) كما يوصف لكل من يعاني فقرا في الدم ومفيد جدا في علاج السعال وله القدرة الاكيدة لفتح الشهية وحاله حال اي ثمرة علينا بالاقلال من اكلها خوفا من حدوث الامساك الشديد.

● الموز..

ـ احدى الفواكه المعروفة قديما لاعتبارها مقوية ومغذية ولاحتوائها على فيتامين ث، ب، ب ب، د، و، كما انها تعطي فائدة كاملة لآكلها من حيث مقاومتها للاسهال وتصلب الشرايين ويسهل تناوله لجميع الاعمال وله فائدة عظيمة لنمو الجهاز الهضمي عند الاطفال ويكافح داء النقرس ولكن اذا اكتفينا بتناوله وحده كغذاء كامل فهو لن يحقق قيمته الموجودة به بل يشكل اضطرابات في الهضم وفقر في الدم والمعروف ان الموز غني بالمواد النشوية نظرا لتحول هذه المواد الى سكريات تتراكم داخل الجسم.

علاوة على ذلك فان المصابين بمرض السكر تنصحهم بالامتناع عنه وقد قيل ان الموز يساعد على تليين المعدة وهذا صحيح بيد ان الموز اذا لم يكن طازجا يسبب انتفاخا في البطن والما في القولون.

● الدراق..

ـ يحتوي على فيتامين (ث)، (ب٢)، (ب ب) ويفيد الجلد ويقوي الامعاء وهو سهل الهضم ويوصف للمصابين بفقر الدم لكن علينا ان نحذر من اكله بشراهة لانه من الاسباب المؤدية الى اضطرابات الامعاء بالاضافة الى اولئك الذين يشكون من آلام او قروح في معدتهم واحيانا يكون صعب المذاق لكل من يعاني التهابا في الحلق او اللثة.

● الليمون..

ـ له الاثر الفعال في القضاء على بعض الامراض والاوبئة كالنقرس والكوليرا لما له من خاصية الفتك بجراثيمها وهو مصدر الفيتامينات وقد ثبت مفعوله في ايقاف نزيف الانف كما يستخدم في حالات تصلب الشرايين وارتفاع درجات الحرارة ومقاومته تجاه السموم وهو غني بالحديد والبوتاس والدهن وهو كدواء شاف لكل داء ولتهدئة الاعصاب لكنه يسبب الكثير من المضاعفات نتيجة الافراط في تناول عصيره بقصد مكافحة السمنة والتمتع برشاقة فعالة عن طريق كثرة شربه حامضا لسد الشهية المفتوحة.

● البرتقال..

ـ يحتوي على اكثر من ٢٠ عنصرا من العناصر الغذائية بما في ذلك فيتامين ب ١، ب ٢، ث والحديد وتناول برتقالة واحدة بعد الاكل يساعد المعدة على الهضم لان الحامض الموجود بها ينشطها ويجبرها على هضم الطعام ومن المستحسن تناوله قبل الطعام كفاتح للشهية من ناحية ومن ناحية اخرى فهو يحرك الدورة الدموية كما لوحظ ان شربه بكثرة يحطم مادة الكالسيوم الموجودة بالاسنان، بالاضافة الى عسر الهضم والى حموضة زائدة في المعدة.

الخضروات

● البندورة..

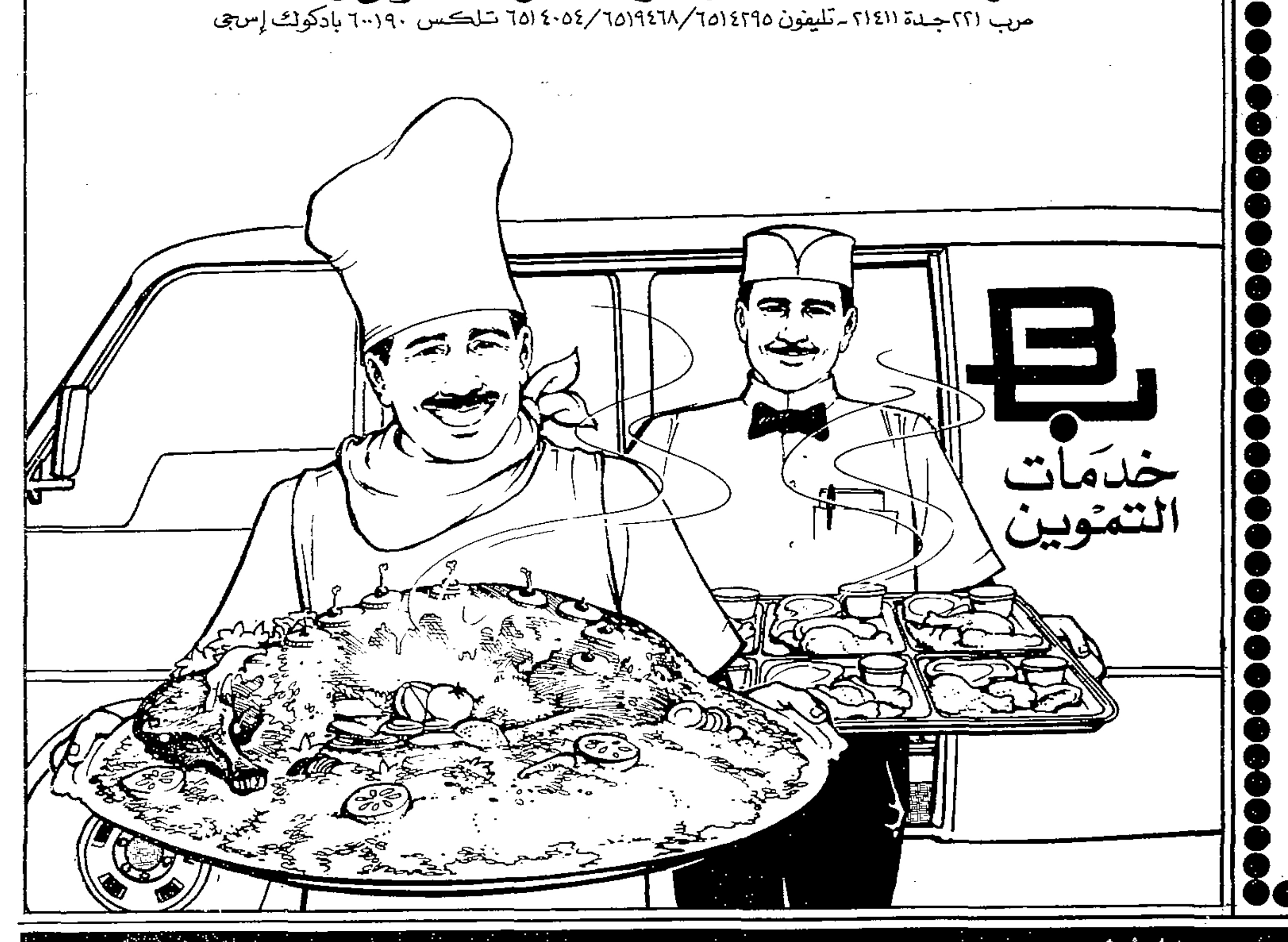
ـ يمكن تناولها بكاملها دون تقشير نظرا لغذاء قشرتها وتساعد على مكافحة الامساك وهي مصدر غني بفيتامين ب ١، ب ٢، ث، ك، الذي يساعد على سيولة الدم ولين في المعدة ويؤدي نقصه الى حدوث جلطة وعدم رسخ القدمين وتغير لون الجلد ولا تقتصر فوائدها على ما ذكرناه بل انه يستفاد منها لمحاربة حموضة المعدة بعد ان ثبت ان هذا الحامض الموجود في البندورة ضئيل جدا ولا ضرر من اكلها باستمرار اما الذين يعانون من التهابات في القولون عليهم ان يتداركو خطورة تناولها بالقشور لانها تتسبب في عسر الهضم لذوي الامعاء الحساسة..

● البازلاء..

ـ من الخضروات الغنية بالمواد النشوية والحديد والبروتين الذي هو هام لاعادة بناء الخلايا في الجسم اذ يعطي مناعة ضد الامراض للشخص الذي يداوم على تناول اكبر قدر منها ونادرا ما يتعرض لأي مرض بالاضافة الى قيمتها الحرارية ووجود نسبة لا بأس بها من فيتامين ج، ب ١، لكنها للاسف تفتقر الى الماء وهذا يفسر صعوبة هضمها وقياسا على ذلك فهي تسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي وعسر في الهضم كما تلعب دورا بارزا للمصابين بداء النقرس لانها تساعد على ظهور الحامض البولي لديهم.

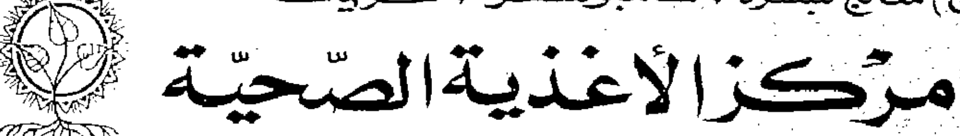
● الباذنجان..

ـ لالياقه فائدة كبيرة في مساعدة الامعاء على طحنها للطعام كما تحتوي على نسبة ضئيلة من فيتامين ج، ب، وتعتبر مساعد لدر البول ويمكن تناول الباذنجان بقلة لذوي الحساسية المفرطة عند بعض الناس ولا يفوتنا ان ننصح الذين يعانون من امراض في المعدة بانه صعب الهضم ويستغرق بضع ساعات لطحنه..









● العسل هذا الشراب المبارك :

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله مخلافي :

لا شك ان العسل يعتبر من افضل انواع الاغذية منذ اقدم العصور الى يومنا هذا نظرا لما يحويه من سكريات وفيتامينات ومواد غذائية تفيد الجسم .

وقد جاء ذكر العسل في القرآن الكريم وهناك سورة كاملة من القرآن الكريم هي سورة النحل تحدثت عن العسل وصناعته يقول الله تعالى «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون . واوحى ربك النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون».. (سورة النحل من ٦٧ ـ ٦٩)..

شرحت هذه الآيات الكريمة صنع العسل ومكوناته واشارت الى ان العسل يصنع من سكر النخيل ويسمى حاليا بالفركتوز وسكر العنب ويسمى الجلوكوز وهذان يكونان قرابة ٧٠٪ من مكونات العسل وهذه المعلومات لم يكشف عنها الا مؤخرا فقد سبقها القرآن بها بالف وخمسمائة سنة ..

كما جاء ذكر العسل في السنة حيث ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب العسل محلولا بالماء على الريق .. واذا نظرنا الى الموضوع من ناحية علمية لوجدنا ان جسم الانسان في الصباح الباكر يكون قد انقطع فترة طويلة عن الطعام والشراب طوال الليل وبالتالي فانه يكون بحاجة الى السكر فاذا ما شرب الانسان العسل فان ما فيه من سكر يكون اول ما يتلقاه الجسم واذا كان محلولا بالماء فانه سيكون اسهل في عملية امتصاصه من خلايا الجسم وهذه المعلومات لم يعرفها العلم الحديث الا مؤخرا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خمسة عشر قرنا من الزمان يطبقها على نفسه .

● نبذة تاريخية عن العسل :

عرف الانسان العسل منذ قديم الزمان وقد اثبتت الكشوف العلمية ان النحل وجد على الارض قبل ظهور الانسان .

كما اثبتت الدراسات ايضا الى ان العسل استخدم كغذاء وكدواء ايضا .

ومن الحضارات التي استخدمت العسل قدماء المصريين الذين استخدموا العسل استخدامات شتى حيث كان غذاء ودواء لامراض العيون والكلى كما استخدموه ايضا في تحنيط الجثث وحفظها من التعفن وقد عثر في احد الاهرامات على جثة لطفل فرعوني وكانت هذه الجثة سليمة بسبب كونها مغمورة في اناء مليء بالعسل .

كذلك عرف الهنود القدماء العسل واستخدموه الى جانب الطعام كعلاج للاشخاص المصابين بالتسمم .

كما كان قدماء اليونانيين والرومان يعتبرون العسل مصدرا للقوة والصحة وسببا رئيسيا في اطالة العمر .

كما اهتم المسلمون بالعسل اهتماما كبيرا من حيث الطعام والاستشفاء. يقول ابن سينا الطبيب الاسلامي الشهير: «اذا اردت ان تحتفظ بشبابك فاطعم العسل» ويقول ان العسل يقوي الروح ويزيد النشاط ويحرك الشهية وتحفظ الشباب ويؤدي الى «انطلاق اللسان» .

وقبل ان نتكلم عن محتويات العسل وفوائده لا بد ان نلقي الضوء على من يقوم بانتاج العسل الا وهو النحل هذه الحشرة المفيدة للانسان .

● نبذة موجزة عن مملكة النحل :

تنقسم مملكة النحل الى ثلاثة اصناف رئيسية :

١ ـ الملكة ٢ ـ الشغالة ٣ ـ الذكر ..

وتتحلى مملكة النحل بنظام دقيق يتسم بالانضباط التام الى جانب العمل والانتاج والنحل امه متفوقة في البناء والهندسة والطب والصيدلة فهي تنتج وتصنع دواء لا ترقى اليه ادوية الصيادلة مجتمعة شراب وصفه القرآن الكريم بأن فيه شفاء للناس بأمر من رب العالمين.

يعيش النحل حياة اجتماعية راقية منسقة في وحدة اجتماعية تسمى الخلية، فيما الاف الشغالات ومئات الذكور وملكة واحدة فقط هي رئيسة هذه الخلية ..

اولا ـ الملكة :

توجد في كل خلية ملكة واحدة والملكة عبارة عن انثى كاملة مهمتها الاساسية وضع البيض الى جانب ربط الشغالات وتنظيم العمل داخل الخلية وتتميز الملكة عن الشغالة الذكور بكبر حجمها .

وتعيش الملكة من ٣ ـ ٤ سنوات وقد يمتد عمرها لاكثر من ذلك وتضع يوميا الفي بيضة ويتم تلقيح الملكة في الهواء اثناء طيرانها عن طريق عدة ذكور وتقوم الملكة بالاحتفاظ بالحيوانات المنوية حية طوال حياتها التي قد تمتد بضع سنوات وذلك في عضو يسمى القابلة المنوية .

واذا ما فقدت الملكة لاي سبب من الاسباب تقوم الشغالة خلال ساعات بتربية عدد قليل من الملكات الجديدة لتحل واحدة محل الملكة القديمة اذ لا بقاء للخلية بدون ملكة .

ثانيا ـ الذكر :

يعتبر الذكر اكبر حجما من الشغالة ووظيفته الوحيدة هي تلقيح الملكة عبر رحلة الموت للذكر حيث بعد ان يتم تلقيح الملكة فان الموت ينتظره اذ تقوم الملكة بقتله .

ويصبح الذكر عادة خصبا بعد مرور ١٥ يوما من عمره .

ثالثا ـ الشغالة :

عبارة عن انثى غير مكتملة لجهازها التناسلي وهي غير قابلة للتلقيح الا انها في بعض الحالات تضع بيضا ينتج عنه ذكور فقط والشغالة اصغر افراد النحل جسما واكثرها عددا اذ يبلغ عددها في الخلية الواحدة مائة الف في بعض الاحيان كما ان عمرها قصير جدا اذ يعيش ما بين ٢٨ ـ ٣٥ يوما فقط تقضيه في عمل دائب يعود على الانسان بفائدة كبيرة ومن مهام الشغالة تقديم اليرقات الصغيرة مع الغذاء الملكي ـ تنظيف الحلية ، تنظيف جسم الملكة لتهوية الخلية ، صنع الشمع ، صنع العسل ، حراسة الخلية .

● كيف يتم صنع العسل :

تقوم النحلة الشغالة بالتنقل بين الازهار وجمع قطرات الرحيق الحلوة في معدته ولكي تصنع النحلة جراما من العسل فان عليها ان تزور عشرة الاف زهرة .. وتلعب رائحة الزهور الملونة دورا هاما في جذب النحلة .. وتستطيع النحلة خلال جولة ان تجمع ما يعادل ٧٥٪ من وزنها رحيقا وتعود به الى الخلية كما تبلغ سرعة طيرانها في رحلة الذهاب من الخلية الى الزهور قرابة ٦٥كم / ساعة وعند العودة وهي محملة قرابة ٣٠كم/ساعة ويكلف الكيلوجرام الواحد من العسل حوالي ١٥٠ الف حملا من الرحيق !!

ويتم وضع العسل على مراحل ففي المرحلة بعد ان تقوم الشغالة بجمعه من الزهرة واثناء عودتها الى الحلية تبدأ عملية تحول الرحيق سكريات بفعل الانزيمات التي تفرزها النحلة وهي طائرة .. وعند عودتها الى الحلية تقوم



بافراغ ما لديها الى شغالات اخريات حيث تقوم الشغالة الجديدة بوضع هذا المحلول في بطنها مرة اخرى بعد تحول المحلول الى سكريات بسيطة وتتم عملية التركيز والتغيرات الاخرى. واخيرا عندما يستوي العسل تقوم الشغالة بحفظه داخل الخلايا وتغلق عليه الخلايا الشمعية وعندئذ يكون جاهزا للانسان .

● انواع العسل :

تختلف انواع العسل تبعا لانواع الازهار التي جمع النحل منها الرحيق كما تختلف خواص العسل باختلاف انواع النحل نفسه واختلاف فصول السنة .. كذلك تختلف الوانه وتتفاوت نسب السكر فيه وكثافته وقابليته للتجمد .. ويعتبر العسل الذي يتم انتاجه من فصل الربيع اجود وازكى انواع العسل ..

● طعم العسل ولونه ورائحته :

غالبية انواع العسل مذاقها حلو وطعمها لذيذ وان كانت هناك انواع من العسل لها طعم مر كعسل التبغ او طعم رديء كعسل الكافور، كما ان رائحته تختلف، فعسل الفواكه رائحته لذيذة ومنعشة اما عسل التبغ فرائحته رديئة .

اما بالنسبة للون العسل ايضا يختلف حسب الزهور فعسل التفاح لونه اصفر باهت وعسل التوت ابيض وهكذا تختلف الالوان حسب نوع الشجرة ..

● محتويات العسل :

يتألف عسل النحل من السكر والماء والفيتامينات والاملاح المعدنية وبعض المواد البروتينية والخمائر والانزيمات وفيما يلي النسب التقريبية لهذه المواد في العسل كما يقول الدكتور عبد الكريم الخطيب:

الماء ١٨٪ .
سكر الفواكه (الفركتوز) ٤٠٪.
سكر العنب (الجلوكوز) ٣٤٪.
سكر القصب (سكروز) ٠٤٪.
وسكاكر اخرى
ومواد بروتينية ٠,٣٪.
نيتروجين ٠,٠٤٪.
املاح معدنية ٠,٢٪.
مواد اخرى غير معيشة ٠٣,٤٦٪.

● السكر :

تتراوح نسبة السكر في العسل بين ٧٥٪ الى ٨٠٪ ومن المعروف ان الحلاوة الموجودة في عسل النحل تعادل ضعفي حلاوة السكر العادي ..

ويبلغ عدد انواع السكر التي اكتشف وجودها في العسل حتى الان خمسة عشر نوعا والنسبة العظمى من هذا السكر ٧٠٪ من السكر الاحادي البسيط بنوعية «الجلوكوز والفركتوز» الذي لا يكلف الجسم اي جهد في الامتصاص لانه من فضل الله سبحانه وتعالى.

● الخمائر :

مواد ضرورية للجسم الحي لا بقاء له بغيرها ودورها الرئيسي هو اتمام العمليات الكيمائية الحيوية داخل الخلايا .. ويحوي عسل النحل على انواع عديدة من الخمائر ومصدر هذه الخمائر رحيق الازهار كما ان بعض هذه الخمائر مصدرها النحل نفسه .

وقد تبين من التحاليل ان عسل النحل يحتوي على اعلى نسبة من الخمائر اذا قورن بجميع الاطعمة الاخرى .

● الفيتامينات :

يحتوي عسل النحل على مجموعة من الفيتامينات الهامة التي يحتاجها الجسم والتي يؤدي نقص بعضها الى بعض الامراض ومنها: فيتامينات أ ـ د ـ و ـ ك ـ ب١ ـ ب٢ ـ ب٣ ـ ب٤ ـ ب٥ ـ ب٦ ـ وحمض النيكوتنيك وحمض الفوليك وفيتامين ج الذي يرجع مقاومة الجسم للسموم اضافة الى فيتامين هـ .

● الاملاح المعدنية :

يحوي عسل النحل على عدد كبير من المعادن فيوجد فيه الصوديوم والحديد والبوتاسيوم ، والكبريت، والسيلكا واليود والمنجنيز والنيكل والرصاص والنحاس وغيرها .

وهناك بعض الاملاح في عسل النحل تعادل نسبتها الاملاح الموجودة في مصل الدم البشري .. وتختلف نسبة الاملاح بحسب اختلاف نوع العسل ..

كما يحوي العسل على مواد اخرى معروفة ومواد غير معروفة حتى الان وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون ان عسل النحل يحوي على مضادات حيوية تمنع الجراثيم الممرضة للانسان وتقتلها .

● منافع العسل :

قال الامام ابن القيم في كتابه «زاد المعاد عن العسل»:

«فيه منافع عظيمة لانه جلاء للاوساخ التي في العروق والامعاء محلل للرطوبات اكلا وطلاء نافع للمشايخ فتق الكبد ، مدر للبول ، موافق للسعال ولعقه على الريق يذهب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضلات عنها» وهذه اهم الفوائد التي توصل اليها الامام ابن القيم:

١ ـ ان العسل يزيد من نشاط الجسم .
٢ ـ يذهب السموم .
٣ ـ يشفي كثيرا من الامراض.
٤ ـ يصقل الاسنان ويحافظ عليها .
٥ ـ يحسن الشعر ويطوله وينعمه ويقتل القمل والطفيليات .
٦ ـ يفيد في تحنيط الجثث ..

● وهنا بعض منافع العسل:

١ ـ غذاء قيم مملوء بالحيوية وله مكانته العالية في انتاج القدرة والقوة داخل جسم الانسان .

٢ ـ غذاء جاهز : لانه يحتوي على سكاكر الفواكه والاعشاب مركبة بشكل يجعلها جاهزة للامتصاص والاستعمال في تغذية الخلايا بمجرد ابتلاعها .

٣ ـ غذاء مثالي للضعفاء والمرضى ويساعد على علاج حالات الامساك المزمن وحالات امراض الامعاء والاثنى عشر وامراض الاطفال .

٤ ـ غذاء يريح الكليتين والكبد لانه لا ينتج عنه فضلات او مواد سامة تضطر الجسم الى التخلص منها .

٥ ـ غذاء قيم تتوفر فيه جميع الفيتامينات والسكريات والإملاح .

● كيف نحفظ العسل :

لا تستغرب عزيزي القارىء اذا قيل لك ان العسل يمكن ان يبقى سليما محتفظا بخواصه زمنا طويلا قد يبلغ الاف السنين بشرط ان يحفظ جيدا .

فقد عثر في اناء داخل احد اهرام الجيزة فيه عسل مضى عليه ثلاثة الاف سنة هذا العسل محتفظ بجميع صفاته ومميزاته ولم يتغير منه شيء سوى لونه حيث اصبح اشد قتامة .

والعسل لا يتعفن اذا احسن حفظه ، وافضل درجة حرارة يمكن حفظ العسل فيها بين ٥ الى ١٠ درجات مئوية .

والعسل من السهل ان تشعر به الروائح الغريبة فيجب حفظه في اماكن لا توجد فيها اطعمة او مواد ذات روائح قوية كالبنزين والكيروسين ونحوهما .

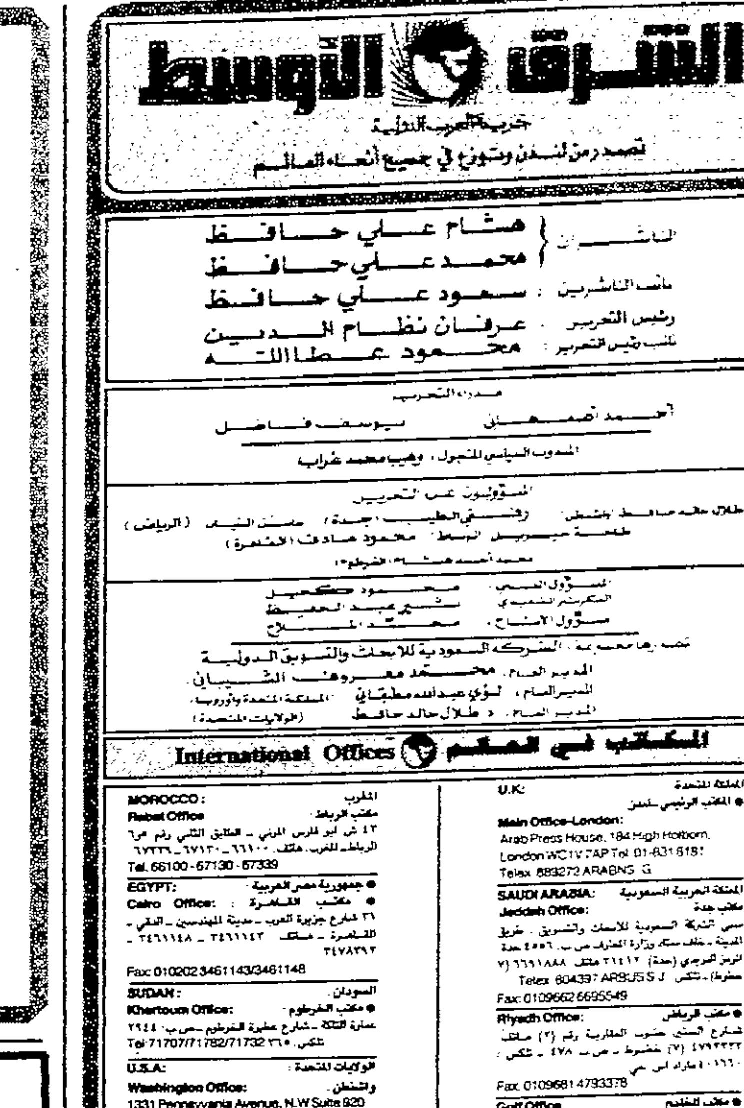
واحسن طريقة لحفظ العسل كما يقول الدكتور عبد الكريم الخطيب هي حفظه في اوان زجاجية او فخارية مصقولة .

ويجب أن لا يحفظ العسل في اوان حديدية لان الحديد يتفاعل مع سكر العسل .

وبعد ، ترى اي غذاء هذا الذي منحنا اياه رب العالمين فله الحمد وله المنة .

الشركات العاملة في مجال التموين والاعاشة:

الاسم	العنوان	تلفون	تلكس	المسؤول	النشاط
مؤسسة عبد الرحمن علي التركي	ص.ب ٧١٨ الدمام ٣١٤٢١	٨٣٣ـ١٣١٣ ٨٣٣ـ٢٣٣٩ ٨٣٣ـ٢٥٢٦	٨٠١٠٦٧	فريتس ماير	اعاشة مطهية وخدمات مساندة
القصيبي قراندمت للخدمات ..	ص.ب ٤١٣١ الدمام ٣١٤٩١	٨٥٧ـ٤٥٥٥ ٨٥٧ـ٤٦٣٠ ٨٥٧ـ٧٣٤٨	٨٠٩٤٧١	بروس الن	تموين ـ صيانة ، خدمات صحية .
الطويل للخدمات الغذائية .	ص.ب ٤٠٢٠٥ الرياض ١١٤٩٩	٤٧٦ـ٤٠٠٥ ٤٧٨ـ٤٠٨٥	٤٠٢٧٧١	عبد الله بغدادي .	خدمات غذائية، ادارة معسكرات، اعاشة مطهية.
الشركة العربية للتغذية وخدمات الصيانة.	ص.ب ٢٥٩٩٠ الرياض	٤٧٨ـ٨٧٥٢ ٤٧٨ـ٨٩١٣	٤٠٦٠١٥	ملك عنتابي	اعاشة مطهية، خدمات تنظيف، مبيدات حشرية.
التموين العربي للاطعمة..	ص.ب ٢٧٩١ الرياض ١١٤٦١	٤٧٨ـ٤٥٤٧ ٤٦٣ـ٢٢٢١ ٤٦٣ـ١١٨٨	٤٠٤٨٦٢	تيم ابسون	خدمات اعاشة ومساندة، ادارة وتشغيل الاسواق والمجمعات السكنية.
مجموعة خدمات الطعام..	ص.ب ١٧٤٣٧ جدة	٦٧١ـ٠٠٠٠	٦٠٠٠٨٠	عبد المجيد ناظر	خدمات تموين خارجية .
الصيانة والخدمات العامة ..	ص.ب ١٥٨٠ الدمام ٣١٤٤١	٨٢٧ـ٤٥٢٤ ٨٢٧ـ٥٠٩٤	٨٠٢١١٢	حامد الكاف	تموين صناعي، خدمات متكاملة للمجمعات السكنية .
محمد صالح ابو الجدايل	ص.ب ١٢٩٢ جدة ٢١٤٣١	٥٣١ـ٣٤٥٩ ٦٣١ـ٣٤٧٦ ٦٣١ـ٣٤٩٣	٦٠٠٠٣٧	صلاح صالح ابو الجدايل	وجبات مدرسية ، تصنيع لحوم ، تصنيع وجبات جاهزة، مطاعم .
الوطنية للادارة والخدمات ..	ص.ب ٤١٤٩١ الرياض ١١٥٢١	٤٧٨ـ٥٢٨٠ ٤٧٩ـ٠٢٧٩	٤٠٣١٧١	د. مكرينة	خدمات اعاشة متكاملة، مطاعم وجبات سريعة، مخابز، محلات حلويات .
رضايات ..	ص.ب ٩٠ الخبر ٣١٩٥٢	٨٦٤ـ٩١٦٤ ٨٦٤ـ٩٦٣٦ ٨٩٤ـ٤٤٢٦	٨٧٠٠٠٦	الن روبنسون	استشارات ، ملاك، مجمعات سكنية، تموين حفلات ، اعاشة، مساندة..
رولاكو ..	ص.ب ٢٢٢ جدة ٢١٤٢١	٦٥١ـ٧٩٠٢ ٦٥٣ـ٢٨٦٨	٦٠١٠٢٩	فرانسوا فروزي	خدمات تموين.
العربية السعودية للتجارة والبناء ..	ص.ب ٢٥٩٩٠ الرياض ١١٤٧٦	٤٧٦ـ٠٢٥٠ ٤٧٨ـ٢٦٥٥	٤٠١٤٨٤	ماجد الزين	خدمات تموين ومساندة ، تشغيل وصيانة، تجميل ..
السعودية للتموين والتجارة ..	ص.ب ٢٢٦٦ جدة ٢١٤٥١	٦٦٠ـ٣٦٦٠ ٦٦٠ـ٣٧٠٨	٦٠١٢٢٠	ايلي غريب	خدمات تموين اطعمة.
سعودي فود ..	ص.ب ١٢٩٤٣ جدة ٢١٤١٩	٦٧١ـ٣٠٣٣ ٦٧٠ـ٠٣١٨	٦٠٥٥٥٣	عصام مشاط	تموين، استيراد مواد غذائية.
السعودية للخدمات المساندة (هاملرد)	ص.ب ٤١٨٠ الرياض ١١٤٩١	٤٧٧ـ٧٢٤٥ ٤٧٨ـ٩٤٤١	٤٠٢٧٧٨	عباس دجاني	اعاشة مطهية
تموين السعودية (جدة)..	ص.ب ٩١٧٨ جدة ٢١٤١٣	٦٨٤ـ٢٣٧٧	٦٠٣١٣٨	عبد الرحمن الهلالي	تموين الطائرات بالوجبات الغذائية
تموين السعودية (الرياض)..	ص.ب ٢٢٥٤٠ الرياض ١١٤١٦	٢٢٢ـ١٣٠٧	٤٠٥٢٣٠	راي ديفي	تموين شركات الطيران بوجبات غذائية ساخنة ..
مجموعة شوباك	ص.ب ١٢٤٣٩ جدة ٢١٤٧٣	٦٦٥ـ٦٢٣٦ ٦٦٥ـ٦٤٤١	٦٠٢٥٢٧	محمود بيومي	خدمات طعام .
تايلربلان ـ الاسواق العربية السعودية ..	ص.ب ١٦٤٤٦ جدة ٢١٤٦٤	٦٦٩ـ٤٢٧٤	٦٠٥٠٥١	شبير علي	خدمات طعام، خدمات تنظيف وصيانة ...
الزامل للتشغيل والصيانة ..	ص.ب ١٩٢٢ الخبر ٣١٩٥٢	٨٩٤ـ٤٥٠٢ ٨٩٤ـ٤٥٨٢ ٨٩٤ـ٩٢٢٥	٨٧١٤٤٦	زامل للزامل	خدمات طعام .


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
International Offices
الاشتراك السنوي ٦٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها • وستة دولارات في أمريكا وكندا
ABC

رأي الشرق الأوسط

فرنسا ومبادرة دي كويلار

يواصل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة اتصالاته مع قادة الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي تمهيداً لتوجيه دعوته لعقد المجلس على مستوى وزراء الخارجية لبحث تسوية للحرب بين العراق وايران.

وكان آخر من أجرى معهم دي كويلار اتصالاته الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجاك شيراك رئيس الوزراء وذلك خلال زيارته لباريس في الاسبوع الماضي.

وتأتي أهمية محادثات دي كويلار في باريس لعدة اعتبارات أبرزها أن فرنسا هي أحد الموردين الفرنسيين الرئيسيين للأسلحة الى العراق في الوقت الذي بدأت فيه منذ نحو عام عملية تطبيع للعلاقات السياسية مع ايران مما يعكس اهتمامها بمبادرة السلام التي طرحها الأمين العام للأمم المتحدة والتي اعربت عن مساندتها الكاملة لها.

وانطلاقا من هذا الاعتبار كانت المحادثات التي دارت في باريس بين شيراك وجان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي من جانب وبين السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي من جانب آخر والتي تناولت آفاق مبادرة دي كويلار.

والمتوقع أن تقوم فرنسا بدور مواز يستهدف كسب تأييد ايران للمبادرة خاصة وأنها تتضمن تشكيل لجنة مختصة تكلف بتحديد الجانب المسؤول عن بدء الحرب وهو أحد الشروط الايرانية بالاضافة الى اجراء تحقيق حول قصف المدنيين وتعيين الحدود الدولية وتحديد شروط وقف اطلاق النار وفرض حظر على الأسلحة وذلك في اطار التمهيد لعقد اجتماع مجلس الأمن الذي لقي حتى الآن ترحيب معظم الدول الأعضاء.

هموم غاندي

رغم أن راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية يعرف تماما حجم المشاكل التي تتخبط فيها الهند فانه مصر على التفاؤل بقدرته على حل تلك المشاكل وانقاذ بلاده الشاسعة من الفقر والجهل.

فقد اعلن في خطاب ألقاه حديثاً أنه بصدد وضع خطة طويلة الأجل تهدف الى تحريك عجلة الاقتصاد الهندي والتخفيف من التضخم والبطالة وتحقيق الكفاية للمجتمع الهندي.

غير ان تنفيذ هذه الخطة يصطدم بعدة عراقيل اهمها ما يلي :

● الاضطرابات الطائفية والعنصرية داخل الهند. وهي اضطرابات تفاقمت في الآونة الأخيرة ولا سيما بين الهندوس والسيخ برغم المساعي التي بذلها غاندي للتوفيق بين الطرفين وبرغم نجاحه في استمالة بعض زعماء السيخ المعتدلين الى صفه.

● عودة التوتر الى العلاقات بين الهند وباكستان بسبب الخلاف المزمن على الحدود ولأسباب اخرى يتصل بعضها بقضايا خارجية.

● مشكلة التاميل الانفصاليين في سريلانكا. وهي مشكلة حاول غاندي أن يجد لها حلا بالتعاون مع الحكومة السريلانكية لكنه فشل حتى الآن في اقناع التاميل بالكف عن المطالبة باقامة دولة خاصة بهم.

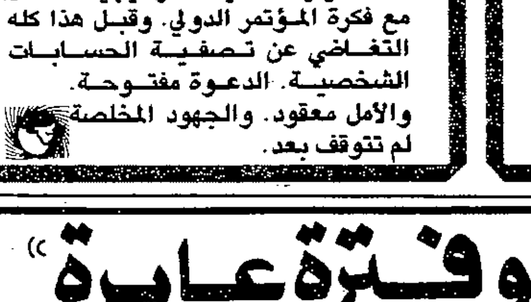
وفي الوقت الذي يحاول فيه غاندي ان يحقق اصلاحات داخلية يواصل تحركه على الصعيد الخارجي وهو يطمح في مواصلة لعب الدور الذي لعبته والدته من قبله ولعبه جده البانديت جواهر لال نهرو الذي كانت الهند في عهده في مقدمة دول عدم الانحياز.

لكن اوضاعا كثيرة تغيرت وأخرى نشأت منذ تسلم راجيف غاندي الحكم في الهند بعد مقتل والدته.

وسيكون من الصعب عليه أن يقفز فوق كل التناقضات الداخلية والخارجية ليلعب دور البطل في «مسرحية» قد لا يكون له دور فيها !

LEBANON

محمود كحيل



برقية عاجلة

الشاذلي القليبي
أمين عام جامعة الدول العربية

محاولاتك التقريب بين وجهات النظر حول عقد مؤتمر القمة العربية موضع العطف والاشفاق. رغم صعوبة ما هو موكول إليك، فإن أحداً لم ييأس بعد من إمكانية نجاح هذه المحاولات على ضوء الجهود المكثفة التي تبذلها المملكة العربية السعودية. تحركاتك المستمرة مع رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية الدكتور احمد طالب الابراهيمي قد تسفر عن نتائج ايجابية.

أكثر ما يقلق الانسان العربي اليوم ان زعماءه غير قادرين على الاتفاق حول اجتماع بعضهم ببعض، في حين ان المطلوب هو ان يلتقوا على طريق واحد

قادة العرب مدعوون لانقاذ سكان المخيمات. البحث عن مخرج للأزمة اللبنانية. مواجهة تصاعد الحرب الخليجية. رسم خطة التحرك إزاء المأساة الفلسطينية. تحديد استراتيجية التعامل مع فكرة المؤتمر الدولي. وقبل هذا كله التغاضي عن تصفية الحسابات الشخصية. الدعوة مفتوحة. والأمل معقود. والجهود المخلصة لم تتوقف بعد.

حلف فضول جديد

بقلم : أحمد صدقي الدجاني

كلما دار الحديث عن حماية حقوق الانسان في عالمنا تذكرت حلف الفضول، وكلما انعقدت قمة في الدائرتين العربية والاسلامية وددت لو انها ابرمت بين أعضائها حلفاً كحلف الفضول.

ان موضوع حقوق الانسان مطروح بقوة في عالمنا. وقد انشغل الاجتماع الانساني بهذا الموضوع في كل الحقب التاريخية، وقوي هذا الانشغال في عصرنا الذي يعيش ثورة الاتصال واشتداد الاخطار على حقوق الانسان. ومطلوب ونحن ننشغل بهذا الموضوع في الدائرتين العربية والاسلامية أن نقوم بتأصيله ونعالجه بمنظور انساني نابع منا.

●●●

لقد خلد ذكر حلف الفضول في تراثنا من خلال ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه «شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم. ولو أدعى به في الاسلام لاجبت».

وكان إبرام هذا الحلف قبل البعثة بعشرين سنة، في فترة أصاب مكة ما أصابها بفعل تفرق الكلمة وحرص كل فريق فيها على ان يكون صاحب الامر بعد موت هاشم وموت عبد المطلب، وتروي كتب السيرة السبب المباشر للدعوة الى هذا الحلف وهو «ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل، وكان ذا قدر بمكة وشرف، فحبس عنه حقه، فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف عبد الدار ومخزوماً وجمح وسهما وعدي بن كعب فأبوا أن يعينوه على العاصي، وزبروه (أنهروه). فلما رأى الزبيدي الشر أوفى على أبي القيس عند طلوع الشمس، وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته :

يا آل فهر لمظلوم بضاعته
ببطن مكة نائي الدار والنفر
ومحرم أشعث لم يقض عمرته
يا للرجال وبين الحجر والحجر
إن الحرام لمن تمت كرامته
ولا حرام لثوب الفاجر الغدر

فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا بترك، فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان، فصنع لهم طعاما وتعاقدوا، وكان حلف الفضول. وكان بعدها ان انصفوا الزبيدي من العاص.

كان مضمون هذا الحلف كما روى ابن هشام عن ابن اسحاق «تعاقدوا وتعاهدوا على الا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا أقاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته». وقد سموا هذا الحلف حلف الفضول «لأنهم تحالفوا أن ترد الفضول على أهلها، والا يغزو ظالم مظلوما». وقيل أيضا لأنه كان يشبه حلفا أبرمته جرهم في الزمن الأول تحالف فيه ثلاثة منها هم الفضل بن فضالة والفضل بن وداعة والفضل بن الحارث، اشتهر باسم حلف الفضول.

لنا أن نتأمل اليوم في اخبار هذا الحلف، ونستذكر أن أجدادنا ابرموه قبل الاسلام، وقد تم إبرامه بين أصحاب السلطان في قريش الذين تعاقدوا على الوقوف مع المظلوم ضد الظالم حتى ترد عليه مظلمته. ونقف امام اسمه الذي يحمل معنى الفضل، وأمام مشاركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وهو شاب في العشرين من عمره، واعتزازه به، وقوله عنه بعد أن أوحى إليه الله بالرسالة «لو أدعى اليه في الاسلام لأجبت». كما نقف أمام معاناة ذلك الزبيدي حين ظلمه احد كبار القوم وتخلى عنه احلافه فجأر بشكوى المظلوم عند الجبل، وأمام تلبية الزبير بن عبد المطلب لندائه ودعوته قومه للقيام بواجب حماية حقوق الانسان.

●●●

ان عالمنا المعاصر يعاني من حدة انتهاكات حقوق الانسان فيه واتساع دائرتها وفظاعة أساليبها. وقد تنبهت مجتمعات كثيرة الى الأخطار التي تتهددها بسبب هذه الانتهاكات فشاركت في العمل على اصدار الوثائق الدولية لحقوق الانسان من الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأهم هذه الوثائق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عام ١٩٤٨، وهو يمثل التطور البارز في صياغة حقوق الانسان في عالمنا المعاصر. وهناك ايضا العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية الذي أصدرته الجمعية العام عام ١٩٦٦ مع العهد الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد أوضحت ديباجة الاعلام العالمي لحقوق الانسان «ان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم». وسجلت «ان تناسي حقوق الانسان وازدراءها قد أفضيا الى أعمال همجية آذت الضمير الانساني».

ونادت «الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية، واتخاذ اجراءات مطردة قومية وعالمية لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها».

تضمن هذا الاعلان الحقوق والحريات الأساسية للانسان فيما يتعلق بشخص الانسان وبدنه، وبخصوصياته مثل حياته الخاصة وأسرته ومسكنه ومراسلاته وشرفه وسمعته، وبحق تمتعه «بجنسية»، وبحريته في التنقل والاقامة، وفي التفكير والضمير والدين، والرأي والتعبير، وبالمشاركة في الشؤون العامة، والاعتراف بشخصيته القانونية. كما قرر الاعلان حقوق الانسان الاجتماعية والاقتصادية ومنها حق التملك وحق العمل وحق التعليم وحق المشاركة الحرة في الحياة الثقافية.

اننا حين نؤصل هذه الحقوق في الدائرتين العربية والاسلامية نجد أن رسالات السماء التي آمنا بها وحملنا لواء الدعوة لها تنادي بهذه الحقوق. ونجد ان الاسلام بخاصة بلور مفاهيمها وأرسى مبادئها العامة وأكد على احترامها، فالله سبحانه هو مصدر تقرير الحقوق والواجبات. وكم وفق الدكتور محمد فتحي عثمان في شرح هذه الحقوق في شريعة الاسلام في كتابه القيم من أصول الفكر السياسي الاسلامي وقد اوضح فيه مفهوم الحق في الفقه الاسلامي، وكيف أن ارتباط الحق بالشارع في الاسلام ضمان للعدل وتوثيق وليس ذريعة للاستبداد، وأن ارتباط الحق بالشارع كفل التقرير المتوازن لحق الفرد وحق الجماعة وللحقوق والواجبات.

لقد تضمنت كتب الفكر السياسي التي ظهرت في حضارتنا الاسلامية معالجة وافية لحقوق الانسان وكيفية احترامها، وقد كتب ابن خلدون فصلا في «ان الظلم مؤذن بفساد العمران» في مقدمته الشهيرة : وشرح ابن الأزرق أركان الحكم فجعل من بينها اقامة الشريعة وإقامة العدل ورعاية السياسة ومشورة ذوي الرأي والتجربة وبذل النصيحة، وفصل الحديث عن كل ركن. ويقف المرء متأملا في حديثه عن «السياسة الباطلة شرعا»، التي مثالها الأول «القتل بالرهبة» الذي جاء ذكره في حديث شريف رواه ابن عباس. ومن أمثلتها العقوبة بالمال والزيادة على الحدود المقررة، وهما من انتهاكات حقوق الانسان.

●●●

كيف نعمل لحقوق الانسان في الدائرتين العربية والاسلامية كي نضمن احترامها ونمنع انتهاكها ؟

لا بد أن نصل على صعيد دولنا الى ابرام حلف فضول جديد يتعاقد فيه القادة على ألا يجدوا مظلوما إلا أقاموا معه، ويكونوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته.

لا بد أن نكفل على صعيد كل دولة قيام الحكم بالاستماع الى المظلومين الذين انتهكت حقوقهم، وإنصافه لهم، وقد جعل نظام الملك حديثه عن «جلوس الملك للمظالم» في بداية كتابه.

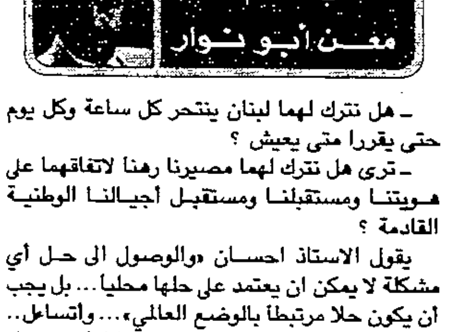
لا بد كي نصل الى هذا وذاك من أن تنهض مجتمعاتنا بواجب «بذل النصيحة» وهو أحد اركان الحكم، ونصب أعيننا الحديث الشريف «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم».

لا بد أيضا من ان يوجد في هذه المجتمعات مؤسسات تنبه الى ما يحدث من تعد على حقوق اي انسان. مع الحرص على قيام هذه المؤسسات ونهوضها بواجب النصيحة، وليكن شعاره ذلك القول الشهير للخليفة الثاني «لا خير فيهم إن لم يقولوها، ولا خير فينا إن لم نسمعها». ولنا أن نثق حين تتحقق هذه الأمور بأن حقوق الانسان ستكون مرعية في مجتمعاتنا.

لقد جالت في رأسي أفكار كثيرة وأنا أشارك في مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي انعقد بالخرطوم حديثاً في آخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وهذه المنظمة «منظمة إنسانية» لا تنحاز مع الحكم او ضده، وهي تعنى بالانسان العربي وحقوقه وواجبها أن تنبه الى التعديات وتدافع لانهائها وتعمل على احترام الحقوق. ولعل من أكثر ما أسعدني ان تنهض منظمة عربية بهذا الواجب بدل أن تتصدى له منظمات أجنبية لا تقول كل الحق، ولا يخلو قولها من مأرب، وتعمل في بلاد ابتليت حضارتها باعتماد مقياسين والكيل بكيلين. مقياس وكيل لاقوامها ومقياس وكيل للآخرين.

وقد خطر على بالي أن جهوداً كبيرة يجب أن تبذل كي تقوم هذه المنظمة بدورها في ضوء منظور انساني نابع منا ووفق تقاليد راسخة وأساليب مناسبة تستلهم الجوانب الايجابية من تراثنا الحافل، وأن لنا أن نعمل حتى يتم إبرام حلف فضول على صعيد كل دولة من دولنا وعلى صعيد دولنا مجتمعة.

«السلام ولو لفترة عابرة» .. رأي مرادف



بقلم : معن أبو نوار

ذلك التشريح البارع للطبقية الدولية الحديثة، والذي أجراه أستاذنا الكبير احسان عبد القدوس على الصفحة التاسعة من جريدة «الشرق الأوسط» الاحد ١٩٨٧/٢/٨ بفكره الواقعي وعقله العارف للحياة الدولية المعاصرة، فتح أبواب بحث ونقاش لا بد أن تمر عبرها آراء مضادة وآراء رديفة.

لست من القادرين على معارضة استاذنا الكبير، فهو أقدر وأبرع في استخدام الكلمة والفكرة في صورة متحركة ناطقة بالمعاني الواضحة. وقد استطاع برشاقة أسلوبه أن يرسم معالم السياسات العالمية كما تمارسها القوتان العالميتان على بقية العالم ثانيه وثالثه واستنتج؛ إن استطعت أن أفهم ما رمى إليه؛ أن :

«الوصول الى حل اي مشكلة لا يعتمد على حلها محليا... بل يجب أن يكون حلا مرتبطا بالوضع العالمي».

مثلما استنتج أن :

«الحلول هي دائما حلول عالمية تجمع بين القوتين العظميين.. حتى وإن كانت حلولا موقتة توفر السلام فترة دون أن تضمنه الى الابد».

في العودة الى التاريخ منافع جمة، ويمكن القول أننا لو طبقنا الاستراتيجية السياسية التي قدمها استاذنا الكبير على مصر عام ١٩٥٢ ربما نجد أن مصر لم تستطع أن تتخلص من القواعد البريطانية في منطقة القناة، وربما نرى مصر على غير ما هي عليه الآن... لو انتظرت مصر حلولا مرتبطة بالوضع العالمي. لقد تحركت مصر حركة ذاتية في وجه كل التيارات الاقليمية والعالمية حتى استطاعت تأميم القناة وتحرير مصر من كل قيد عام ١٩٥٦.

العودة الى التاريخ منذ نهضة محمد عبده والكواكبي والأفغاني، ومنذ الثورة العربية الكبرى وحركات الاستقلال العربية التي نشطت من المحيط الى الخليج. وحتى استقلت جميع الدول العربية (ماعدا فلسطين) وبكل ما يعطي التاريخ من أدلة واضحة وموكدة تشير الى ان مسالمة الخصم او العدو ومهادنته ولو «لفترة عابرة دون ان تضمنه (السلام) الى الأبد» لم تحقق شيئا للعرب ماعدا تأخير الحرية، وتأجيل الاستقلال. مثلما تعطينا تلك الأدلة التاريخية الدرس العظيم ان الحركة السياسية المستمرة والمتشبثة بتحقيق الهدف النهائي.. هي وحدها التي توصل الى الهدف.

عندما بدأت النهضة العربية كانت الامبراطورية العثمانية قادرة على إخمادها، وقد علقت روادها على المشانق في دمشق وبيروت دون اكتراث، وبعد الحرب العظمى الأولى كانت بريطانيا وفرنسا تشكلان حلفا ـ إذا تساوت كل الأشياء ـ يشكل اكبر قوة عالمية في تاريخ الانسانية، وتحت مظلة عصبة الأمم التي تحكمتا بها تحكما كاملا كانت كل واحدة منهما قادرة على أخذ ما تريد ومنع ما تريد ومعا تقدران على ردع بقية العالم عن الحركة المغايرة لارادتهما الموحدة. وبالرغم من ذلك حقق رواد الحرية العربية استمرار الكفاح والحركة نحو الحرية العربية ذلك الحلم العظيم.

في تلك الأوقات كانت البلاد العربية في نواحي الامبراطوريات العظمى، وكانت الشعوب العربية تكاد لا تقوى على صنع المسامير، غالبيتهم من الاميين، فقراء ينهش المرض حياتهم، لا أسلحة لديهم ولا أجهزة، مستهلكين لمنتجات غيرهم يكادون يدفعون دمهم ثمنا لما يأكلون ويلبسون... كل ذلك في الوقت الذي اعطت الثورة الصناعية الثانية اوربا قدرات متجددة تساعدها على المزيد من السيطرة والاستغلال.. السيطرة على العرب واستغلالهم.... كانت الحرية العربية في دائرة الآمال البعيدة.. والاستقلال في أحلام النهار.

لم يكن للعرب ما يحاربون به، فلجأوا الى الحرب السياسية او بمعنى آخر استمروا على الحركة والحياة. فالانسان السياسي أي انسان سياسي إذا توقف عن الحركة مات، مثل سمك القرش الذي يموت فور توقفه عن الحركة. والشعب الذي لا يتحرك يموت... الشعب الذي يسالم خصمه قبل أن يحصل على هدفه يموت بدون هدفه... وليبقى حيا منطلقا نحو هدفه لا بد له أن يتحرك بكل وسيلة ممكنة لديه حتى ولو بنبض قلبه قبل أن يسالم عدوه.

ترى هل فقدنا كل اسباب الحركة الذاتية، وكل حبة من قوتنا الذاتية، لنجمد تاركين للحلول العالمية بين القوتين العظميين المجال الفسيح لتقرير مصيرنا ولمجرد ان ننعم بحلول «موقتة توفر السلام فترة دون ان تضمنه الى الأبد».... وإذا جمدنا عن الحركة... ترى هل يجمد عدونا أيضا فلا يتحرك لمنعنا من الحركة من جديد بعد انتهاء «الفترة الموقتة»؟؟؟

ـ هل نسالم اسرائيل ونترك لأمريكا وروسيا حل قضية فلسطين حلا يضمن مصالحهما على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني ؟

ـ هل نترك لهما إيجاد السلام بين العراق وايران الى الوقت الذي تصبح فيه انهار الدم المسلم بحاراً ؟

ـ هل نترك لهما حل مشكلة افغانستان على حساب الشعب الأفغاني والتصاعد اليومي لأعداد الشهداء.

ـ هل نترك لهما لبنان ينتحر كل ساعة وكل يوم حتى يقررا متى يعيش ؟

ـ ترى هل نترك لهما مصيرنا رهنا لاتفاقهما على هويتنا ومستقبلنا ومستقبل أجيالنا الوطنية القادمة ؟

يقول الاستاذ احسان «والوصول الى حل أي مشكلة لا يمكن ان يعتمد على حلها محليا... بل يجب أن يكون حلا مرتبطا بالوضع العالمي»... واتساءل..

ـ هل انتظر عبد الناصر حلا عالميا لتأميم قناة السويس ؟

ـ هل انتظر عبد الناصر حلا عالميا لبناء السد العالي ؟

ـ هل انتظر الحسين بن طلال حلا عالميا لتعريب الجيش وإلغاء المعاهدة ؟

ـ وهل انتظر الجزائريون حلا عالميا لاستقلالهم ؟

ـ وهل انتظر السعوديون والخليجيون حلا عالمياً لعقد مجلسهم ؟

ـ وهل انتظر الملوك والرؤساء المسلمون حلا عالميا لعقد قمتهم في الكويت ؟

ولو قليلا من القطران قبل الحلول الموقتة... أما أن نقبل حلولا «موقتة توفر السلام» لعدونا مهما كان قبل أن ينضب الدم من عروقنا تشكل، مع الاحترام العظيم لاستاذنا، انتحارا سياسيا لا يقبل عليه مختاراً سمك القرش في البحر... مجرد رأي رديف ؟

لكن السؤال يبقى... كيف نتحرك ؟

الحركة نحو الحركة الذاتية من أجل حل المشاكل العربية المعاصرة لا بد من أن تنطلق من واقع الأمة العربية كمجموعة واحدة، فهي كل واحدة على حدة خفيفة الوزن في ميزان الحياة الدولية المعاصرة، حتى الدول الأوروبية كل واحدة على حده خفيفة الوزن، ايطاليا أم الامبراطورية الرومانية، وبريطانيا التي كانت لا تغيب الشمس عن امبراطوريتها خفيفة الوزن لوحدها... ومجموعة الدول العربية قوة عظيمة إذا اجتمعت على موقف واحد ومجموعة الدول الاسلامية بما فيها الدول العربية قوة أعظم، مثل دول اوربا مجتمعة في السوق الأوروبية المشتركة قوة أعظم من فرديتها.

من واقع الأمة المعاصر تنبعث حلول معقولة إذا تحرك العرب نحوها خطوات محمية بالحرص والحذر، مدعومة بالانتباه واليقظة، مستندة الى واقعية مؤثرة تهدف الى سياسة حكيمة مقبولة نحو هدف ممكن. فلا نتعامل سياسياً مع أشباح القدرات العظيمة للقوتين على اساس المناخ الدولي القائم في عصر هيئة الأمم المتحدة والمبادىء الانسانية الحديثة والأساليب السياسية القائمة وقبل كل ذلك وبعده بكلمة واحدة موحدة عربية اسلامية.

لا يوجد في المجموعات الدولية القائمة الآن مجموعة أكثر توافقا حضاريا ودينيا، أو مجموعة أكثر حاجة لتوحيد مواقفها، أو مجموعة أيسر تفاهما أو أسهل تقاربا أو تجمعها وحدة المصالح المشتركة والمصير الواحد اكثر من مجموعة الدول العربية الاسلامية والتي تعد ألف مليون إنسان وتحتل اكبر رقعة أرض على اليابسة وقد تقدمت في كل مجال من مجالات الحياة لتشكل بمجموعها وزنا دوليا عظيما.

وبالأمس القريب عقدت القمة الاسلامية في الكويت واتخذ الملوك والرؤساء المسلمون قرارات شاملة في جميع القضايا العربية والاسلامية القائمة فكانت الكلمة الواحدة المعقولة والمقبولة... ولكن هل الموقف واحد أو موحد ؟ أم لايزال يتردد أمام المصالح الدولية الفردية لبعض الدول العربية والاسلامية التي تقول كلمتها وتصدق عليها في المؤتمر دون أن تغير موقفها حسب كلمتها ؟

ـ ترى ما هو تأثير كلمة العرب الموحدة من موقف ايران الرافض للتسوية السلمية وإنهاء الحرب العراقية الايرانية لو اتخذت جميع الدول العربية دون استثناء مواقفها بموجب كلمتها التي وعدت بها القمة الاسلامية.... بل ماذا لو اتخذت الدول الاسلامية جميعا دون استثناء مواقفها من وحي قرارات القمة الاسلامية.

ـ ترى ما هو تأثير كلمة الملوك والرؤساء المسلمين الموحدة من القضية الفلسطينية، والتي كانت واضحة كالشمس، لو اتخذت جميع الدول الاسلامية مواقفها بموجب وعدها... كلمتها الموحدة.... هل تقتنع تلك الدولة العربية المسلمة التي لا تتقيد بكلمة المسلمين الموحدة في موقفها من القضية الفلسطينية.... الا يكفي هذا الاجماع المسلم من جميع الدول الاسلامية لاقناعها لتعديل موقفها.

السياسة حركة مستمرة لا تتوقف والتوقف عن الحركة ولو لفترة موقتة مهما كانت قصيرة انتحار مؤكد.

وما ينطق عن الهوى

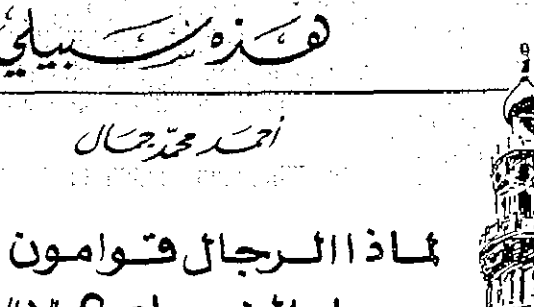
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٢	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٠٦	٥,٠٨	٤,٥٩	٥,٤٣	٥,٤٢	٥,٠٨	٥,٤٠	٤,٥٦	٤,٥٢	٥,٢٣
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٦	٦,٢٠	٦,٢٧	٦,٣٦	٦,٢٩	٧,١٠	٧,٠٩	٦,٢٨	٦,٥٧	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٣٩
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٢	٣,٥١	٣,٠٣	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٣٣	٣,٤٧	٣,٣٤	٣,١٣	٣,٥٢	٣,٠٦	٣,٠٣	٣,٣٦
المغرب	٦,١٩	٦,١٧	٥,٢٨	٥,٤٨	٥,٤٣	٥,٥٣	٦,١٥	٦,٠١	٥,٣٧	٦,١٧	٥,٣٠	٥,٢٨	٦,٠١
العشاء	٧,٤٩	٧,٤٧	٦,٤٤	٧,١٨	٧,٠١	٧,٠٠	٧,٤٠	٧,٢٦	٦,٥٥	٧,٣١	٦,٤٦	٦,٤٢	٧,١٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٨	٤,٤٤	٥,١٤	٦,٢٦	٥,٠٧	[illegible]	٥,٣٢	٦,١٨	٥,٣٢	٦,١٣	٦,٣٦	٥,٥٩	٥,٢١
الشروق	٦,١٨	٦,٠٣	٦,٤٤	٧,٥٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٠٤	٧,٥٣	٨,٠٧	٧,٣٧	٧,٠٠
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٣	٣,٠٤	٣,٢٠	٤,١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,١٨	٣,٥٠	٤,٢٥	٣,٣٤	٢,٤٩
المغرب	٦,١٧	٥,٣٤	٥,٥٠	٦,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤٥	٦,٠١	٦,٥٢	٦,٠٣	٥,١٨
العشاء	٧,١٧	٦,٥٢	٧,١٠	٨,٠٦	٦,٥٠	٧,٢٨	٦,٥٢	٧,٤٧	٧,١٢	٧,٣٥	٨,١٧	٧,٣٥	٦,٥٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٠	٥,٥٤	٥,٤٠	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,١٣	٦,١٣	٥,٥١	٥,١٧	٥,٣٠	٥,١٢	٥,٤٠	٥,٢٨
الشروق	٧,٢١	٧,٣٤	٧,١٩	٧,٢١	٧,٣٣	٦,٣٦	٧,٥٥	٧,٢٩	٥,٤٨	٦,٥٨	٦,٤٥	٧,٠٠	٧,٠٦
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٤٩	٣,١٥	٣,٠٨	٢,٠٧	٢,٤٣	٣,١٣	٣,٢٤	٣,٢٢	٣,٠٦	٣,٢١	٢,٥٩	٣,٤٧	٣,٠٦
المغرب	٥,٢١	٥,٤٥	٥,٣٨	٤,٤٣	٣,١٦	٥,٣٩	٥,٥٥	٥,٥١	٥,٣٢	٥,٤٧	٥,٢٥	٦,١٣	٥,٣٤
العشاء	٦,٥٦	٧,١٩	٧,١١	٦,٢٣	٦,٥٣	٦,٥٧	٧,٣١	٧,٢٤	٦,٥٨	٧,١١	٦,٥٣	٧,٢٧	٧,٠٧



لماذا الرجال قوامون على النساء؟ "١"

هتفت إلي طالبة جامعية قائلة : أن مدرسة الفصل فسرت لهن آية قرآنية وحديثا نبويا على النحو التالي : الآية هي قوله تعالى : «**الرجال قوامون على النساء**» والحديث النبوي هو قوله صلى الله عليه وسلم : (انكن ناقصات عقل ودين).

حيث قالت المدرسة : إن معنى القوامة هو الحماية والتوجيه والارشاد، وليس معناها السيادة والظلم والاستبداد، كما أن نقص عقل المرأة ودينها ليس معناه أنهن ناقصات عقل ودين على الدوام وأبد الدهر.. وإنما يكون هذا النقص العقلي والديني لفترة العادة الشهرية وفترة الولادة.. لأن المرأة لا تصلي ولا تصوم خلال هاتين الفترتين، وكما يحدث نقص في دينها خلالهما كذلك يحدث نقص في عقلها لتأثر صحتها حيث تصاب ببعض التأثرات النفسية التي ينعكس تأثيرها على عقلها.. وكل إنسان يتأثر عقله إذا أصيب جسمه بأي مرض !!

ثم سألتني الطالبة : هل هذا التفسير الذي ألقته المدرسة صحيح بالنسبة للآية القرآنية والحديث النبوي ؟

● قلت : أما قولها إن قوامة الرجل على المرأة لا تعني أن يظلمها ويستبد برأيه في معاملتها ومعاشرتها - فهذا صحيح.. فالاسلام في آيات قرآنه وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم، أمر بحسن معاشرة النساء، وأوصى بالعدل في معاملتهن، وقرر : أن النساء شقائق الرجال - وأن لهن من الحقوق مثل ما للرجل ماعدا درجة واحدة هي (القوامة) وقال الرسول عليه الصلاة والسلام : (استوصوا بالنساء خيرا) - كما قال : (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).

والقرآن الكريم صريح في تقرير حقيقة أن الرجل والمرأة من جنس واحد ونفس واحدة، وأن الله عز وجل : جعل كلا منهما سكنا للآخر ولباسا له مع المودة والرحمة، وهذا كله ينفي أو يمنع أن يكون معنى القوامة هو الاستبداد والظلم.

ومع ذلك فان (القوامة) تعني الرئاسة والقيادة والاشراف، ولا تقتصر على الحماية والارشاد والتوجيه - كما حددتها المدرسة الفاضلة - فهي أي القوامة - مسؤولية انفرد بها الرجل دون المرأة التي من حقها أن تشارك بالرأي والمشورة في ادارة البيت وتربية الأولاد.

والقرآن العظيم صريح في الآية نفسها التي تحدثت عنها المدرسة الفاضلة، فهو لم يقل : إن الرجال قوامون على النساء - وسكت دون تعليل هذه القوامة وبيان مبرراتها الطبيعية والشرعية، وكان من حقه أن يسكت دون تعليل أو تبرير لأنه كلام الله العليم الحكيم وشرعه العادل الرحيم.

ولكنه - مع ذلك - توقعا لجدال الناس حول هذه القوامة واختلافهم في تفسيرها وتبريرها - قال تبارك وتعالى في بيان حكمتها وأسبابها : «.. **بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم**».

● فهنا في الآية القرآنية تعليلان أو سببان لقوامة الرجل على المرأة الاول : أن الله عز وجل وهو الخالق العليم بما خلق الحكيم فيما شرع، قد فضل الرجل على المرأة بقوة في العقل وبسطة في الجسم بحيث يتفوق على المرأة فيهما.. لأنه مرشح ومهيؤ للقوامة، والسيادة والتوجيه في البيت زوجة وأولادا، وفي المجتمع عملا وسلوكا وإنتاجا وتكسبا..

● أما السبب الثاني لجدارة الرجل بالقوامة على المرأة والبيت والأولاد.. فهو أنه المنفق من ماله على إدارة الأسرة منذ تكوينها.. بما أدى من صداق لزوجته، وخلال المعاشرة بما ينفق عليها وعلى الأولاد لطعامهم وشرابهم وكسوتهم وتعليمهم وتربيتهم وكل ما يلزم لمعيشتهم من جهد ومال.

وللسببين ذاتهما جعل الاسلام عصمة الزوجة - والطلاق - بيد الرجل لأنه هو الذي انفق المال الكثير لبناء الأسرة زوجة وأولادا، ولأنه أكثر أناة وأحكم عقلا، وأبعد نظرا للعواقب من المرأة التي ما أسرع انفعالها العاطفي الى دفعها الى إنكار ما يقدمه الرجل لها ولبيتها دائما من جهد ومال وإلى مطالبته بالطلاق فورا ودون تردد في لحظة غضب طارئة أو ساعة خلاف بينهما على أمر تافه.

لقد تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى جماعة من النساء فقال لهن : (يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر أهل النار ! - قلن بم يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكفرن - قلن : أنكفر بالله ؟ قال : لا، إنكن تكفرن العشير - أي الزوج - لو أحسنت الى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت : ما رأيت منك خيرا قط !!).

● أليس هذا هو واقع كل زوجة ؟ أو خلقها الذي يغلب عليها دائما عندما تختلف مع زوجها الذي أسعدها كثيرا وحقق مطالبها، واستجاب لرغباتها - حين يرفض لها طلبا واحدا أو لا يأذن لها في أمر واحد ؟

إذن فالمرأة بطبيعة تكوينها أكثر انفعالا عاطفيا من الرجل والرجل بطبيعة تكوينه أقوى تحكما عقليا من المرأة.

ولهذا الانفعال العاطفي الأكثر وجودا في المرأة حكمة مقصودة في الوظيفة التي خصصت المرأة لأدائها، وهي الأمومة التي خصها الخالق العليم الحكيم من التعظيم والتكريم بما لم يحظ الرجل بمثله.

وغدا التتمة بإذن الله وعونه...

الشيوعية والتخطيط الإعلامي لمحاصرة الإسلام ومحاربته

بقلم : د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

رأينا في الحلقة السابقة أن الاسلام في خطر..

وأن الشيوعية تزحف رويدا رويدا نحو ديار المسلمين لمحاصرة الاسلام وهدمه. والآن... ما رأي زعماء الاسلام الذين يحكمون باسمه في بلادهم..؟ وماذا أعد رجال الدعوة من أسلحة وآراء لمجابهة الغزو الفكري الذي يشنه علينا إعلام العدو وأبواقه، وما رأي شباب الاسلام وفتياته الذين هم عدة المعركة المقبلة مع هذا العدو اللدود..؟

لقد جربوا أيديولوجيات الآخرين، واستعاروا مذاهب الشرق والغرب، فعجزت عن أن تعطيهم شيئا لأنها ليست قادرة على العطاء المستمر، بل إن هذه الايديولوجيات والمذاهب قد توقفت في بيئتها، وأصابها العطب، واضطر أصحابها الى التعديل والتحوير فيها بالاضافة والحذف.

ولن يجدوا غير الاسلام أسلوبا ومنهجا للحياة، والفكر، والعلم، وكل ما يحقق الخلافة في الأرض.

عن كتاب صدر في موسكو سنة ١٩٦٧ وأعيد طبعه في العام ١٩٧٤ عن (معهد الالحاد العلمي) بأكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، جاء في خطاب لينين في المؤتمر الروسي في العام ١٩٢٠ (ان تهذيب الشبان وتعليمهم يجب أن يتوخى تلقيحهم بالأخلاق الشيوعية، ولكن هذه الأخلاق ليست مستمدة من وصايا إلهية لأننا لا نؤمن بالله !!!).

ويقول لينين (إن كل فكرة دينية وكل معتقد بالله، لا بل إن مجرد التفكير في الله دناءة كامنة في النفس).

وتؤدي اللجان النسائية دورا كبيرا في ممارسة نشر الالحاد بين الأفراد من النساء المؤمنات، وقد أثرت تأثيرا سيئا في كثير من مناطق سمرقند حين نظمت اللجان النسائية في نهار رمضان حفلات الشاي للنساء الصائمات في الشقق والنوادي، ولم يكن المؤمنات يرفضن الافطار في هذه الاحوال وبذلك كن يخطون الخطوة الأولى في سبيل الانعتاق من الدين !!!.

والشيوعية تبارك كل أنواع الخداع والغش والاحتيال بالبلدان الاسلامية التي تخضع لحكمها في سبيل تحقيق المبادىء الشيوعية، يقول لينين : (يجب على المناضل الشيوعي أن يتمرس بشتى ضروب الخداع والغش والتضليل، فالكفاح من اجل الشيوعية يبارك كل وسيلة تحقق الشيوعية). وقد نظم الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفياتي حملات للتشكيك في الاسلام وتمجيد الشيوعية، وفي هذا المجال نجح ملحد من موسكو يسمى (ل.ج.جومبيروف) في إخراج العاملة (رحيمة يارانجلوفا) من دينها وفي ذلك يقول الملحد «أخذت بصفتي ملحدا أزور شقة العاملة المتدينة... وكنت أحادثها طويلا وأقرأ الكتب جهرا...» الى أن يتبجح فيقول :-

«وتكلمنا معها عن غزو السوفيات للفضاء... وقد أزعجها كثيرا هذا الموضوع... وأذهلها على وجه الخصوص أن رجال الفضاء لن يخافوا الله بل ربما خافهم الله مادام لم يحل بينهم وبين أن يصعدوا الى مثل هذا الارتفاع... وكان على ل.ج.جومبيروف أن يحادثها طويلا الى أن خلعت رحيمة ربقة الدين من عنقها نهائيا..

ومن مظاهر التخطيط الاعلام الرهيب للقضاء على الاسلام في الجمهوريات الآسيوية الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تسخير الاعلام الصحفي للتشكيك في الأديان فقد نشرت صحيفة (سوفيتسكايا برافدا) في العام ١٩٥٤ : (إن الاعتقاد بالله هو تراث القدامى الجهلة)!!!. وهذه الصحيفة المدسوسة نفسها نشرت في العام ١٩٥٨ : (أن واجبنا يقضي بأن نوجه حملة كفاح عقائدي صحيحة ضد الدين). [1]

وقد كفل دستور البلاد للصحافة الحرية الكاملة في نشر هذه الأفكار الهدامة ففي دستور سنة ١٩٣٦ المادة ١٢٤ : «لكي يستمتع المواطنون بحرية الضمير، تفصل الكنيسة في الاتحاد السوفياتي عن الدولة، والمدرسة عن الكنيسة، ويكفل لجميع المواطنين حرية الدعوة ضد الدين»...

وفي المادة/١٢٢ من القانون الجنائي السوفياتي تحريم تلقين الاطفال الأحداث العقائد الدينية في مدارس الحكومة أو المدارس الخاصة أو المعاهد التعليمية المختلفة ومن هذا المنطلق نشرت صحيفة «تركمانسكايا اسكرا» في عددها الصادر في العام ١٩٥٨ : (أن العقيدة الدينية الاسلامية هي القوة المظلمة التي لاتزال تفسد العقول وحياة الشعوب وتعيق النمو وتقف كأي حاجز في طريق السعادة والنور والمعرفة، هذا وإن الطقوس الدينية لاتزال لاصقة ثابتة، كما أن الديانة لم تتوقف عن كونها مادة الأفيون لدى بعض الناس)!!!.

ولن ينسى المسلمون كيف أهاجت الصحافة الرأي العام عندما طالب السكان بالحكم الذاتي لتركستان فإذا بالجنود الشيوعيين يغيرون على المدينة غارة وحشية إجرامية ويقتلون آلافا من المسلمين ويهدمون بيوتهم، ويصادرون أملاكهم وأموالهم، وتقع بعد ذلك المجاعة البشعة التي مات فيها عدد لا يحصى من المسلمين..

وفي برنامج المؤتمر السادس الدولي الشيوعي أهاجت الصحف الشيوعية الرأي العام سنة ١٩٢٨ ومما نشرته ما يأتي : (الحرب ضد الدين - أفيون الشعوب - تشغل مكانا مهما بين أعمال الثورة الثقافية، ويلزم أن تستمر الحرب بإصرار وبطريقة منظمة).

وقد روى فريق من المسلمين اللاجئين من الاتحاد السوفياتي قصصا مثيرة عن حوادث التعذيب والتجويع والتقتيل التي عانوا منها الأمرين على أيدي السوفيات... وهم يقولون ان عدد مسلمي الاتحاد السوفياتي انخفض خلال الثلاثين سنة الماضية الى النصف أو أكثر.. ويرون ان السوفيات انتهكوا حرمة المساجد، وأعدموا مئات الألوف من المسلمين، وأرسلوا آخرين الى معسكرات الاعتقال في سيبيريا للقضاء على الاسلام في الاتحاد السوفياتي..

وعندما هاجمت بعض الصحف العالمية موجة الالحاد في الاتحاد السوفياتي.. وقالت إن هذا شيء مخالف لطبيعة النفس البشرية.. وكيف يتسنى للانسان أن يعيش دون حقيقة يؤمن بها ويعمل من أجلها.. ماذا حدث ؟

خرجت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الشيوعية والمعبرة عن سياسة الهيئة الحاكمة هناك فقالت : «ومن قال أننا لا نؤمن بشيء..؟ إن من يقول بذلك يتجنى علينا ولا يذكر حقيقة وضعنا.. نحن نؤمن بثلاثة أشياء «كارل ماركس» و «لينين» و «ستالين» ولا نؤمن بثلاثة أشياء «الله - الدين - الملكية الخاصة» [2]. أستغفرك ياربي.. وأنبه المسلمين في كل مكان الى الخطر المحدق بهم.. لعلهم يعقلون...!!!...

(١) فتحي يكن - المرجع السابق - ص ١٦

(٢) د. عبد الرحمن عميرة - المرجع السابق - ص ١٤٣

دعاء

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، والصحة وحسن الخلق، وحسن الظن بك.

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

المقصود من كف الأيدي

القارىء محمد الجوهري بعث يسال عن قول الله تعالى «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة» ما هو المقصود هنا في هذه الآية وما هو كف الأيدي ؟ ومتى كان ذلك ؟

والجواب - بحمد الله وحسن توفيقه - أن هذه هي الآية ٧٧ من سورة النساء، وقد نزلت لما تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجاء الأمر بقتال الكفار فتمنى بعض المسلمين أن لو تأخر فرض الجهاد عليهم حتى يشتد ساعدهم وتكثر جماعتهم ويكون لديهم من العدة والسلاح ما يقهرون به أعداءهم. فأنزل الله عز وجل هذه الآية مذكرا لهم بموقفهم السابق وهم في مكة في قلة من العدد والعدد مع إحاطة العدو بهم من كل جانب وكيف أنهم كانوا يسألون رسول الله أن يأذن لهم في الدفاع عن أنفسهم فكان يأمرهم بالصبر والعفو حتى يأذن له ربه في جهاد أعدائه.

جاء في تفسير ابن كثير عن عبد الله بن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا : يا نبي الله كنا في عزة ونحن مشركون فلما أمنا صرنا أذلة - أي أن المشركين نالوا منهم وآذوهم وهم يحتملون ذلك ويرجون أن يسمح لهم رسول الله أن يردوا للمشركين صاعا بصاع - قال «إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم» فلما حوله الى المدينة أمره بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل الآية.

والمقصود بكف الأيدي أن يصبروا على ما ينالهم من عذاب في الله عز وجل وألا يلجئوا إلى رد العدوان لأن الله عز وجل لم يأذن لهم بذلك وإنما أمرهم كما أمرهم رسوله أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يصبر على أذاهم طاعة لله عز وجل، وأن يدفعوا بالتي هي أحسن حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

جاء في تفسير ابن كثير : كان المؤمنون في ابتداء الاسلام وهم بمكة مأمورين بالصلاة والزكاة وإن لم تكن ذات النصب - أي لم تبين مقاديرها - وكانوا مأمورين بمواساة الفقراء منهم، وكانوا مأمورين بالصفح والعفو عن المشركين والصبر الى حين. وكانوا يتحرقون ويودون لو أمروا بالقتال ليشتفوا من أعدائهم

هذه الأسباب الكثيرة التي أشار اليها ابن كثير فصلها بعض أهل العلم - بيانا لبعض أوجه الحكمة في تأخر الأمر بقتال المشركين آنذاك - من ذلك : أن المسلمين كانوا قلة محاصرين في مكة لا حول لهم ولا سلطان فلو تصادموا في معركة مع المشركين لأفنوهم. فكان من رحمة الله أن أمرهم بالصبر والتحمل. يوضح هذا أن المسلمين حين التقوا مع أعداء الله في أول معركة، كان عددهم ثلث عدد المشركين مع قلة في الظهر والعتاد. فكان من دعاء رسول الله في ذلك الموقف الحاكم «اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد» فهذا كان الحال بعد الهجرة فكيف بما قبلها ؟

كما أن المسلمين كانوا منتشرين بين أهليهم وعشائرهم، فلو أذن لهم في القتال لانقلبت البيوت نارا على من فيها. يقاتل الرجل زوجته ويقاتل الابن أباه والعم أبناء أخيه، وهذا من شأنه أن يورث الضغينة والبغضاء ويوحي بأن الاسلام دين تصارع وتصادم وقطيعة رحم.

بفضل الله ومداومته قراءة «عرب نيوز»

مواطن فرنسي اعتنق الاسلام

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد ابراهيم :

سبحان القائل «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء»، وجل من قائل «من يرد الله به خيرا يشرح صدره للاسلام».. فبفضل الله وتوفيقه ثم بفضل الصفحة الدينية التي تنشرها مرتين اسبوعيا صحيفة «عرب نيوز» التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الناشرة ايضا لـ «الشرق الاوسط» و «المسلمون» و «المجلة» و «سيدتي» شرح الله صدر المواطن الفرنسي راؤول داندوران للاسلام فاعتنقه عن قناعة وبإيمان فدخل في زمرة الهداة المهديين وخرج من الظلام الى النور ومن التيه والضلال الى الهداية والحق ولم لا والله سبحانه وتعالى يقول : «إن الدين عند الله الاسلام».

راؤول داندوران.

وهذا الرجل الفرنسي كان يعيش في المملكة العربية السعودية وكان يداوم على قراءة «عرب نيوز» وخاصة صفحتها الدينية ISLAM IN PERSPECTIVE وعندما رجع الى بلده كتب الى رئيس التحرير الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا يقول : «أول شيء فعلته بعد ان عدت الى باريس هو ان توجهت الى المسجد حيث أشهرت إسلامي وصرت احضر المحاضرات الدينية التي تعقد يومي السبت والاحد من كل اسبوع لتبصير المسلمين الجدد بأمور دينهم».

ونبه الرجل الى ضرورة توفير كتاب ارشادي باللغة الفرنسية لمساعدة المسلمين الجدد على فهم دينهم خصوصا أولئك الذين يعيشون بعيدا من المركز الاسلامي.

وقال ان باب OUR DIALOGUE الذي يظهر في الصفحة الدينية لجريدة «عرب نيوز» في شكل حوار مع القراء للاجابة على أسئلتهم واستفساراتهم قد علمه الكثير عن الاسلام واصبح في وضع يمكنه من تأدية شعائره الدينية بسهولة ويسر، وأضاف : «انه لو تمت ترجمة هذه الصفحة الى اللغة الفرنسية فانها ستفيد كثيرا المسلمين الفرنسيين، الجدد والمتعاطفين مع الدين الاسلامي».

عليه طلب داندوران من رئيس التحرير الاستاذ خالد المعينا ان يرسل له قصاصات من المقالات المنشورة في هذه الصفحة ليقوم بترجمتها الى اللغة الفرنسية وتوزيعها على معتنقي الاسلام والراغبين من المواطنين الفرنسيين.

وقال في رسالته «ان موضوع OUR DIALOGUE يمثل خلاصة وافية للاجابات القاطعة الواضحة على كل الاسئلة والاستفسارات التي لا غنى عنها لأي مسلم».

جدير بالذكر ان المادة الدينية في «عرب نيوز» قد بدأت بنصف صفحة وهي من بنات افكار رئيس تحرير الجريدة السابق والمدير العام الحالي للشركة السعودية للأبحاث والتسويق الاستاذ محمد معروف الشيباني، وعندما تولى الاستاذ خالد المعينا رئاسة التحرير قبل حوالي خمسة سنوات ولمس اهتمام القراء بهذه المادة طورها الى صفحة كاملة وجعلها تصدر مرتين في الاسبوع ايام الجمعة والاثنين.

وبفضل الله وبفضل هذه الصفحة الرائدة اقبل كثير من الاجانب على الاسلام والذين لم يعتنقوه منهم يصاروا اكثر فهما له وتصححت في اذهانهم صور كثيرة كانت خاطئة ومغلوطة عن الاسلام.

وكثير من رؤساء الدول الاسلامية يحرصون على قراءة هذه الصفحة ونخص منهم بالذكر الرئيس البنجالي حسين محمد أرشاد، والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي اعلن هذا في مقابلة مع «عرب نيوز» وشقيقتها «الشرق الاوسط».

والصفحة الدينية المتجددة دوما محل اعجاب الكثيرين من القراء العرب والاجانب وهي تتناول كافة المسائل الدينية العقائدية والفقهية بشمولية تشفي غليل القراء وتجيب على كل الاسئلة الحيرى التي قد تشغل بالهم.

ويقول الاستاذ خالد المعينا انه يتلقى العديد من الرسائل التي تشيد بالصفحة ولهذا فهو يضع الخطط لتطويرها واخراجها في ثوب يكفل لها المزيد من النجاح والتألق.

ولمزيد من الارتباط بالقراء نظمت الصفحة في شهر رمضان قبل الماضي مسابقة دينية من ثلاثين حلقة تجاوب معها الآلاف من القراء من داخل المملكة وخارجها ومازال في جعبة الصفحة الكثير من المفاجآت.

وقبل ان نختتم هذا الموضوع يجب ان نهنىء أنفسنا وقارئنا الفرنسي الذي هداه الله للاسلام كما نجد انه من الواجب علينا ان نشيد بروحه السمحة ووفائه للمملكة العربية السعودية التي عاش فيها ردحا من الزمن فهو يطلب في رسالته لرئيس التحرير البحث معه عن وسيلة يعرف بها المملكة في فرنسا خصوصا في اعقاب معرض «المملكة بين الامس واليوم» الذي نظم مؤخرا في باريس ويقول انه يريد ان يعكس الصورة الحقيقية للمملكة العربية السعودية للرأي العام الفرنسي الذي تشوش رؤيته الصحافة المغرضة التي لا تخرج باهتماماتها عن دائرة المحليات الضيقة.

بشرى لنا بهذا الاخ المسلم الجديد وتحية له على البعد وعنوانه لمن أراد ان يراسله هو :

RAOUL DANDURAND
30 RUE JACOB
75000 PARIS
TEL. (1) 4260 2978

الرياضة السعودية

أضواء على الاسبوع الـ ٢١ في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم:

تعادل الثلاثة الأوائل فتأجل إعلان البطل .. ومزيد من التراجع لفريقي الأهلي والاتحاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

كما توقعنا فقد مرت مباريات الاسبوع الحادي والعشرين - قبل الأخير - للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم دون ان تحسم مسالة اعلان البطل، فقد تعادلت الفرق الثلاثة المتنافسة وهي الاتفاق والهلال والنصر ولم تفقدها النقطة الواحدة شيئاً وتأجل اعلان البطل حتى الاسبوع المقبل والمباراتين المؤجلتين لفريق نادي الهلال، ولكن تفاوت نسبة الفوز للبطولة بين الفرق الثلاثة، فقد تضاءلت النسبة لفريق النصر، إذ أن فوزه في مباراتيه المتبقيتين لا يكفيه للحصول على البطولة بعكس فريقي الاتفاق والهلال اللذين يكفيهما الفوز في المباريات المقبلة للفوز بالبطولة، وسنتعرض بالشرح والتوضيح لهذه المعادلة المعقدة. ومن جهة اخرى فقد تراجع فريقا الاهلي والاتحاد خطوة اخرى إلى الوراء بعد خسارتهما أمام فريقي الوحدة والطائي، فيما حسم فريق النهضة بشكل نهائي امر هبوط فريق الانصار للدرجة الأولى بفوزه عليه.. ولم يضف فريق الشباب جديداً في امر هبوط فريق الرائد بفوزه عليه. وفي ما يلي نستعرض اهم مباريات الاسبوع ومعادلة الفوز بالبطولة:

الوحدة ٢ الأهلي ١

تلقى لاعبو الأهلي «علقة ساخنة» من لاعبي الوحدة الذين كسبوهم بنفس النتيجة التي كسبوا بها منافسهم الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي، وبأداء جماعي راق تألق فيه أفراد فريق الوحدة على مدار الشوطين هجوماً ووسطاً ودفاعاً وحراسة واستثمروا الفرص التي أتيحت لهم باحراز هدفين في الدقيقتين ٥، ٢٠ من الشوط الأول بواسطة لاعبيهم عبد العزيز سلامة ومحمد بن عفيف من اعداد واخراج مهندس الفريق المخضرم معتمد خوجلي فيما لم يظهر مهاجمو الأهلي بأي خطورة تذكر سوى في كرة واحدة انفرد بها عامر مانع وانقذها حارس الوحدة علاء رواس الذي خرج له في توقيت سليم، فيما عدا ذلك فقد غلبت الفردية على الاداء الأهلاوي بصفة عامة وظهر التعالي على اداء بعض لاعبيه بصفة خاصة ومنهم الحارس محمد المترو والظهير بندر سرور اللذان يتحملان مسؤولية الهدفين، وكذلك خط وسط الأهلي الذي لعب فيه باسم أبو داوود وخالد منسي وفيصل عتيق وأمين دابو الذين غابوا تماما ما عدا باسم أبو داوود، أمام تألق وتماسك خط وسط الوحدة الذي لعب فيه معتمد خوجلي وناصر علوي وعصمت بابكر وحسن جيلي.

الطائي ١ الاتحاد صفر

تلقى فريق الاتحاد الهزيمة الثالثة على التوالي والسابعة هذا الموسم أمام فريق الطائي وسط جمهور مدينة حائل وعلى ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية بهدف أحرزه اللاعب خالد الصقري، وبذلك يكون فريق الطائي قد أخذ عنوة ثلاث نقاط هذا الموسم من فريق الاتحاد، كما فعل ذلك من قبل مع فريقي الاتفاق والأهلي الكبيرين وتقدم للمركز السادس بجدارة مما جعل الأنظار تتجه إليه في مباراته الأخيرة المقبلة أمام فريق النصر وعلى ملعبه بحائل.

النهضة ٢ الأنصار صفر

بنتيجة متوقعة فاز فريق النهضة على فريق الأنصار بهدفين من مهاجمه سالم فرحان قاطعاً بذلك الطريق على هواة المعادلات المتفائلة، وأكد بذلك هبوط فريق الأنصار للدرجة الأولى كما كان متوقعاً. ولكن مما يجدر ذكره أن هذا الفوز النهضاوي يعتبر الثاني للفريق هذا الموسم، وكان الفوز الأول قد حققه فريق النهضة في مطلع الدوري على فريق الطائي لم تضف المباراة جديداً لموقف فريق النهضة ولكنها جعلت المباراة المتبقية لفريق الأنصار وكأنهما مباراة وداع لدوري الاضواء.

الهلال صفر القادسية صفر

في تقديمنا أول من أمس لمباراة الهلال والقادسية ذكرنا ان هذه المباراة صعبة لفريق الهلال الذي لم يحقق فوزاً قريباً على فريق القادسية ويكفي انه غادر مسابقة الكأس في الموسم الماضي على يد فريق القادسية، وانتهى لقاؤهما في الدور الأول بالتعادل، وقد ظهر فريق الهلال في المباراة بمستوى متواضع للغاية جعل جمهوره ينظر بقلق على المباريات الثلاث المتبقية التي سيلعبها فريقه أمام فرق الهلال والنصر والوحدة.

الاتفاق ٢ النصر ٢

كانت مباراة فريقي الاتفاق والنصر من أروع مباريات الاسبوع، فقد ابدع لاعبو فريق النصر وتوجوا جهدهم في الشوط الأول بهدفين من اللاعب الفذ ماجد عبد الله، فيما ابدع لاعبو فريق الاتفاق في الشوط الثاني وأحرزوا فيه هدفي التعادل بواسطة لاعبيهم عبد الحليم فلاته ومحمد أبو حيدر. والجدير في هذه المباراة أن الحكم الدولي عبد الله الناصر الذي شارك في نهائيات كأس العالم بالمكسيك تعرض لأول مرة هذا الموسم لسخط الفريقين، فقد احتج النصراويون لعدم احتسابه ضربة جزاء صحيحة لفريقهم في الشوط الثاني حين عطل زكي الصالح مهاجمهم ماجد عبد الله بعد أن تخطى الحارس، ولتغاضيه عن دفع مهاجم الاتفاق محمد أبو حيدر لحارس النصر خالد الصبيباني واستخدامه يده في احراز هدف التعادل، فيما احتج الاتفاقيون على عدم احتسابه هدفاً صحيحاً لفريقهم في الشوط الثاني من الكرة التي لعبها برأسه محمد ابو حيدر وتعدت حارس النصر لداخل المرمى قبل أن يخرجها المدافع حسن حمران حسب ما اوضحته كاميرا التلفزيون، وماتزال تصريحات الاحتجاج على الحكم من مسؤولي الفريقين مستمرة.

الشباب ٢ الرائد ١

مباراة الشباب والرائد كانت مباراة «تحصيل حاصل» من الفريقين ولم تحظ بأي اهتمام أو حضور جماهيري وكسبها فريق الشباب بهدفين من لاعبيه عصام سفيان وعبد العزيز الرزقان مقابل هدف مبكر لفريق الرائد أحرزه عبد العزيز الصانع. المباراة اعادت فريق الشباب للمركز الرابع، ولم تضف شيئاً لفريق الرائد الهابط في ذيل القائمة.

لمن بطولة الدوري؟

ذكرنا في مقدمة هذا التحليل أن أمر بطولة الدوري الممتاز دخل في مرحلة معادلة معقدة، وان الفرق الثلاثة المرشحة للقب، وهي الاتفاق والهلال والنصر، تنظر لمبارياتها المتبقية وفق حسابات دقيقة، وان نسبة كل فريق في البطولة قد اختلفت بعد تعادلهما جميعاً هذا الاسبوع. فمثلاً فريق الاتفاق ينتظر مباراته المتبقية أمام فريق الوحدة بمكة المكرمة يوم الجمعة المقبل وفي حالة فوزه يكون فريق النصر قد فقد الأمل نهائياً في البطولة. ويبقى أمرها معلقاً بين فريقي الاتفاق والهلال فقط، فلو كسب فريق الهلال مبارياته الثلاث يضمن البطولة لوحده، ولو خسر نقطة واحدة يبدأ حساب الأهداف بينه وبين فريق الاتفاق. أما فريق النصر ففوزه بالبطولة متوقف على فوزه على فريقي الطائي والهلال شريطة الا يفوز فريق الاتفاق على الوحدة، وفي حالة تعادلهما يبدأ حساب الأهداف الذي هو حتى الآن لمصلحة فريق الاتفاق، ولكن لا احد يعلم كم من الأهداف سيحرز هجوم النصر في مرمى الطائي والهلال. إنها بالفعل معادلة معقدة وقد لا تكون كذلك بعد نهاية مباراة فريقي الاتفاق والوحدة.

ترتيب الفرق بعد الاسبوع الحادي والعشرين:

الترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
١	الاتفاق	٢١	١٢	٨	١	٣٤	٩	٣٢
٢	الهلال	١٩	١٢	٥	٢	٣٤	٩	٢٩
٣	النصر	٢٠	١٣	٣	٤	٣٩	١٦	٢٩
٤	الشباب	٢١	٨	٨	٥	٢٦	١٦	٢٤
٥	الأهلي	٢١	٨	٨	٥	٢٥	٢١	٢٤
٦	الطائي	٢١	٨	٨	٥	١٩	١٨	٢٤
٧	الاتحاد	٢١	٨	٦	٧	٢٨	٢٢	٢٢
٨	الوحدة	٢٠	٦	٧	٧	٢٤	٢٧	١٩
٩	القادسية	٢١	٣	١١	٧	٢٣	٢٨	١٧
١٠	النهضة	٢١	٢	٩	١٠	١٨	٣٢	١٣
١١	الأنصار	٢١	٢	٤	١٥	١٠	٣٦	٨
١٢	الرائد	٢١	٢	٣	١٦	١٠	٥٣	٧

ومازالت للهلال مباراتان مؤجلتان.



هدف الوحدة الأول في شباك المترو



فرصة ضائعة للاهلي امام مرمى الوحدة

[صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جاويد احمد]

الثنيان لـ «الشرق الأوسط»
الادارة والمدرب يعلمون تحاملي على اصابتي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

برر يوسف الثنيان جناح فريق الهلال الدولي هبوط مستواه في الفترة الأخيرة بالاصابة التي لحقت به في باطن قدمه اليمنى خلال مباراة فريقه الدورية عصر الجمعة ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي أمام جاره فريق الشباب.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» حول اصابته: «بقوة ارادتي لعبت لحبي خدمة الفريق والجمهور الذي يحضر المباريات لمساندتنا ومنذ مباراة الشباب وأنا اتحامل على نفسي وأشارك ولكني الآن تعلمت الدرس جيداً وهو الا أشارك الفريق بأي حال من الأحوال في حالة الاصابة حتى أتأكد من شفائي واستعدادي للمباراة بنسبة ١٠٠٪ لأن الجمهور لا يرحم.. واعتباراً من مباراتنا المقبلة مع الأهلي سيكون قرار المشاركة من عدمها بيدي أنا بعد التفاهم مع الطبيب لكي لا أكرر ما حدث»!!

وأكد الثنيان في ذات الوقت وفي الصدد نفسه أنه قد أعتذر عن المشاركة قبيل مباراة القادسية، إذ قال: «لقد اعتذرت لاختصاصي العلاج الطبيعي بالنادي، البرازيلي برنمبوكو، وقلت له إنني لا استطيع اللعب وذلك قبل المباراة بأربع وعشرين ساعة، لكنه قال لي (جرب) شوطاً واحداً. وبالفعل (جربت) وحاولت وشعرت انني غير قادر على العطاء، وفي استراحة بين الشوطين كان الوضع كئيباً لأن الفريق قدم عرضاً سيئاً في الشوط الأول، لذا لم أجرؤ على طلب التبديل كوني سبق أن طلبت التبديل في الوقت نفسه من المباراة السابقة مع النهضة».

ويضيف الثنيان بقوله: «مدرب الفريق وإدارة النادي يعلمون جيداً باصابتي.. لكن للأسف الجمهور هو الوحيد الذي لا يعلم بذلك وبالتالي تعرضت لسخطهم وغضب الصحافة بعد المباراة ولا ألوم الأول لأنه لا يعلم ما يدور حولنا كلاعبين، لكني اعتب على الصحافة الرياضية التي من واجبها التأكد من ذلك قبل اتهامي»!!

برنمبوكو .. اي اصابة؟

اختصاصي العلاج الطبيعي بالنادي البرازيلي برنمبوكو كشف لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه ما دار بين وبين يوسف بقوله: «ما حدث أن يوسف الثنيان عندما يركض ويركل الكرة لا يظهر عليه أي من بوادر الاصابة التي يشكو منها (على حد زعمه) ولو كان مصاباً لما تمكن من الجري والتهديف بقدمه اليمنى بتلك القوة».

واستطرد: «أنا هنا لا أكذبه، فربما كان مصاباً، ولكني أشك في ذلك، فلو كان مصاباً لحضر للعلاج الطبيعي بالغرفة المخصصة بالنادي بعد التمارين، فطوال الاسبوع الماضي لم يحضر للعلاج إلا قبل المباراة بليلة واحدة وعندما سأله «منيلي» هل يستطيع اللعب رد بالايجاب».

منيلي .. لا اشرك اي لاعب مصاب

أما مدرب الفريق منيلي فقد علق بقوله: «لقد سألت يوسف بالعبارة التالية: هل أنت مصاب أم لا.. إذا كنت مصاباً فأنا لا أريد أبطالا بهذه الطريقة.. ورد عليّ بقوله سأحاول أن العب المباراة!! ولم يطلب التبديل بين الشوطين كما حصل في مباراتنا مع النهضة».

رسالة تونس الرياضية

فوز تونس على المغرب في مباراتين والنجم الدولي خالد عاشور يودع الملاعب

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

استعدادا للبطولة العالمية «ب» التي ستقام قريبا بايطاليا، استضاف المنتخب الوطني التونسي لكرة اليد مؤخرا نظيره المغربي، واجرى معه مباراتين حبيتين.

وقد أسفرت المباراة الأولى التي دارت بقصر الرياضة بالمنزه في العاصمة التونسية عن فوز المنتخب التونسي على نظيره المغربي بنتيجة عريضة (١٥/٢٨).

أما المباراة الثانية فقد أقيمت بعاصمة الوطن القبلي نابل، وانتهت هي الاخرى بفوز المنتخب التونسي بنتيجة (٢٤-٣٠)، بعد ان انتهى الشوط الأول هذه المرة بتفوق المنتخب المغربي بنتيجة (١٢-١٠). وبخصوص العناصر التي برزت وتألقت في هاتين المباراتين لنا أن نذكر الزوابي وملاخ والخلاوي (من تونس) وموريس والجابري والاحمدي (من المغرب).

تكريم عاشور

● وكانت المباراة الحبية الأولى لمنتخبي تونس والمغرب فرصة، استغلها الاتحاد التونسي لكرة اليد لتكريم الألمع وافضل لاعب عرفته كرة اليد التونسية في السنوات العشر الأخيرة، ألا وهو القائد السابق للمنتخب الوطني التونسي ونادي الترجي خالد عاشور، الذي قرر من تلقاء نفسه اعتزال اللعب نهائيا

كرة السلة السعودية

انتصار ساحق لفرق المؤخرة الوحدة والفتح والترجي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حملت نتائج مباريات الدوري الممتاز لكرة السلة السعودية مفاجأة غريبة، إذ كسبت الفرق الثلاثة التي تقبع في ذيل القائمة، وهي فرق الوحدة والفتح والترجي، مبارياتها أول من أمس الجمعة أمام فرق الأنصار والهلال والاتحاد، وهي من فرق الوسط. وكذلك خسر فريقا الرياض والأهلي أمام الفريقين المتصدرين أحد والنصر. وهذا يعني أن فرق المقدمة والمؤخرة كسبت فرق الوسط، ولكن هذا لن يغير كثيراً في أمر البطولة المحصورة بين فريقي أحد والنصر، ولكن قد تغير في أمر الهبوط الذي كاد أن يكون واقعاً لا محالة على فريقي الفتح والترجي.

هذا، وكانت نتائج مباريات الاسبوع الخامس عشر كما يلي:

- فاز أحد على الأهلي ١٠٢/ ٧٣.
- فاز الوحدة على الأنصار ٧٠/ ٦٤.
- فاز الترجي على الهلال ٧٢/ ٧١.
- فاز النصر على الرياض ٩١/ ٦٩.
- فاز الفتح على الاتحاد ٦٩/ ٦٥.

وهنا الترتيب:

١- أحد ٢٩ نقطة. ٢- النصر ٢٨ نقطة. ٣- الاتحاد والهلال ٢٣ نقطة. ٥- الرياض والأنصار ٢٢ نقطة. ٧- الأهلي ٢١ نقطة. ٨- الوحدة ٢٠ نقطة. ٩- الفتح ١٩ نقطة. ١٠- الترجي ١٨ نقطة.

كرة الطاولة

المنتخب السعودي يشارك في بطولة العالم بالهند

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تغادر اليوم بعثة المنتخب السعودي لكرة الطاولة إلى الهند للمشاركة في بطولة العالم التاسعة والثلاثين التي ستبدأ في نيودلهي يوم الاربعاء المقبل ١٨ فبراير (شباط) إلى يوم الأحد الأول من مارس (اذار) المقبل.

ويرأس البعثة السعودية الدكتور محمد الرويشد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة المضرب والطاولة، ويضم المدرب صالح العبد القادر واللاعب رائد الحمدان ومشهور الخطيب ومحمد الخضير وصالح العبود.

وسيشارك المنتخب السعودي مع المجموعة التي تضم إلى جانبه: النمسا وهونج كونج وغانا بعد انسحاب الفلبين وكذلك سيسافر مع البعثة سعود العبد العزيز الأمين العام للاتحاد السعودي للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة الطاولة.



فريق الهلال قبل انطلاقة المباراة

الهلال يحتج لدى اتحاد الكرة على اشتراك فلاتة مع القادسية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

تقدم مجلس إدارة نادي الهلال السعودي باحتجاج رسمي صباح أمس للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم على مشاركة اللاعب هاشم عيسى محمد ضمن صفوف فريق القادسية في مباراة الفريقين الدورية التي اجريت عصر أمس الاول بملعب رعاية الشباب بالملز ضمن الاسبوع الـ ٢١ من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم وانتهت بالتعادل صفر/ صفر.

وينص احتجاج الهلال على أن اللاعب هاشم عيسى محمد فلاتة من مواليد ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) شارك مع فريق القادسية في الوقت الذي لايزال اسمه مقيداً وبتاريخ الميلاد نفسه ضمن كشوفات فريق نادي الربيع بجدة أحد أندية الدرجة الثانية.

ومما يجدر ذكره ان مدرب فريق القادسية قد اشرك هاشم عيسى في الدقيقة ٦٩ من المباراة بديلاً لرئيس الفريق سعود جاسم الذي اصيب بشد عضلي.

ويأتي هذا الاحتجاج قبيل مباريات الاسبوع الـ ٢٢ والأخير في الدوري الممتاز، ولا شك ان فريق الهلال المنافس على زعامة الدوري قد خسر نقطة ثمينة من تعادله مع القادسية صفر/ صفر.

اتحاد الكرة السعودي يعقد اجتماعا اليوم

الرياض - واس: يعقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء اليوم الاحد اجتماعا برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد وذلك بمقر الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

ويتم خلال هذا الاجتماع دراسة ومناقشة عددا من الموضوعات التي تتعلق ببرامج ونشاطات الاتحاد على المستويين المحلي والخارجي.

رسالة الأردن الرياضية

بعثة الطاولة الاردنية تغادر الى نيودلهي للمشاركة في بطولة العالم

عمان - «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

تغادر عمان مساء اليوم (الاحد) بعثة الاردن لكرة الطاولة للمشاركة في بطولة العالم التاسعة والثلاثين لكرة الطاولة التي تفتتح في نيودلهي يوم (الاربعاء) المقبل وتستمر حتى اول مارس (اذار) المقبل بمشاركة (١٤) دولة.

البعثة الاردنية يرأسها الدكتور عصمت الكردي رئيس الاتحاد وتضم المهندس هاني المعاني امين عام الاتحاد اداريا، وغزال هاشم مدربا، والحكم الدولي محمد القرواتي حكما مرافقا.

اللاعبون واللاعبات: مروان ضيا، عبد العزيز رضا، نافذ ورياض جمعة، مها السمهوري - بطلة العرب - جاكلين الدقم - ثالثة العرب.

ورداً على استفسار لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور عصمت الكردي ان المشاركة الاردنية في هذه التظاهرة العالمية الضخمة تأتي في اطار الخطوات الجادة التي يتبعها اتحاد اللعبة في الاردن لرفع مستوى الفرق الوطنية، واضاف ان الوفد الاداري الاردني سوف يغتنم هذه المشاركة ليطلع الاشقاء والاصدقاء على استعدادات الاردن المبكرة لاستضافة بطولة آسيا لكرة الطاولة عام ١٩٩٠.

وأكد ان الهدف من المشاركة كسب المزيد من الخبرة والاحتكاك دون النظر للنتائج التي تتحقق ذلك ان رجال الاردن سيلعبون في مجموعة اليابان وكندا وويلز فيما تلعب آنسات الاردن في مجموعة يوغسلافيا وبلجيكا وفنزويلا.

وكان الاردن قد شارك لاول مرة في بطولة العالم لكرة الطاولة عام ١٩٦٩ في ميونخ ثم شارك في بيونج يانج عام ١٩٧٩.

توقع اعتذار الارثوذكسي عن المشاركة في بطولة السلة العربية

● اعرب السيد عواد حداد رئيس اتحاد كرة السلة الاردني عن دهشة واستغراب الاردن للقرار المفاجيء الذي اتخذه الاتحاد العربي لكرة السلة باقامة نهائيات البطولة الثانية للاندية العربية لكرة السلة في الجزائر بالفترة من ١٠ الى ١٥ مارس (اذار) المقبل بعد ان كان مقرراً اقامتها في السعودية او الاردن.

وقال حداد لـ «الشرق الاوسط» انه تلقى برقية من السيد فوزي عسكر امين عام الاتحاد العربي يبلغه بذلك ويؤكد ان الاردن مرشح لاستضافة النهائيات في حال اعتذار الجزائر والعراق.

من جهة ثانية فهمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان فريق النادي الارثوذكسي - بطل الاردن - والذي تأهل للنهائيات مع فرق الرشيد العراقي، أحد السعودي، المحرق البحرين، الاولمبي التونسي، والبترول الجزائري، قد يضطر للاعتذار عن عدم المشاركة بسبب ارتفاع النفقات.

وكان الاردن قد رحب باستضافة النهائيات وقدم تسهيلات كبيرة للمشاركين.

مصرع خمسة من لاعبي فريق جزائري

الجزائر - أ.ف.ب: اصيب فريق نادي قبة الجزائري لكرة القدم والذي يلعب في الدرجة الثانية وهو النادي السابق لصلاح اسد وقاسي سعيد بنكسة كبيرة عندما لقي ٥ من لاعبيه حتفهم بعد ظهر يوم الخميس الماضي في حادث مروري واصيب في الحادث ٣٥ آخرين بينهم ثلاثة حالتهم خطيرة.

وذكرت دوائر قريبة من النادي ان اللاعبين الاربعة قاب ورويبي وشاكر وسعدي وأحد المرافقين قتلوا ونقل المدرب زهار الى المستشفى في حالة خطرة. وأصيب اللاعبون الاخرون من الفريق الاول وفريق الناشئين باصابات مختلفة حيث اخطأت سيارة الاوتوبيس التي كانت تقلهم احد المنحنيات وسقطت منقلبة عدة مرات في هاوية.

وقد وقع الحادث في منطقة بوسعدة على بعد ٢٥٠ كم جنوبي الجزائر العاصمة اثناء توجه الفريق الى توجورت في شمالي الصحراء للعب مع فريق محلي.

ندوة عربية عن نشاط فرق الكشافة

الدوحة - ق.ن.ا: تنظم جمعية الكشاف القطرية يوم الثلاثاء المقبل ندوة عن مفوضي التدريب الاهلي ومساعديهم وذلك بالتعاون مع الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية والمكتب الكشفي العالمي.

وتناقش هذه الندوة على مدى خمسة ايام ويشارك فيها وفود من الجمعيات والهيئات الكشفية العربية - عددا من الموضوعات التي تستهدف تنمية وتحسين ومتابعة أنظمة التأهيل لقادة الوحدات الكشفية وقادة التدريب ومساعديهم والمفوضين الدوليين.

كما تناقش الندوة اساليب التنفيذ المستخدمة في الهيئات الكشفية العربية وتحديد الاساليب المناسبة لاستخدامها في المنطقة العربية.

الرياضة المصرية

الزمالك يحتج على اذاعة مبارياته بالتليفزيون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل نادي الزمالك صباح أمس برقية احتجاج إلى الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري وزكي بدر وزير الداخلية لتراجع جهات الأمن في قرارها السابق بعدم اذاعة المباريات تليفزيونيا وموافقتها على اذاعة مباراة الزمالك والمحلة اليوم في الدوري والمباريات الباقية مما يؤثر بشكل ملحوظ على ايرادات الزمالك.

وكانت مصلحة الأمن العام قد اتخذت قراراً باذاعة جميع مباريات الزمالك والأهلي الباقية في الدوري بعد اشتداد المنافسة على البطولة بينهما وخشية تزاحم الجماهير على مدرجات استاد القاهرة.

نهائي كرة اليد

بعد اقوى مباريات الموسم في كرة اليد فاز الزمالك على الأهلي ٢٠/ ١٨ في ختام مباريات الدورة الرباعية لتحديد بطل الدوري الممتاز وتساوى مع نادي بورسعيد في عدد النقاط ولكل منهما ٧ نقاط وللأهلي ٦ نقاط وللطيران ٤ نقاط. وبذلك يتقابل الزمالك وبورسعيد في مباراة فاصلة تقام بعد غد الثلاثاء بأكاديمية الشرطة لاعلان بطل الدوري هذا الموسم.

كانت نتيجة الشوط الأول لصالح الزمالك ١٠/ ٧ وتسيد لاعبوه أغلب فترات المباراة.

الملاكمة

فيدل باسا بطل العالم في وزن الزبابة

برانكيلا - كولومبيا - أ.ف.ب: حصل الكولومبي فيدل باسا امس (السبت) في بارنكيلا على لقب بطل العالم في وزن الزبابة وفقا لقائمة الاتحاد العالمي للملاكمة اثر فوزه بالنقاط على البطل السابق هيلاريو زباتا (بنما) في مباراة من ١٥ جولة.

رسالة لبنان الرياضية

حمزة حمزة لاعب الصفاء يفكر بالاعتزال بعد أن «شبع» من الكرة دون تحقيق أمنياته

بيروت ـ «الشرق الأوسط» من محمد دالاتي:

بدأ حمزة حمزة اللاعب الظهير والجناح في نادي الصفاء اللبناني منذ العام ١٩٧١، ووصل إلى صفوف الفريق الاول في العام ١٩٧٢، ومايزال لاعبا اساسيا حتى اليوم، ولكن مشاكله مع المدرب السابق عدنان حمود كادت تؤدي به إلى ترك الملاعب حتى بدون مباراة اعتزال في الفترة الاخيرة، إلا انه حصل ان ترك المدرب حمود الصفاء، وتولى مهمته في التدريب يوسف يموت لاعب النجمة السابق. فوجد حمزة الجو مناسبا للعودة إلى التمارين، حتى يشارك في دورة ١٦ مارس (اذار) المقبلة، التي ينظمها الصفاء على ملعبه.

يقول حمزة إنه أصيب في قدمه اليسرى في مباراة فريقه ضد فريق الشبيبة المزرعة في دورة ١٦ اذار الخامسة في العام الماضي، ورغم المعالجة التي خضع لها فانه لم يستفد كثيراً، فانتقل إلى اختصاصي آخر للمعالجة وعلى نفقته الخاصة وصار يلمس تقدما ملموسا في الشفاء وبات يستطيع التدرب واللعب بعد ان يضع على قدمه الأربطة اللازمة.

أما عن خلافه مع المدرب السابق حمود فيقول إنه جاء مرة متأخراً عن التمرين بسبب ظروف عمله الذي يعيش منه، فتجاهله حمود تماما في الملعب، ووضعه في صفوف الاحتياطي، وهنا تساءل حمزة قائلا: «هل يعقل ان يتخلى اللاعب عن مهنته التي تؤمن له مستقبله من أجل التدرب مع فريق هاو، ثم إذا اصيب في الملعب عليه معالجة نفسه من جيبه الخاص؟».

ويستطرد متحدثا عن مشاكل لاعبي الكرة في لبنان فيقول: «لا يستطيع معظم اللاعبين في لبنان اليوم التوفيق بين ممارستهم الكرة والعمل خصوصا، في هذه الايام الصعبة التي تدفع المرء لاعطاء المزيد من العمل حتى لا يحتاج إلى الآخرين. وبالنسبة إليّ، فانني أبذل قصارى جهدي لئلا اغيب عن أي تمرين، ولكن ذلك لا يمنع أن اتأخر عن بعضها، وعلى المدربين المحليين تفهم ذلك، فنحن هواة ولسنا محترفين. ولا بد لي من أن الفت نظر المسؤولين في النوادي المحلية بأن عليهم تحمل مسؤولية اصابات لاعبيهم، واكثر انديتنا لا تهتم للاعب المصاب، بل يهمها منه أن يكون على مستوى رفيع وبلياقة بدنية عالية..

.. والحمد لله أن في الصفاء اشخاصا يهتمون باللاعبين ويولونهم العناية الكافية..».

«.. كلاعبين نحن نعاني من قلة المباريات، خصوصا في هذه الفترة، مما لا يشجعنا على التمرين، وعلى الاتحاد الذي انطلق باقامة مسابقة (كاس لبنان) التي فزنا بها، أن ينظم باقي المسابقات الرسمية مهما تكن الظروف الأمنية التي اعتدنا عليها، وثقتنا كبيرة بالسيد رهيف علامة أمين عام الاتحاد اللبناني، الذي يسخر وقته وجهده من أجل رفع مستوى اللعبة الشعبية في لبنان».

الاعتزال

إلا أن حمزة يفكر باعتزال اللعب بعد مسابقة «بطولة لبنان» التي كان مقررا اقامتها في بداية السنة الحالية، غير ان تقلب الأحوال الأمنية اضطر الاتحاد إلى تأجيلها إلى موعد لم يحدد حتى الآن، ويقول حمزة إنه شبع من الكرة، ولم يحقق طموحاته منها، علما أنه بدأ اللعب قبل الأحداث اللبنانية المشؤومة «التي تسببت في القضاء على مستقبل عدد كبير من اللاعبين أو دفعتهم إلى الهجرة إلى الخارج سعيا وراء لقمة العيش والمستقبل».

ويؤكد حمزة أن الجيل القديم في الصفاء لا يوجد له مثيل في هذه الأيام، وهو الذي سبق له اللعب مع جيلين سابقين وهذا الجيل هو الثالث، فقد لعب مع ابراهيم عزو (مساعد مدرب الانصار حاليا) وكميل حيدر وهاني عبد الفتاح (توفيا) وطلال الزهيري وقاسم حمزة وعدنان حمود (مدرب الصفاء سابقا) وشبل هرموش ووليد زين الدين وشاهين فرزان. وابرز الموجودين حاليا في الصفاء لاعب الوسط غسان أبو دياب الذي «يتفاهم مع جميع زملائه في اللعب، وتربطه علاقات جيدة مع الجميع بدون استثناء نظرا لاخلاقه العالية داخل الملعب وخارجه».

بالنسبة لأجمل مباراة خاضها مع الصفاء، يقول حمزة إنها كانت عام ١٩٨٣ ضد الراسينج في الدور نصف النهائي لكأس لبنان يومها فاز الصفاء ٢ـ١ على ملعب برج حمود بعد أن كان خاسرا في الشوط الأول صفر ـ ١، وقد سجل حمزة هدف فريقه الأول في الشوط الثاني، حين تسلم الكرة خارج منطقة الجزاء فتخطى قلب الدفاع سهيل رحال، وسدد الكرة لوب فسقطت في الزاوية البعيدة لمرمى بسام همدر. وكان هذا احد أجمل أهدافه، وسجل هدفا جميلا آخر في العام ١٩٧٣ حين لعب ضد دينامو كييف السوفياتي على ملعب المدينة الرياضية، حيث تصدى برأسه لكرة مرفوعة من زميله جعفر نصر الله، وحولها من خارج منطقة الجزاء في المقص الأيسر، وانتهت المباراة بالتعادل ١ـ١.

يقول حمزة عن البطولة العربية التي شارك الصفاء فيها بانها «كانت تجربة جيدة لجميع لاعبي الصفاء، لاحتكاكهم بفرق عربية قوية.. وكانت مهمتي في المباراة ضد فريق الجيش السوري مراقبة وليد أبو السل الذي يتمتع بلياقة بدنية عالية ويلعب بخشونة. فلعبت ضده بخشونة مماثلة، ومنعته من تسجيل أي هدف في شباكنا. وأنا اعتبر نتائج فريقنا في سورية في نطاق البطولة المذكورة لا تعكس أبدا حقيقة مستوى الصفاء، لأن الفريق وصل إلى دمشق منهكا من مسابقة كأس لبنان، كما أن لاعبيه لم يتعودوا اللعب على ارضية صناعية لا وجود لمثلها في لبنان».

وعن الكرة العربية وتطورها قال حمزة: «إن ذلك مرتبط بالمدربين العالميين الذين تستقدمهم الأندية والمنتخبات العربية للاشراف عليها وأنا أتمنى وصول جميع الفرق العربية إلى مستوى منتخب المغرب الذي ظهر عليه ابان بطولة العالم في المكسيك».

وأخيرا أعرب عن أمله في ان تفسح الدول العربية المجال أمام اللاعبين الأجانب للدفاع عن ألوانها كما الحال في ايطاليا واسبانيا وفرنسا التي تعتبر من البلاد المتقدمة كرويا. لأن اللاعب الأجنبي يجلب معه الموهبة والألعاب الساحرة، فيساعد زملاءه على تقليده والتعلم من مواهبه.



حمزة حمزة

البطاقة الشخصية

- الأسم: حمزة محمد حمزة.
- العمر: مواليد العام ١٩٥٥ في دير قانون النهر (قضاء صور ـ محافظة الجنوب).
- الطول: ١٦٨سم.
- الوزن: ٧٠كجم.
- الحالة الاجتماعية: متأهل واب لطفلين.
- المهنة: تجارة.
- المركز: ظهير وجناح ايمن وأيسر.
- النادي: الصفاء.
- صاحب الفضل عليه: الشيخ غازي علامة.
- افضل لاعب محلي برأيه: قائد الصفاء غسان ابو دياب، وعربيا: عزيز بودربالة، وعالميا: مارادونا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مدينة لبنانية.
٢ـ دولة أسيوية ـ بواسطتي.
٣ـ من الأعداد ـ من الأدوات الهندسية.
٤ـ تفرش على الأرض ـ متشابهان.
٥ـ وحدة زمنية ـ على الشاطىء.
٦ـ نظير ـ أرق.
٧ـ حاكم ولاية ـ من انواع القماش.
٨ـ شورية (معكوسة).
٩ـ شهر ميلادي.

عموديا:
١ـ بحار ـ عاصفة بحرية.
٢ـ التنفس الطويل من هم أو تعب.
٣ـ عاصمة أوروبية ـ حرف هجاء.
٤ـ نعم (بالأجنبية) ـ من الفراعنة.
٥ـ بواسطته ـ اشتاق.
٦ـ يدوس (معكوسة) ـ ذهب.
٧ـ اكبر مدينة في جنوب الهند.
٨ـ لقب تكري.
٩ـ ممثل سينمائي مصري (معكوسة).

الكلمة الضائعة

خدمات — جهد
منحة — عناية
مجلة — صبر
ينافس — ملف
يدل — مبسط
خواطر — جهاز
حاجة — ظواهر
يبحث — قدر
عمل — كف
عون

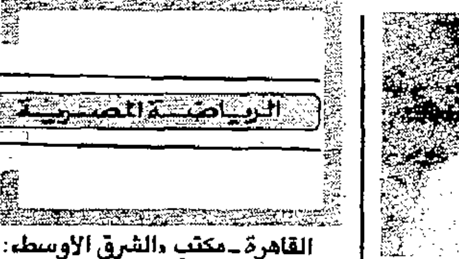
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ث	ن	و	ع	ت	ح	ع	م	ل
٢	ع	ا	ح	ا	ظ	ن	ا	ك	ن
٣	ب	ف	م	هـ	ر	و	ي	ح	ف
٤	ي	د	ل	ص	د	ن	ا	ل	ة
٥	خ	ر	ب	م	ا	م	ة	هـ	خ
٦	م	ر	ا	ف	ق	ب	ن	و	ر
٧	ع	ي	س	هـ	ا	د	ا	ح	ا
٨	ل	ت	د	ن	ح	ط	ر	ي	ة
٩	ة	ح	ع	ل	ر	م	ب	س	ط

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: صباح فخري

الكلمة الضائعة: دولة امريكية



الرياضة المصرية

يوسف أبوعوف رئيس اتحاد كرة السلة المصري:

كل واحد يعمل لحسابه.. واعضاء كثيرون ليست لديهم غيرة على اللعبة!! القرارات الأخيرة حل صارم لمشاكل الاتحاد ولاصلاح المسار..!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد مجلس إدارة اتحاد كرة السلة المصري اجتماعا هاما في الاسبوع الماضي اصدر خلاله عدة قرارات هامة «لتصحيح مساره» بعد الهجوم العنيف الذي تعرض له في الفترة الاخيرة والانقسام الشديد بين اعضائه ولجانه المختلفة. وقد لعب يوسف ابو عوف رئيس الاتحاد دورا كبيرا في جمع شمل الاتحاد مرة أخرى واصدار القرارات الأخيرة.

وصرح يوسف أبو عوف رئيس اتحاد كرة السلة بقوله: «لقد وضعت في اعتباري منذ عقد الجمعية العمومية الاخيرة للاتحاد اتخاذ موقف صارم لحل جميع مشاكل الاتحاد التي تفاقمت بصورة غير عادية، وبكل أسف كنت اعتقد ان حب اللعبة والتطوع وحدهما يكفيان لتسيير أمور الاتحاد بهدوء بجانب غيرة الاعضاء على اللعبة، لكنني فوجئت بأن كل واحد يعمل لحسابه وبأعضاء كثيرين ليس لديهم غيرة ولذا قررت ان أحل جميع المشاكل بقرارات..».

واستطرد: «لقد تفكك الاتحاد بصورة مؤلمة والبعض يريد ان يستفيد فقط وللأسف نحن الضحايا.. وكل هذا فوق رأسي.. ولكن الحمد لله أن جميع المنشورات التي صدرت ضد الاتحاد من الجماعة التي تسمي نفسها (محبي كرة السلة) لم يصدر فيها أي شيء عني ومع هذا فأنا أتحمل كل شيء لأنني الواجهة».

واضاف أبو عوف: «مشاكل الاتحاد تنحصر في أن أمين الصندوق هو المشرف وهو المسؤول عن لجنة المسابقات ورغم ذلك يتغيب ولا نعرف مكانه ولذا قررت الا يذهب أو يسافر أي عضو مجلس إدارة في مأمورية خاصة بالاتحاد إلا بقرار مني أو بإذن مني لأنه إذا كان لا يريد أن يوقع شيكا يوافق رغبته ومزاجه يتهرب ولذا أيضا قررت تعيين أمين صندوق مساعد يحل مكانه في غيابه..

..بجانب أن اعداد المنتخبات أصبح مشكلة أيضا لوجود سوء التفاهم وانعدام التنسيق بين الكل، وقد بلغت مشاكلها المالية لدرجة عدم وجود أدوات وأحذية للاعبين وكرات للتدريب لأن أمين الصندوق ليس لديه مزاج للشراء، ولذلك كانت القرارات لمصلحة الاتحاد واللعبة وحتى لا نتيح لأحد أن يتحكم في مصير اللعبة ومصير الاتحاد وغير خاضعة للمزاج الشخصي».

ثم قال أبو عوف: «المفروض أن روح الاسرة تسود أعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بالاتحاد، لأن هذا عمل جماعي وليس فرديا والمكسب سيعود على الجميع والخسارة سيتحملها الجميع، ولذا يجب أن نعالج مشاكلنا بروح الأسرة وأن يلتزم الجميع بذلك، ولا يعمل كل منهم في واد وبمزاجه فقط مثلما كان يحدث من أمين الصندوق الذي طلبت منه أن يحمل مشكلة الملاحظات المالية والادارية ومعه السكرتير العام بعد ايقاف الاعانة ورغم ذلك رفض أن يرافق السكرتير العام لأنه لا يوافق مزاجه. ويبلغ به الأمر أنه أوعز إلى اربعة اعضاء من مجلس الادارة بعدم حضور اجتماع مجلس الادارة الاخير ولم يحضر هو طبعا ورغم ذلك جاءت جميع القرارات بالاجماع لاصلاح المسار ولنبدأ الاتحاد صفحة جديدة بروح الأسرة وبحب لا كراهية..



احمد عبد الحليم — اكرامي

صلاح وعبد الحليم وعبد الرحيم مدربون بفرق الناشئين بالزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر تعيين النجوم السابقين في فريق نادي الزمالك لكرة القدم محمد صلاح وأحمد عبد الحليم وعبد الرحيم محمد مدربين مساعدين لمدربي فرق الناشئين بالنادي بعد حصولهم على دراسات التدريب التي نظمتها الأكاديمية الرياضية بالقاهرة.

وقد عين عبد الرحيم محمد مساعدا لعبد الخالق عفيفي في تدريب فريق ١٣ سنة، ومحمد صلاح مساعدا لسمير محمد علي في تدريب فريق ١٥ سنة، واحمد عبد الحليم مساعدا لمحمود الخواجة في تدريب فريق ١٧ سنة.

من جهة ثانية، انضم لتدريبات الفريق الأول لكرة القدم بالزمالك ثلاثة من لاعبي فريق ١٩ سنة وهم أحمد ساري الجناح الأيمن وعفت نصار لاعب خط الوسط ونبيل محمود قلب الدفاع، وذلك في اطار عملية التطعيم التي يقوم بها السيد ريتشي باركر مدرب الفريق حاليا ضمن حركة التجديد المستمر لتأمين توازن مستوى الفريق في الدوري العام واستعدادا لخوض معركة بطولة كأس افريقيا المقبلة.

جراحة لاكرامي في لندن

● يغادر القاهرة هذا الاسبوع في طريقه إلى لندن اكرامي حارس مرمى النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم حيث يجري هناك جراحة عاجلة لازالة زوائد متكلسة في ركبته اليمنى.

كان اكرامي قد عانى خلال الشهرين الماضيين من آلام متزايدة في ركبته خلال تدريباته ومباريات فريقه، وبعد اجراء أشعة على ركبته تأكد اصابته بزوائد «للكالسيوم المترسب» تحتك بأربطة الركبة باستمرار خلال الحركة العنيفة وتؤدي لالتهابات بها.

رسالة المغرب الرياضية

السياسة والرياضة.. تتقاطعان مجدداً

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

منذ واقعة كرة الطاولة بين الصين والولايات المتحدة أضحت مسالة تقاطع الرياضة مع السياسة ثابتا لا يتحول. وفي هذا السياق يدخل قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم بتنظيم منافسات كأس أفريقيا للأمم في المغرب.

فقد تصدر يوم أول من أمس الخبر الصفحات الأولى من الصحف المغربية. وكان هو الخبر الرئيسي في نشرة التليفزيون المسائية التي نقلت تصريحات لوزير الشبيبة والرياضة السيد عبد اللطيف السملالي يعلن فيها بابتهاج ملحوظ استعداد المغرب لاحتضان هذه التظاهرات. كما قدمت التلفزة المغربية لقطات من الأرشيف لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي كانت قد نظمت في المغرب للتدليل على قدرة المغاربة على تنظيم تظاهرات مماثلة.

ويبدو ان ابتهاج المغاربة بقرار تنظيم كأس افريقيا للأمم الذي سينظم للمرة الاولى في بلادهم له ما يبرره. اذ ان المغرب الذي جمدت عضويته في منظمة الوحدة الافريقية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ يسعى في الفترة الأخيرة إلى تعزيز علاقاته الثنائية مع الدول الافريقية. ومن هنا جاءت الزيارات المتلاحقة التي يقوم بها مسؤولون أفارقة للرباط.

وخلال الأسبوع الماضي كان يوجد بالمغرب أرستيد ماريا بيريدا رئيس جمهورية الرأس الأخضر ووزيران من موريتانيا ووزير من افريقيا الوسطى وآخر من زائير.

وسيكون تنظيم كأس افريقيا للأمم في المغرب بمثابة تظاهرة حاشدة سيوظفها المغاربة ولا شك في تعزيز حضور المغرب في افريقيا رغم الغياب السياسي عن منظمة الوحدة الافريقية.

وكان المغاربة قد سارعوا منذ اعلان زامبيا انسحابها من تنظيم منافسات كأس افريقيا للسنة المقبلة إلى التقدم بطلب تنظيم المنافسات في المغرب، وأجروا لهذا الغرض اتصالات مكثفة. وقد ثار قبل أيام العقيد ادريس باموس رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم إلى القاهرة ليكون قريبا من اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي خاصة ان المغرب والجزائر كانتا قد تقدمتا سويا بطلب لتنظيم المنافسات بعد انسحاب زامبيا. وبعد قرار اللجنة التنفيذية أعلن تسيما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان موقف الصحافة الجزائرية وهجومها على الاتحاد الافريقي كان له أثر برفض طلب الجزائر بتنظيم منافسات الكأس. وقال ان تونس التي كانت أيضا قد تقدمت بطلب لاحتضان المنافسات سحبت ترشيحها وبالتالي اصبح المغرب هو المرشح الوحيد لاستضافة منافسات كأس أفريقيا.

... وهكذا تعود الرياضة لتتقاطع من جديد مع السياسة!

مجنون التراب.. محمود درويش

شاكر النابلسي

عندما يصبح الشاعر نشيد البحر

مع قصائد ديوان (اعراس ـ ١٩٧٧) انتقل محمود درويش الى مرحلة رابعة جديدة من مراحل احساسه الفني الشعري بالبحر.

لم يعد البحر هو البحر في ذاته، اصبح البحر كل شيء ازرق. لذا فقد عاد درويش الى البحر من خلال لونه. لا ليستعمله للتلوين. ولكن ليدخل هذا اللون (الازرق) كرمز من رموز العذاب الجسدي والروحي التي يواجهها الشعب العربي في فلسطين. لقد كان اللون في هذا الديوان مثله مثل البرتقال، والصفيح الضيق، والبنفسجة الرصاصية:

لم تأت اغنيتي لترسم احمد المحروق بالازرق

هو احمد الكوني في هذا الصفيح الضيق

المتمزق الحالم

قاوم.. إن التشابه للرمال.. وانت للازرق

ويقول في مكان آخر:

وتأتين الى الشاعر في الليل، فلا تجدين غير الباب والازرق،

وفي مكان آخر:

لنشيدك اتسعت عيون العاشقات.

نعم نسمي خصلة

القمح البلاد، وزرقة البحر البلاد.

والأزرق كلون، جاء ليوحي بالعظمة والتعاظم (احمد المحروق بالأزرق)، وجاء ليوحي بالاتساع (فلا تجدين غير الباب والازرق) فالباب رمز للضيق والصد، والازرق رمز للاتساع والقبول، وهو التضاد الذي اشتهر به درويش، كما سنرى فيما بعد. وجاء ايضا ليوحي بفلسطين كلها، بدمها السائل، بلحمها المحروق، بأبوابها المغلقة، فكانت (زرقة البحر البلاد) على درجة مساوية (لخصلة القمح البلاد). لقد تساوى القمح والازرق، من خلال معادلة درويش الشعرية:

القمح = البلاد.

والأزرق = البلاد.

إذن الأزرق = القمح.

والقمح والبحر رمزان من رموز فلسطين التاريخية الخالدة. وهذان الرمزان لا يستعملان لوصف الخير والعظمة في فلسطين، ولكن كمفتاحين من مفاتيح فلسطين الشعرية والفنية بصفة عامة. فكما ان فلسطين هي أرض السمن، والعسل، والانبياء، والبرتقال، والرمل، والزيتون، والعنب، فهي كذلك ارض الازرق/الاخضر:

أن يجيء الوجه مثل الزرقة الخضراء

وفي مكان آخر:

ما اسم الارض؟

بحر اخضر.

ـ والمرحلة الخامسة، تمثلت في ديوان درويش (حصار لمدائح البحر ـ ١٩٨٤)، وفي هذه المرحلة كان البحر كل شيء تقريبا بالنسبة للشاعر، كان كل الشعر تقريبا للبحر، وكل الاناشيد للبحر، وذلك من خلال طبيعة المرحلة التاريخية التي عاشها الشاعر، وهي مرحلة الاجتياح الصهيوني للبنان، وحصار بيروت، ثم خروج الفلسطينيين من بيروت.

لقد استطاع حدث مغادرة الفلسطينيين لبيروت، الى عرض البحر الأبيض المتوسط، ان يعيد الى الشاعر، ذكرى التراجيديات الاغريقية، وعلاقتها الوثيقة بالبحر.

لقد أعادت هذه اللحظات التاريخية للشاعر، تفاصيل رحلة «اوليس» في بحر «إيجة».

فالشعب الفلسطيني اساسا شعب بحري، هاجر من جزيرة «كريت» الى فلسطين، لذا فهناك عرق اغريقي في هذا الشعب، وفي فنونه المختلفة، ومنها الشعر.

يقول محمود درويش عن هذا الحدث التاريخي، وعلاقته بمفهوم البحر في هذه المرحلة:

رأيت السفينة ذاتها التي حملت اوليس تحمل احد احفاده الجدد في القرن العشرين. وعادت من الشاطىء الشرقي للمتوسط الى اصلها في كريت. هزتني الدلالة الجارحة لهذا التيه، الذي لم يجد له شاطئا عربيا. فعاد الى المرفأ الأول.

الرحلة مليئة بالجراح وبالشعر ايضا. ولا اعرف متى يرسو هذا التائه الفلسطيني؟ ولا اعرف ان كان جرحه سيلد بيروتا اخرى. او قدسا اخرى؟ ولكنني اعرف ان هذه الرحلة هي من اعظم رحلات البحث البشري عن مصير حر. وعن مصير آخر. وبحث في الاقامة على الارض، او في دولة. خالية من المعاني تجاه هذا الشموخ الاسطوري المتجدد. لقد تمكن المقاتل الفلسطيني من ان يعيد الى الاسطورة امكانية تحديثها. نحن نعيش في عصر لا اساطير فيه. إلا هذه الاسطورة: التائه من الشاطىء الفينيقي الى الشاطىء الاغريقي يعيد للروح البشرية حيوية مفقودة، ويعيد للعلاقة بين الأرض والكائن البشري معنى آخر غير المصادفة والإرث.

ففي قصيدة «بيروت» يؤكد درويش معنى:

ان هذا البحر يترك عندنا آذانه وعيونه

ويعود البحر بحريا

وعودة البحر بحريا هنا تعني عودة الشعب الى سيرته الأولى.. الى السفينة التي حملت «أوليس» من جديد. وعودة الشعب الفلسطيني الى ركوب البحر.

فالشعب الفلسطيني هو البحر هنا:

من يوقف البحر؟

فالبحر هنا بدأ يمارس بحريته، وهذه البحرية هي التيه من جديد.

لقد اصبح البحر رمزا للبدء!

وهذا ما يؤكده درويش من جديد في قصيدة «مديح الظل العالي».

بيروت قلعتنا

بيروت دمعتنا

ومفتاح لهذا البحر. كنا نقطة التكوين.

وفي قصيدة «مديح الظل العالي» يفسر درويش خروج الفلسطينيين من بيروت بأنه حتمية تاريخية، تحقق لقاء البحار قبل آلاف السنين، عندما جاء الفلسطينيون من «كريت» الى فلسطين، مع لقاء البحار اليوم وهم يخرجون من «كريت» الجديدة الى العالم المجهول:

نم، يا حبيبي، ساعة

لنمر من أحلامك الاولى الى عطش البحار الى البحار.

ثم يؤكد درويش، بأن هذا القدر، قدر العطش، عطش البحار الى البحار، هو الذي سوف يؤدي الى العثور على المحطة الأخيرة، وعلينا ان نركبه:

البحر دهشتنا، هشاشتنا

وغربتنا ولعبتنا.

والبحر ارض ندائنا المستاصلة

والبحر صورتنا

ومن لا بر له

لا بحر له...

فلا ضياء دون هذا البحر (من لا بر له، لا بحر له).

إن قصيدة «مديح الظل العالي» من عيون شعر البحار، وهي بالتالي تلخص تجربة محمود درويش ونظرته الى البحر، كبعد جمالي، وكبعد انساني، وكبعد نضالي، وتاريخي أيضا.

ولعل حادث خروج الفلسطينيين من بيروت، قد أغنى مفهوم البحر لدى درويش اغناء لا حدود له، وجعل منه في وقت من الاوقات منشد البحر ونشيده في آن واحد:

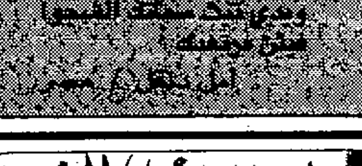
... وانا نشيد البحر.

لا ارضى بما يرضي دم الاغريق من ريح تهب لتنتهي المأساة بالمأساة.

وفي قصيدة «تأملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط»، يتحول البحر الى مهجع للموت، او الى رمز من رموز الموت، لأنه لا يحيل إلا بالفواجع، والرحيل، والمشردين، والمطاردين، والحصار، فكأن الشاعر يود ان يموت البحر خوفا من ان يحمله الى شطآن المجهول. فلقد كان وجود البحر في بيروت عاملا مهما لتسهيل الرحيل عن المدينة القديمة الجميلة.

ولنا عودة في الاسبوع المقبل إن شاء الله.

● جدة



من عيون الشعر

يا قليل العزاء!

شعر: أمية بن أبي الصلت

يا قليل العزاء، في الأهوال،
وكثير الهموم في الأوجال
صبر النفس عند كل ملم،
إن في الصبر حيلة المحتال.
لا تضق بالأمور ذرعا، فقد
تكشف غماؤها بغير احتيال؛
قد يصاب الجبان في آخر
الصف، وينجو مقارع الأبطال.
سمع الله لابن آدم نوح،
ربنا ذو الجلال والأفضال،
حين أوفى بذي الحمامة،
والناس جميعا في فلكه كالعيال،
تصرخ الطير، والبرية فيها،
مع قوي السباع والأفيال،
حين فيها من كل ما عاش زوج
بين ظهري غوارب كالجبال؛

● معاني الكلمات

● الغماء: الكرب، ● مقارع: منازل، ● غوارب: سفن

كرة القدم!

للشاعر السعودي الكبير حسين سرحان

عيشوا على الأقدام لا تتعثروا
وذروا سبيل الكتب والاقلام
وخذوا الكؤوس مبهرجات جمة
متواكبات مع ذرى الاعلام
ما أشبه الدنيا بحكمة أهلها
اقذارها تعتج فوق الجام

يا أيها (الكرة الجميلة) قمت في
يدنا مقام الصارم الصمصام
يتناهبون صعودها وهبوطها
ما بين اقوام إلى اقوام

● ● ●

أمست رؤوس القوم مهما حلقت
اطوارها في موضع الاقدام

● مكة المكرمة

"عكاظ" جديد اسمه: معرض القاهرة الدولي للكتاب

ندوات ولقاءات وأمسيات للمفكرين والشعراء العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ملايين الكتب وملايين المشترين وعشرات اللقاءات الفكرية والندوات الادبية والأمسيات الشعرية للبارزين في حياتنا العربية على مدى اثني عشر يوما في عكاظ جديدة بالقاهرة اسمها: «معرض القاهرة الدولي للكتاب»، حيث لا خسارة على الاطلاق، ولكن ارباح في ارباح للبائع وللمشتري وللمتفرج وللقائل وللسائل والمستمع والمجيب.

فقد عاشت القاهرة أياما ثقافية خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب والذي كان هذا العام بمثابة ملتقى للفكر العربي.. حيث الندوات الادبية واللقاءات الفكرية والامسيات الشعرية التي حضرها وشارك فيها عدد كبير من المثقفين والمفكرين والشعراء والفنانين المصريين والعرب.. كما أقيمت لقاءات جماهيرية شارك فيها المفكر زكي نجيب محمود والكاتب ثروت أباظة ويحيى حقي والناقد الأدبي الدكتور أحمد هيكل، كما أقيمت ندوات عن مستقبل الأدب العربي والفكاهة العربية، وكانت اللقاءات فرصة طالما اشتاق لها رواد المعرض وزواره من مصر والبلاد العربية، تحاورت فيها الأجيال وتداولت الآراء عن أدبنا العربي وحياتنا الثقافية.

وفي أول لقاء فكري تحدث الدكتور زكي نجيب محمود عن حياتنا الثقافية الآن فوصفها بعمارتين متجاورتين، إحداهما عمارة العلوم والأخرى الفنون والآداب وموضع المشاركة فيهما والأساس هو حياة الناس. فكل ما في العلوم والفنون نشأ من جذور حياة الناس على الأرض حيث يلتقون. واذا كانت الحياة الثقافية في بلد ما صحية نجد هناك نقطة الالتقاء. ولكن اذا لم تكن الحياة الثقافية سوية، نجد عمارة العلوم تكاد تكون خطوطا متقاطعة لا تتلاقى، وكذلك بصورة أقوى في الفنون والآداب نجد الكتاب كل واحد يكتب من جهة.. وتصبح حياة الفنون والآداب حياة متنافرة، واذا حاول الفكر ان يوحد بينهم لا يستطيع ولكن في الفراغ الذي بين العمارتين هناك أسرة غريبة جدا وهي أسرة الأفكار الكبرى مثل الحرية والديمقراطية والعدالة والايمان والوطنية. وكل هذه الكلمات الكبرى التي تسير في موكب الانسان هي مجموعة كبيرة من الافكار وليس هي علم ولا هي أدب أو فن. لكن الحرية تسري في العلم والأدب أو لا تسري. وأنا أزعم ان حياتنا الثقافية الآن بعيدة عن ان تكون سوية.

قضية لا تخصني

وقال عن العلمانية: إنها قضية لا تخصني لأنني مسلم ومؤمن وهي قضية لا ترد لمسلم بل لمن يختار الدنيا دون الآخرة.

وقال إن الفن والأدب شكل اكثر منه موضوعا والانسان المتلقي يتأثر بالشكل اكثر مما يتأثر بالمضمون. فهناك آيات قرآنية كثيرة تهتز لها قبل ان تفهمها والذي يهزنا قوة البناء. فالشكل هو الذي يهز الوجدان ويقال هذا على اي فن.

فؤادة: مصرية

اكد ثروت أباظة على ان الحياة الثقافية طيبة في مصر، بدليل محاولة رواد المعرض المجيء الى مثل هذه الندوات الفكرية والتي ينبغي ان تجمع بين اثنين أو اكثر مثل الصداقة والأبوة. وقال ان الانطباع بأن يعيش بيننا مثل حافظ وشوقي والعقاد امر بعيد كل البعد. ويجب ان تتوقع ان يكون هؤلاء قلة وانهم كانوا «قلة» عمر الى يومنا هذا. وعن شخصياته الروائية قال ثروت اباظة لا يجب ان تكون الشخصيات الروائية موجودة، وهي شخصيات لا اعرفها ولكن اريد أن أعرفها اما عن شخصية «فؤادة» التي وردت في قصة (شيء من الخوف) فلتمنى ان تكون الأم المصرية والأخت المصرية والزوجة المصرية، هي فؤادة.

فكر متقدم

الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر اكد على ان مفهوم الثقافة الصحيح المقتنع به والذي ينبغي ان نلتف حوله من بين عشرات التعريفات للثقافة. هو ارتقاء مستوى الفكر وسمو مستوى الوجدان. فلكي تحقق ثقافة صحيحة لا بد ان نرفع مستوى الفكر والوجدان معا. لأن الانسان بالفكر وحدة تكثر معارفه. ولكن هذا ليس بكاف فكم من مفكر كبير أو عالم عظيم ليس عنده القدر الكافي من سمو الوجدان والضمير والاحساس فلم يقدر للانسانية بفكره ما تحتاج اليه. وكثيرا من الذين أساءوا الى حياة الانسان كانوا مفكرين كبارا وعلماء عظاما.

فلا بد للانسان من ان يسمو فيه جانب الوجدان والضمير والحس والشعور بالآخرين ورقي الفكر يأتي بالعلم والخبرة والتجربة وموروثات البيئة والمجتمع. وما المدارس والجامعات إلا القنوات المنظمة لتحقيق الارتقاء الفكري ولكنها ليست وحدها التي تخلق فكرا.

أما رقي الوجدان فيأتي عن طريق الفنون والأخلاق والدين في مقدمتها. واذا تحقق للانسان رقي الفكر والوجدان كان متفقا وأدى هذا الى سلوك متفاهم ومتناغم مع مجتمعه، وهذه صفة تشعر بها في المجتمعات المتقدمة والتي تحقق فيها قدر من الثقافة والاتفاق على أساسيات بديهية في حياتهم. وقال ان غاية الثقافة هي تحقيق الانتماء الحقيقي للوطن.

حركة الترجمة

بدأ يحيى حقي حواره مع جمهور المعرض ببيت الشعر الذي يقول فيه المسلم الهندي أسد الله غالب:

«نحن أمواج ان نسترح ننعدم»

«نحن نحيا لأنا لا نستريح»

وقال ان هذا البيت غير الموزون يثير قضيتين هامتين هما ان الشعر أفضل لأساليب التعبير الأدبي ولا يشترط فيه ان يكون وزنا وقافية ولكنه روح وتذوق. وانا اتخيل الشعر طبقات مجدولة لا تستطيع فصل إحداها عن الأخرى، وهي سليقة اللغة وسليقة الشاعر. والقضية الثانية هي دور الترجمة وما يجب ان تقدمه لنا من تنشيط حركة الأدب والتعريف بشعراء وأدباء العالم الاسلامي. ويجب ان تبدأ حركة الترجمة بوضع قاموس اللغة العربية. يستوعب المعاني الجديدة في الأدب وان تتم هذه الترجمة على الأسس الفنية والأدبية السليمة. وليس بهدف الترجمة فقط.

ففي السوق الآن ترجمات لمسرحيات ولا تفهم من النص العربي لها شيئا، ولذلك فهي جهد ضائع وأموال تنفق بلا طائل. وأطالب كذلك بالبدء بترجمة اعمال جميع الرحالة الذين زاروا مصر، كما أتمنى ان تخرج من مدرسة الألسن ترجمات خاصة من اللغات التي نجهل قراءتها. فنحن في مصر في أشد الحاجة الى تنشيط حركة الترجمة لتتصل بثقافات أخرى. كما أشاد يحيى حقي بالدور الذي قام به رفاعة الطهطاوي في ارساء مبادىء الترجمة ونقل الفكر الغربي الى مصر والوطن العربي مما ساعد على ملاحقة الحركة الفكرية في الغرب.

وقال يحيى حقي ان مشكلة الشباب العربي انه مهموم بنفسه وبمشاكله وكثير الانفعال ولهذا تأتي اغلب القصص التي يكتبها شكوى وهموما من الوحدة. وهذا الانحسار الشديد داخل الذات لا علاج له إلا بالبنية الثقافية وان ينظر الى العالم وغيره من الناس. لأنه دون ذلك لن يستمر معه الابداع والكتابة عملية استمرارية.

مستقبل الأدب

في ندوة «مستقبل الأدب» حدد الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب عدة قضايا على أمل الوصول الى ملامح للاجابة عنها.. هي: دور الأدب الآن، وملامح حاضره والعلاقة بين الأدب والمجتمع. وهل حقق الأدب من خلال دراساته وكل فروعه الهدف المنشود منه؟ وما هي علاقة الأدب المصري بالأدب العربي عموما؟ والى اين تذهب حركة الشعر الحديث؟ وماذا بعد جيل الرواد؟ وما هو موقف الشعر العمودي الآن؟ وما هي آفاق المستقبل بالنسبة للشعر العمودي والحديث؟ وما هو مسار الرواية العربية الآن؟ وهل اكتملت للرواية العربية الأدوات الفنية العالمية؟ وما هو مسار الرواية العربية في المستقبل؟ وهل هناك حركة نقدية الآن واين هم النقاد الكبار؟ وماذا تفعل الأجيال الجديدة من النقاد؟ وما هو المناخ الفكري الذي تعيشه الآن؟ وهل يساعد هذا على ازدهار حركة الابداع؟ وهل هناك قضية للادباء الشباب وهل تختلف الحساسية الأدبية الآن عن الحساسية الأدبية عند جيل الرواد؟ وما هو الدور المفروض أن يؤديه الأدب للتعبير عن المجتمع؟

وقال الدكتور أحمد هيكل ان مستقبل الأدب يعني ماذا ينبغي ان نفعل من اجل مستقبل ادبنا، وما هو واقعنا الأدبي وماذا فيه من بعض السلبيات والمعاناة وقال ان وضعنا الأدبي الآن يبشر بالخير الكثير اذا ما اخذنا على أنفسنا ازالة المعوقات. والتي تبدأ بعدم وجود التواصل بين الأجيال، جيل الكبار والوسط والشباب. فليست هناك الصلات الحميمة التي تصل الى حد التواصل بين الأجيال فنسمع عن جيل شباب بلا أساتذة ونسمع كبارا يستخفون بالأجيال المقبلة.

والقضية الثانية اننا نحتاج الى فرص للنشر اكثر للأجيال المقبلة في الشعر والقصة والرواية. وان يواكب فرص النشر عودة النقد التطبيقي الجاد والمتابع للحركة الأدبية الجادة حتى يعرف الشباب الطريق السليم.

والضرورة الثالثة كما يراها الدكتور هيكل لمستقبل افضل للأدب هي الانفتاح على الثقافة العالمية مع الاقبال على التراث والبناء عليه. فمن الملاحظ ان عندنا الآن نوعين من الأدب، أدباء درسوا الأدب الأجنبي واقبلوا عليه ولكنهم يكتبون أدبا عربيا وأدباء لا يعرفون إلا الأدب القديم. والتصور الأمثل لأديب المستقبل ان يعرف التراث جيدا ويطلع على الآداب العالمية.

وحدد الدكتور عبد الحميد يونس مستقبل الأدب بأنه يقتضي ان تعيش العصر وان يكون لدينا ارادة أن نعي هذا العصر مع قدرة الابداع بالكلمة والتعبير عن مكابدة الأديب والفنان هذا مع نشر التذوق الأدبي والنقد الحقيقي.

جيل الماضي.. لماذا؟

قال الدكتور شكري عياد في معرض الكتاب انه يحزنه اننا دائما ننظر الى الماضي على أساس انه افضل من المستقبل. كما يؤذيني جدا كلمة «العمالقة» رغم ما قامت به هذه الأجيال السابقة من جهود هائلة حتى أوصلونا الى ما نحن فيه الآن. اما عند استشراق مستقبل الأدب فهناك الآن تياران يبشران بالخير. وهما الاتجاه بأن يكون المستقبل جزءا من مستقبل العالم، فلا تستطيع ان تكتب شعرا أو قصة أو مسرحا دون ان يكون سائرا في التيار الذي يسير فيه الأدب العالمي.

اما التيار الثاني وهو الاتجاه الى الاصالة ومشكلة هذا التيار انه يتصور الاصالة في القدم. واي مستقبل هذا الذي لا يتمثل إلا صورة الماضي. ويرى ان يجمع بين هذين التيارين تيار آخر وهو ان تعيش حاضرنا بوعي كامل لما يجري في العالم وبادراك واضح لكل ما يخصنا من تراث الماضي.

أكد الدكتور عبد القادر القط اننا يمكن ان نصل لمستقبل الأدب عن طريق التخطيط القائم على دراسة أدبنا الحاضر. وملاحظة ما جاء فيه من توفيق وفشل، والحاضر ليس شيئا سيئا الى هذا الحد، ولكن الذي يدفعنا الى هذا التصور هو أن بعض الشباب ليسوا موهوبين أو مبتدئين. وتتاح لهم فرصة نشر اكثر من آخرين موهوبين وذوي مستقبل واعد.

واستعرض الدكتور لويس عوض حالة الأدب في مصر الآن.. فقال: ان الشعر ازدهر في مصر ازدهارة عظيمة في اوائل الخمسينيات. وامتدت هذه الفترة على مدى ٢٠ عاما والشيء نفسه حدث في المسرح باستثناء بعض المحاولات الاكاديمية،

الجمهور كان يملأ الصالات

بلا أشواك

محكمة الهوى

ووقفت في قفص الاتهام امرأة تتحدى الجمال، وقفت بثوبها الأبيض الهفهاف.

ودخل قاضي الهوى، فصرخ الحاجب: محكمة.

فهب الجميع واقفين. ونظر القاضي الى اوراقه، ومن ثم نظر الى المتهمة وشعر بمسؤولية القضية وعبء الحكم فيها، وتمنى لو انه يستطيع ان يعفو عن هذه المرأة ويصدر حكما ببراءتها، ويعيد لها حريتها، وينقذها من حبل مشنقة الهوى.

ولكن كيف السبيل لهذا، وهذا ما اختارته هي، وهي التي قدمت الى المحكمة، واعترفت وطلبت الحكم العادل ليرتاح قلبها بعد طول العناء؟

قال قاضي الهوى: سيدتي.. انت متهمة بالحب مع سبق الاصرار والترصد، وقد اثبت المدعي العام جريمة سفكك دمك قربانا للحب والوفاء، وشهد عليك شهود عيان باندفاعك وجنونك في الهوى، وحينما حاول محامي الدفاع تبرئتك، أسكته قلبك الملهوف واعترف بفعله، ونفى انه يشعر بالندم أو الأسى.

وبناء على ما تقدم من تهم تم اثباتها واعترافك بها، حكمت محكمة الهوى عليك يا سيدتي بالسجن المؤبد في عالم الهوى مع المعاناة الشاقة من الوصل والهناء، والهجر والجفاء.

فصرخ جنون الحب فيها: يحيا عدل قاضي الهوى!

● زهرة

الجنون فنون، وأصعبه جنون الهوى.

● انتصار

أقول لكم:

● عبد اللطيف السعدون ●

حيث تتسارع الاشياء ويصبح الانتظار مملا، ووقت قراءة الصحف هو نفسه وقت شرب «فنجان القهوة» اليومي، تختصر كل فكرة عابرة دهرا من التاريخ، واكداسا من الوثائق، والمجلدات، والكتب، وتتحول الهوامش الصغيرة اصداء لحركة الزمن المتصاعد، وللاصوات الكثيرة الباحثة عن مستقر!

في هذا العصر المسكون بالدم والخطيئة، المحكوم بالصمت القاتل، أو الثرثرة المجانية يقبض الكاتب على أوراقه كما يقبض على جمرات النار، حيث هو مطالب ان يقول شهادته بصوت عال، وان يعبر عن جنونه الخاص، وان يبصم بإبهامه على ما يؤمن به ويعتقد.. دون ان يخشى صوت تقريع، أو سوط تعذيب!

واقول لكم: «محاولة للتعبير عن الجنون الخاص، وللكشف عن الأوراق المخبوءة، ولرمي الأحجار في المياه الراكدة.

وهي ايضا محاولة لنفي الصمت، ولقتل الثرثرة، ولوضع الملح على الجرح، واغراق المسامات المفتوحة بالدم!

● وهي ايضا محاولة لتجنير العقل، ومقارعة «التنغي» التابع في اعماقنا، وفتح كوى ـ ولو صغيرة ـ أمام ضوء الشمس.. والحب.. والحلم!

● ● ●

بعد رحيل خليل حاوي، ورحيل أمل دنقل، نسمع عن أديب آخر يرفع الراية البيضاء، ويستسلم احتجاجا على عصر الدمار والهزائم اسمه «حسين حوري» من المغرب، وقد نقلت الصحافة الثقافية خبر رحيله في مربع صغير ذكرت فيه انه طلب في وصيته من زوجته ان «تسهر على رسالته بلا حزن، ولا دموع». فالصبح مازال بعيدا، والزمن يتساقط جثثا وهزائم في عيوننا كل يوم».

واعترف انني لم اسمع من قبل باسم «حسين حوري» لكنني عرفته بعد رحيله، رأيت وجهه في آلاف الوجوه المتعبة المكدودة التي اذلتها الهزائم، وخيبات الأمل، والتراجعات المهينة، قرأت أفكاره في عشرات الرسائل التي يبعث بها رجال «المخيمات» المحاصرون الى حبيباتهم، وتوقعت ان يكون بينهم من يقاتل من اجل قضيته، هل بقيت ثمة قضية؟!

وأحسست بقصوري لأنني لم اتعرف الى (حسين حوري) من قبل. لم اقرأ له، لم أشاهد مسرحياته، لم اكاتبه أو يكاتبني، لم نتحدث الواحد الى الآخر.

لكنني اكتشفت بعد رحيله انه يعيش بيننا، يمضغ افتتاحيات الصحف، ويطلق النكات الساخرة عن العصر الذي اصبح عبثا عليه، فقرر ان يتجاوزه ويتخطاه.. وقد فعل!

قصاصة صغيرة تركها على المنضدة فضحته، وعرفتنا به «لا وقت للدموع.. لنختصر المسافة»!!

● ● ●

●● ويقولون:

اكبر المحن أعظمها مجدا

«شيشرون»

● الرياض

من السهل ان تكون شجاعا.. من مسافة بعيدة!

اول ندوة لثقافة الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: [illegible]

طرفة الطقس

أوريانتيا

تكونت من رغوة البحار

من نكهة المانجو..

من الأصداف والمحار.

● نزار قباني / سورية

رسالة اليوم

من: الفريق / يحيى عبد الله المعلمي
الادارة العامة للعلاقات والتوجيه
وزارة الداخلية _ المملكة العربية السعودية

حوار حول عقوبة السجن (٢)

ثانيا _ ينبغي ان لا يحبس احد حبسا احتياطيا إلا اذا كانت التهمة الموجهة اليه إحدى التهم الكبرى كالقتل أو السرقة او قطع الطريق أو الفسق، وقد حدد قرار على هذه الجرائم.

ثالثا _ لا يحبس اي متهم حبسا احتياطيا إلا بعد التحقيق معه وبعد ثبوت ادانته ثبوتا قطعيا باعتراف صريح بدون ضغط ولا إكراه، أو بضبطه متلبسا بالجريمة، أو بشهادة شهود عليه، او يتوفر أدلة أخرى قاطعة بالادانة.

رابعا _ لا يحبس أي متهم حبسا احتياطيا إلا اذا وجدت _ بالاضافة الى الأسباب المذكورة في الفقرات السابقة _ اسباب توجب التحفظ عليه نلخصها فيما يلي:

أ _ الخوف من هربه وعدم امكان العثور عليه بعد ذلك لعدم وجود مكان اقامة معروف له، أو عدم وجود من يضمن احضاره عند الطلب للمحاكمة أو تنفيذ ما قد يصدر عليه من حكم.

ب _ الخوف من قيامه بتكرار الجريمة المنسوبة اليه أو اذا كان معتادا على الاجرام، أو راغبا في ايذاء عدد من الناس والانتقام منهم لحاجة في نفسه.

ج _ الخوف من وقوع اعتداء عليه من أحد خصومه أو اقاربهم أو انصارهم.

د _ الخوف من قيامه بتغيير معالم الجريمة أو التأثير على مجرى التحقيق.

هـ _ الخوف من حدوث بلبلة في الراي العام بسبب اخلاء سبيله على أثر وقوع الجريمة.

ان الضوابط التي أشرت اليها ليست مقترحات أقدمها الآن وانما هي قواعد اقرتها سلطات الدولة وابلغتها الى الأجهزة التنفيذية للعمل بها وحذرت من تجاوزها أو عدم الالتزام بها.

ولا شك ان الدولة عندما اقرت هذه القواعد واعلنتها للناس وشكلت لجانا خاصة للتظلم من تجاوزها وعدم التقيد بها انما تنطلق من رغبتها في اشاعة الأمن والطمأنينة في نفوس الابرياء، ومن حرصها على ان لا يزج ببريء في غياهب السجون بمجرد وقوعه في شرك الاتهام.

أما ما أشار اليه الأستاذ من أقوال الائمة في اجازة الحبس الاحتياطي فهو ليس على اطلاقه كما انه ليس ايجابا له _ كما يرى الأستاذ _ كما أن من الحبس المنع من السفر أو من التحول من حي الى حي أو الربط بالضمان الشخصي أو بالكفالة المالية أو الالزام باثبات الوجود في مواعيد محددة، وكل هذه الاجراءات تعد تقييدا للحرية الشخصية المطلقة وفيها أو في بعضها غنى عن زج الناس في السجون وما يتبع ذلك من الحاق الضرر بهم وتعطيل مصالحهم وتشتيت أسرهم والتسبب في فساد نسائهم وولدهم، وحرمان المجتمع من خدماتهم وانتاجهم، وتحميل الدولة نفقات ايوائهم واعاشتهم وحراستهم وقبل ذلك وبعده تحمل إثم سجنهم اذا ظهر انهم لم يرتكبوا من الذنوب ما يجعلهم مستحقين لما تلقوه من عقاب قبل ان يصدر عليهم حكم شرعي، أو اذا ظهر انهم أبرياء لا يستحقون أي عقاب، كما حصل على يوسف عليه السلام إذ أمضى في السجن اكثر من سبع سنوات وهو بريء مما نسب اليه.

وخير من ذلك كله ان يؤجل العقاب الى ان يصدر به حكم من قاض شرعي ليطبق العقاب على من يستحقه باطمئنان نفس وراحة ضمير.

قصة قصيرة
الأمـــطار

هطلت الامطار طيلة يوم أمس الثلاثاء واستمر هطولها حتى ساعة متأخرة من مساء الأربعاء وفي الصباح الباكر استيقظت نشطا ومثلما كنا نفعل ونحن صغار عندما تهطل الأمطار. استيقظت وبعد أن صليت الفجر خرجت لاشاهد أثر الأمطار على المدينة فوجدت أن الامطار التي هطلت بغزارة طيلة يوم وليلة أمس قد جفت مياهها في الشوارع لانها كانت أول أمطار تهطل بعد طول جفاف وتذكرت قصة معروفة لصديق لنا رحمه الله واسمه أحمد خدوج، وكان يعمل كبيرا للطهاة بالمطار، وكانت هناك قصة متداولة عن المذكور اردت أن اتحقق منها بنفسي، فسألته عن صحتها، فأجاب: نعم.. هي كما سمعتها.. وافادني بتفاصيلها قائلا:

«.. من عادتي أن أخرج وأتمشى بعد هطول الأمطار، كان الوقت مساء.. وتمشيت في الحي السكني وبعد أن تجاوزت شارعا اضاءته خافتة دلفت إلى شارع يليه وفي زاوية من ذلك الشارع كان هناك برميل كبير للقمامة تناثرت على جانبيه صناديق خشبية فارغة مما يستعمل لشحن الفاكهة وأردت ان ازيح بقدمي صندوقا كان على قارعة الطريق وعندما ازحته شعرت بأنه كان ثقيلا إلى حد ما.. وسقطت منه حزمتان لم أتبينهما وعندما انحنيت لاتحقق منهما تراءى لي أنهما حزمتا نقود ومددت يدي لاتناولهما وفعلا كانتا حزمتي أوراق نقدية وتحت مصباح الشارع ذي النور الضئيل تبين لي انهما أوراق نقدية امريكية من فئات كبيرة وعدت إلى الصندوق الخشبي لأجد أنه ملىء بهذه الحزم من النقود الأمريكية وحملته بيدي ووضعته بعيدا على الرصيف وعدت لاتحقق إن كانت الصناديق الفارغة الأخرى تحتوي على شيء مماثل فلم أجدها كذلك، وعدت إلى صندوقي وأنا ما بين مصدق ومكذب لما رأته عيناي وسرت وكأنني في حلم وردي نحو غرفتي وبعد أن دخلتها واشعلت المصباح اقفلت الباب جيدا وأسدلت الستارة على النافذة الوحيدة وبدأت اتفحص محتويات الصندوق وأفرغتها جميعها في أرضية الغرفة وبدأت أعدها فأحصيتها تزيد على المليون دولار وغطيت الصندوق بورق صحف قديمة واودعته تحت سريري، وأخذت افكر في ما افعله بهذا المبلغ الضخم.. هل احتفظ به؟ هل اسلمه للسلطات.. ثلاثة أيام لم اذق فيها طعم النوم إلا لماما.. وأخيرا استقر رأيي على تسليم هذا المبلغ الضخم من النقود إلى السلطات المسؤولة.

وفي اليوم التالي حملت الصندوق ملفوفا بورق الجرائد القديمة ودخلت على الضابط المسؤول وسردت عليه القصة ووضعت الصندوق أمامه فاستدعى اثنين من مساعديه وطلب منهما تسلم الصندوق وحصر محتوياته وعمل محضر بذلك وشكرني على ما قمت به.. وبعد اسبوعين استدعاني الضابط مرة أخرى وبعد التحية وشرب القهوة سلمني شيكا بمبلغ من خمسة ارقام قال لي ان هذه مكافأتي التي قررتها لي السلطات وتسلمت الشيك وشكرته وانصرفت إلى غرفتي لأنام نوما عميقا هادئا حرمت منه طيلة ثلاث ليال..».

وسألت عم أحمد: بعد هذه الأعوام التي مضت على هذا الحادث وأنت لازلت طاهيا هنا، هل أنت نادم على ما فعلت بتسليمك تلك الثروة الضخمة؟

وأجابني: «شوف.. يا أخي لو يعيد التاريخ نفسه.. لفعلت مثلما فعلت في المرة الأولى.. فالمال الحرام يذهب من حيث أتى والله يبارك في الرزق القليل». تذكرت هذه القصة وأنا خارج لاستمتع بنسمات الصباح بعد هطول الأمطار الغزيرة، التي غسلت المدينة من الأتربة والغبار.. وتمنيت أن تغسل الضمائر لتصفو الأنفس ويطيب العيش للناس في أمان وسلام..

عثمان همت

قضية اليوم

القانون لا يحمي المغفلين

«القانون لا يحمي المغفلين» هذا المثل الشائع منذ زمن بعيد هو حقيقة ثابتة وهذا لا يعني أن الذين انبهروا بالأعمال والربح السريع عن طريق التلكس أو خلافه هم مغفلون.

هذه مقدمة متواضعة أدخل بها مشاركا في الرأي المتواضع بعد الاطلاع على مقالكم الأول والثاني المنشور على جريدتنا «الشرق الأوسط» في عامود «أبيض وأسود».

أنا لست برجل أعمال، بل موظف متواضع ومقتنع بما هيأني الله له. وكما يقال القناعة كنز لا يفنى، ولا يعني هذا الكسل والخمول ولكن أية قناعة يجب أن تكون متوجهة بالطموح، والأسى والنظر إلى ابعاد المستقبل بخطى ثابتة متزنة مع الاعتراف بقدرات الانسان على ما يستطيع أن يجعل عليه. علما بأن الجميع يعلم علم اليقين كيف أثرى بعض الناس من خلف مناصبهم ومن على كراسيهم الدوارة سواء أكانوا في القطاع الخاص أو القطاع العام. أما الاثرياء ورجال الاعمال أبا عن جد فهم معروفون ويعدون على أصابع اليد الواحدة. لذا فان كل شيء يأتي دون تعب وعرق وجهد سوف يذهب أيضا بجرة قلم أو باشارة تلكس أو مكالمة هاتفية أو خطابات على صناديق البريد. وهنا يطيب لي أن أورد ما حدث لي عن طريق صندوق البريد الخاص بي من شركات استثمار في أمريكا وأوروبا. ولا أدري من أين حصلوا على أسمي وصندوق البريد. وأخيرا وقبل عام هناك شركة استثمار في ألمانيا الغربية مقرها فرانكفورت ارسلت إليّ مئات المعلومات والمنشورات عن الاستثمار وعن الاثراء بشراء الأسهم وخلافها. وأحمد الله انه لا يوجد عندي ما أستثمره. وفي العام الماضي رن جرس التلفون في مكتبي وإذا محدثي عن الطرف الآخر يتحدث باللهجة الأمريكية الصرفة ويقول إنه ممثل شركة استثمار كبرى بألمانيا وأنه حريص بصفة خاصة على أن يقدم لي خدمة من وحي تجاربه الطويلة في هذا المضمار وما عليّ إلا أن أجرب فقط مدى مصداقيته وأمانته. والمطلوب مني هو ان اشتري مائتي سهم فقط قيمة السهم الواحد ستة دولارات أمريكية. ولا يشترط أن ادفع قيمة هذه الأسهم إلا بعد أن استلم بالبريد صورة الفاتورة التي تثبت ملكيتي لهذه الاسهم. وراح يؤكد لي بأن هذه الأسهم في خلال شهرين فقط سوف تكون رابحة مائة بالمائة اي سوف تكون قيمة السهم مضاعفة. إنها فرصة العمر وبعدها سوف أجد نفسي مشتريا لمثل هذه الأسهم الرابحة لهذه الشركة الكبيرة العالمية العريقة، وما عليّ إلا ان اتكرم الآن وأعلمه تلفونيا بشراء هذا الكم المتواضع من الأسهم وعلى سبيل التجربة لمصداقية شركة الاستثمار هذه. ولم اربد أمن أن اقول له توكل على الله واشتر المائتين سهم باسمي ولا يهمك قلت ذلك وأنا أدبر أمرا وبعد اسبوع وصلني المستند الذي يحمل ملكيتي للمائتين سهم ومرفق به ارسال قيمة الاسهم بالدولار او بالمارك الألماني. ولم ارسل قيمة الاسهم وتتالت الرسائل تلو الرسائل وبعد ستة أشهر اتصل بيّ صاحبنا ممثل شركة الاستثمار وهو يقول إن الأسهم التي أملكها أصبحت بسعر واحد وعشرين دولارا وعليّ أن اسراع في ارسال قيمتها التي اشتريتها بها وسوف يبعونها ويسجلونها بالسعر الجديد مع الأرباح. فقلت له يا صاحبي عليك إلا أن تبيع الأسهم وتأخذ الأرباح أنت وتحولها باسمك ومبروك عليك المائتين سهم وقفلت التلفون. ومن يومها ارتحت من رسائل شركة الاستثمار هذه ولم اسمع منه بعد والحمد لله. هذا قليل من كثير عن هذه الشركات المحتالة فهم بهذه الطريقة لو اتصلوا بعشرة آلاف عربي في البلاد العربية ونجحوا في بيع مائتين سهم على نصف هذا العدد وأقصد هذه الأسهم الوهمية، فسوف يربحون أموالا طائلة لا محالة.

إن هؤلاء الغربيين كونوا هذه الثروات على مدى سنين طويلة وطويلة جدا ومنهم من استفاد واستغل الطفرات التي مرت بعالمنا الثالث وزادوا ثراءا على ثراء من وراء ذلك حيث وجدوا أرضا خصبة يمارسون فيها ذكاءهم وبراعتهم لانهم ولأجدادهم سبق ولأن سلبوا العالم الثالث بكل خيراته وكل مدخراته. ولذا مكث العالم الثالث يتخبط ردحا من الزمن في بوتقة الثالوث المخيف الفقر والمرض والجهل، ولكن هل يعيد التاريخ نفسه؟

علبان محمد العليان
جدة _ المملكة العربية السعودية

رسالة الى القارىء الحائر

الاخ رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» المحترم، تحية طيبة عربية صادقة واتمنى لكم و لـ «الشرق الأوسط» التقدم والازدهار.

وبعد.. فقد اطلعت على ما نشر في جريدتكم «الشرق الأوسط» بعددها ٢٩٤٣ يوم الجمعة ١٨ ربيع الآخر سنة ١٤٠٧هـ الموافق ١٩/١٢/٨٦م) بصفحة البريد وعلى ما نشر بعنوان رسالة من قارىء (حائر) والذي يريد أن يعرف عن الغائبين محمد عبد القادر عبد الله محمود تكروري وأخيه كامل في مدينة تعز واللذين كانا يعيشان عام ١٩٤٨.

ولهذا فأنا أعرف عنهما الشيء الكثير وعايشتهما بتلك المدة والذي كان يعرف باسم محمد عبد القادر الشامي.

فأما محمد فقد توفي في تلك الآونة وخلق ذرية ومنها ولد باق الى الآن في تعز وموظف في الحكومة وعنوانه معروف لدي.

أما عن أخيه كامل فقد توفي بعده بمدة وكان قد هاجر الى عدن قبل عام ٤٨ ثم عاد الى تعز ضمن فرق الفدائيين الاحرار مع موكب سيف الحق والاستاذ نعمان وغيرهما.

وبعد فشل تلك الحركة التي تسمى بحركة الدستور والامام عبد الله الوزير بقي المذكور بتعز باسم مهندس راديوهات حتى توفاه الله ولمن يريد الاستفسار اكثر فأنا مستعد للجواب عن ذلك وشكراً.

حسن بن حسن اغا الموصلي
تعز/اليمن ص ب ٥١٤٧

قصة الوادي

فـأنت ووادي وشعري نـهيم
أيا ساكب اللحن، فاصدح نهيم
رويـدك أيـها الشعـر مـهلا
ومـد جنـاحيـك لي يـا حميـم
والـق عصـاك تلقـف يـأسي
أعـود بـروحي ويشقي السقيـم
وخـذني لمسراك ضيفـا خجـولا
أتمتـم شكـري، فـلا يستقيم
وبـح لي بـأسرار واديـك انـي
بكفيـك طـير صـغـير يتيـم
وعبقـر يـأوي عـروس الجمـال
يسـائلهـا كـم قصيـد تضـم
اوادي لـولاك كنـت يـؤوسـا
وعـز، لـدي حمـاك الكـريـم
وكـانت حيـاتي بـدونـك وهم
وأحـلام روحي ذرتهـا السمـوم
وكنت اسـير الطـريق غـريبـا
فمـا بـالـهم يحسبـونـي أهيم
رويـدك أيـهـا الشعـر مـهـلا
ومـد جنـاحيـك لي يـا حميـم

عبد اللطيف الراس _ المغرب




اتذكرين

افترشت جوارحي وسكنت حسي
وانت صاحبة القلب الكبير
أم أنني طفلك الصغير
وتذكرين..
يوم تداركتك في رحلة العذاب
وكنت هائماً.. متوتراً
فنقلتني إلى عالم الأحلام
وجعلتني أمقت نفسي والأيام
وعاملتني برفق يا حبي الوحيد
اتذكرين..
يوم الأحد المشؤوم
يوم خطوا من دمك ادراجا
وأزالوا ذكراك من القلوب النائمة
وانت ملقاة وسط ذئاب غاشمة

اتذكرين..
يوم الضحكة الصماء.. والنجوى
وصلاة العيد والاحسان والتقوى
والأيام البيض في دمي.
حبيبتي
احاول الطيران اليك من بعيد
وارى طيفك يناديني
اراك في أحلامي
واقفة.. رافعة يدك إلى السماء
اهوى في احضانك

ابكي
فتبكين.. وينتهي الحوار.

محمد صالح

فكرة:
رسالة صريحة للآباء الأعزاء مع كل الحب

لعل من الأخطاء التي يرتكبها بعض الاباء بوعي أو بدون وعي هي اقتصارهم على إدراك أوجه القصور أو الضعف في أفكار الابناء فيعمدون إلى النقد والسخرية.

والحقيقة أنه ما من عمل من الأعمال أو فكرة من الأفكار تخلو في بدايتها من نقطة ضعف أو جانب من جوانب القصور، لأن أوجه القصور قد تكون احيانا أكثر من أوجه القوة. والنقد الحاد الذي قد يوجه لنشاط الأبناء قد يجعل الواحد منهم يتخلى عن أوجه الضعف لكنه سيتخلى في كثير من الأحوال عن نقاط القوة أيضا متوقفا عن الاجتهاد وممارسة النشاط الابداعي، وهذا ما حدث لأحد الأبناء مع ابيه... عندما علم الاب.. ان ابنه قد سجل ضمن لاعبي كرة القدم (أشبال) مع علمه مدى هواية ابنه لهذه اللعبة ومقدار تحمسه لها ومستوى موهبته فيها.

ولكن ما أن علم الأب بأن تسجيل ابنه أصبح على المستوى الرسمي، ومنه يتدرج بصقل موهبته وتشجيع هوايته ليغدو مع الأيام لاعبا من الدرجة الأولى الممتازة، ومن الذين يشار اليهم بالبنان، حتى راح ينتقد رغبة وأفكار الابن بنقاط ضعف وقصور كان اهمها أن جسم ابنه نحيف لا يساعده على اللعبة، وانه لا يختار له هذه الهواية. والاباء والمربون الذين تشغلهم فكرة تكوين وتنشئة أبناء قادرين على الاستفادة بالخبرة والتفتح والاجتهاد قد يجدون أن من المهم أن يتبينوا اتجاها بنائيا وليس ناقدا للأفكار.

ولعل من أكثر الأخطاء اننا نقتل تدريجيا الموهبة الكامنة في حياة الأبناء إن لم نساعدهم بكل الطرق على قرارات مستقلة وتنمية مهاراتهم حتى وان كانت محدودة.

والهوايات.. والمواهب.. لا يملك تحديدها أو اختيارها أحد إلا الله سبحانه وتعالى.

وإن أباء الموهوبين كانوا يشجعون ابناءهم في فترات الطفولة على اتخاذ قرارات مستقلة فيما يختص بحياتهم الشخصية..

ومعذرة أيها الاباء..

محمد البدري

الجريمة في العالم العربي بين المرض والعرض!

أخط هذه السطور وأعتقد انها لن تنشر. سمعت عن إجتماع وزراء الداخلية العرب لمكافحة الجريمة، وهذا أمر يثلج صدر كل عربي ومسلم. ولكن هل بحثوا اسباب الجريمة وفتشوا عن جذورها ووسائل قطعها؟ كنا صغارا ندرس بالجغرافيا عن التكامل الاقتصادي بالوطن العربي وعن الثروات الطبيعية ونفتخر ونعتز وكذلك بالتاريخ ندرس أمجاد الخلافة الاسلامية وترفع رأسنا وعندما كبرنا وجدنا ان الكتب والكلام شيء والحقيقة شيء آخر، لقد وصل ثمن تأشيرة الدخول في بعض الدول الميسورة إلى خمسة آلاف دولار امريكي. والدليل موجود، فبعض الفقراء المعذبين باعوا بيوتهم وأراضيهم أملا في السفر لدولة عربية وتوفير حياة أفضل وأغلبهم كانوا ضحية السماسرة والنصابين. إن الدول الأوروبية تختلف في اللغة والدم والعقيدة ولكن المواطن فيها يسافر بالبطاقة لكافة الدول الأوروبية، فهل هم أقرب لبعضهم من العرب، والدول العربية تستورد العمالة الاجنبية وهناك آلاف المتسكعين العرب ينامون على أرصفة الطرقات فلو توفر التكامل في العمالة والسفر بدون تأشيرة لما أضير العرب، وعندما تتوفر لقمة العيش الحلال وسبل العمل لن يلجأ سوى القليل من الناس إلى الانحراف.. مع تحياتي وتقديري لوزراء الداخلية العرب.

الدكتور ايوب عبد السلام صابر

حلم القرنفلة

أنا رجل ليس مثل الرجال
أنا الغول والعنقاء!
.. والخل الوفي.
أنا الحسام
والنخلة..
أنا ملايين من كل ما تحلمين.
أحلم.. أحلم
ان اتزوج حورية
عصماء..
هيفاء..
بطعم القرنفلة!

محمد عبد المجيد

من رواد الشعر المنجمي في تونس

أحمد المختار الهادي:

من مواليد ١٩٤٢/٩/٢٢ بقصر قفصة.

تلقى تعليمه الابتدائي بالمتلوي والثانوي ما بين قفصة وتونس العاصمة بمعهد ابن خلدون وتحصل على الجزء الثاني من التحصيل.

التحق بسلك التعليم الابتدائي منذ ١٩٦٤.

كما عمل بوزارة الشؤون الثقافية كاتبا عاما للجنة الثقافية الجهوية بمدنين سنة ١٩٦٧م ثم بالاذاعة والتلفزة التونسية فشركة الفسفاط ثم في التعليم وأخيرا استقر بسوسة للعمل:

صدرت مجموعته الشعرية الأولى «عيناك والتراب الاخضر» سنة ١٩٧٧م وقد تحصلت على الجائزة التشجيعية للدولة في الانتاج الأدبي.

_ له مجموعة شعرية جاهزة للطبع: قصائد للحب والقرية.

عضو بنادي الفكر المنجمي منذ ١٩٦٩م.

_ عضو باتحاد الكتاب التونسيين.

عضو باللجنة الثقافية المحلية بالمتلوي من ١٩٧٤ الى ١٩٨٣م.

له تحت الطبع «براعم» مجموعة شعرية للأطفال

قدم برامج اذاعية فنية وأدبية

ألف مسرحية «عمار بالزور» التي قدمتها فرقة مسرح الجنوب بقفصة.

كتب بالفكر وجريدة الشعب وبلادي الثقافية والصباح والعمل الثقافي.

متزوج واب لستة اطفال.

ومن شعره:

مدينتي
سئمت منك يا مدينتي الاضواء
سئمت كل شارع يميل في انحناء
سئمت كل حارة حمراء
ولأن يا مدينتي
ادركت انني احمل جرحك الأسود في خطيئتي
وهدني العياء.

من المجموعة الشعرية «عيناك والتراب الاخضر»

محمد العائش القوتي

ردود سريعة

● الاخ كمال عبد النور:
_ لا نتفق معك فيما ذهبت إليه في رسالتك. فالكذب مرفوض كمبدأ. أما أن نلجأ إليه لقضاء حاجاتنا ثم نتركه أو بما تسميه بالكذب الأبيض، فهو سلوك منافق نهانا الله عنه ولا يتفق مع تعليم ديننا الحنيف. ليست هنالك خطيئة سوداء وأخرى بيضاء.

● الاخ عبد العزيز الشريعي _ الكويت:
_ لم نستطع من قراءة قصتك إلا بضعة سطور. نرجو منك أن تكتب بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. ونحن بانتظار نسخة أخرى من هذه القصة أو اية كتابات أخرى تتفضل بارسالها الينا.

عالم بلا حدود

المسألة بسيطة يا عزيزي واطسن

عندما ألف الطبيب الاسكتلندي آرثر كونان دويل قصة «دراسة في اللون القرمزي» منذ مائة عام وقدم فيها بطليه الدكتور جون واطسن والمخبر شرلوك هولمز لا أظنه كان حتى في منامه يتصور انه سيصبح من أشهر كتاب القصة البوليسية في ذلك الوقت وفي كل العقود القادمة. فقد مر قرن منذ ذلك الحين ليصبح شرلوك هولمز اسطورة المخبرين واستحال على الدكتور دويل ان ينهي حياته حتى عندما أمر بذلك في احدى قصصه بعد ذلك اذ ضج القراء والناشرون والصحف التي كانت تسلسل حكاياته وأرغموه على اعادته الى الحياة.

انتشرت حكايات شرلوك هولمز ورفيقه الدكتور واطسن في بداية الأمر عندما ظهرت في جريدة مغمورة نوعا ما في لندن من عام ١٨٩١ الى ١٨٩٣ فارتفع توزيعها فورا بمعدل ثلاثين الف نسخة يوميا. ولما بدأ طبعها في كتب نقلها معهم المسؤولون والجنود البريطانيون من لندن عبر الدنيا الى مختلف اركان الامبراطورية الزاهرة آنذاك حتى أصبحت حكايات هولمز وواطسن من أهم ما تضمه المكتبات العامة ودور الكتب والنوادي والمدارس والمسارح من لندن الى هونج كونج. وتقول دراسة وضعتها الاذاعة البريطانية بمناسبة الذكرى المئوية لانشائها ان اي فرد يقرأ الانكليزية بطلاقة وبوسعه الحصول على كتبها لا بد وانه قرأ وشغف بقصص شرلوك هولمز وتعبيره الخالد عند تفسير سلوك المجرم او تصرفاته : «المسألة بسيطة يا عزيزي واطسن». وقيامه بتحليل مائة واربعين نوعا من التبغ وادمانه الدخان قبل ان يعرف العالم طبعا مضاره الخطيرة والغليون لا يفارق فمه وهو يتفحص مخلفات المجرمين في بيته في بيكر ستريت رقم ٢٢١ ب بلندن حيث يتوافد السياح لمشاهدته وهم يعتقدون ان هولمز وواطسن حقا عاشا فيه أو تحليله الرهيب لوجود بعض الشعيرات في الخد الأيمن لأحد المتهمين واجتهاده بأن المتهم كان يفتقر الى الضوء الكافي من جهة اليمين ولذلك لم يستطع التأكد من نظافة خده من الشعر كما فعل بالنسبة للخد الأيسر.

وواصلت مجلة ستراند نشر عشرات القصص للبطلين مع صورة هولمز بكمانه وغليونه وقبعته والمواد الكيماوية التي يستخدمها في معامله وتهافت الناس على الحكايات الذكية والحبكات اللامعة والغموض الذي يحيط بالاحداث الاجرامية حتى يصل هولمز ليبدأ التحقيق. وعندما يقول لزميله : «المسألة بسيطة يا عزيزي واطسن» يتنفس القراء الصعداء ادراكا منهم بأن هولمز توصل الى اول الخيط لمعرفة الجاني.

وفي عام ١٨٩٣ قام الدكتور دويل بانهاء حياة هولمز في احدى قصصه اذ جعله يموت مع المجرم في احد شلالات سويسرا لانه كان قد مل هولمز وأراد ان يتفرغ لاعمال اخرى وانشغل بزوجته التي اقعدها مرض السل العضال القاتل في ذلك الزمان. لكن القراء لم يغفروا له حتى بعد ان ترك لندن وسافر الى جنوب افريقيا ملتحقا بالدائرة الطبية في الجيش. وتحت الحاح القراء اعاد هولمز الى الحياة فارتفع توزيع مجلة ستراند مرة اخرى بثلاثين الف نسخة.

وفي عام ١٩٠٢ كان الفضل لناشر امريكي باعادة هولمز الى المسرح وابقائه هناك اذ انه عرض على الدكتور دويل مبلغا خياليا في ذلك الوقت على كل قصة شريطة ان يكون نجمها شرلوك هولمز. لم يستطع دويل رفض ثمانية آلاف جنيه عام ١٩٠٢ على كل حكاية فأحيا هولمز الذي ظل معشوق الجماهير ونجمها المفضل حتى وفاة المؤلف.

ومن يومها لم تنقطع قصص المخبر العجيب وزميله بل وأكوام من الكتب التي ألفت عنهما والمسرحيات والافلام التي مثلت من لندن الى طوكيو. ومنذ اشهر توقف معرض نقال عن هولمز وواطسن في الطابق الخامس لمحل ياباني شهير وعرض صور وكتب ورسومات الثنائي الشهير فاستقطب ٢٥ الف زائر من اليابانيين الذين اكتشفوا هولمز منذ بضع سنين فقط عند ظهور ترجمات حكاياته بلغتهم. وطبعا احتلت كلماته الشهيرة جانبا هاما من المعرض مع غليونه وقبعته والمكبر الذي كان يحمله لتقصي البصمات. «والمسألة بسيطة يا عزيزي واطسن».

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صحو	فرانكفورت	-٢	٨	غائم
المدينة المنورة	١٣	٢٨	صحو	جنيف	صفر	٧	ممطر
الرياض	٨	٢٣	صحو	هلسنكي	-١٣	-١٠	غائم
جدة	٢٠	٣٢	صحو	هونج كونج	١٩	٢٣	غائم
الظهران	٩	٢٤	صحو	جاكرتا	٢٤	٢٩	ممطر
ابها	٩	٢١	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
الطائف	٩	٢٤	صحو	لشبونة	٧	١٣	ممطر
البحرين	١١	٢١	صحو	لندن	٥	٧	غائم
القاهرة	١١	٢٣	صحو	مدريد	٤	١٢	ممطر
بيروت	١٠	٢٢	صحو	مونتريال	-٢٣	-٦	مثلج
الجزائر	٨	١٦	صحو	موسكو	-١٥	-٩	صحو
تونس	٨	١٥	صحو	نيودلهي	١١	٢٥	صحو
الرباط	٧	١٦	صحو	نيويورك	-٨	٣	غائم
امستردام	٢	٦	غائم	نيقوسيا	٧	١٧	صحو
اثينا	٧	١٧	غائم	باريس	٢	١٠	صحو
برلين	صفر	٦	غائم	روما	٨	١٢	غائم
بروكسل	٢	٥	صحو	ستوكهولم	-٣	صفر	غائم
كوبنهاجن	٢	٤	غائم	سيدني	١٩	٢٢	غائم
دبلن	صفر	٦	غائم	طوكيو	٧	٢١	صحو
				فيينا	-٥	٨	صحو

توصيات المؤتمر القومي السوداني حول دور المرأة في التنمية الريفية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد بمباني كلية الدراسات الزراعية بمنطقة شمبات بالخرطوم مؤتمر قومي لدور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية تحت اشراف منظمة الاغذية والزراعة ومعهد الكليات التكنولوجية في الخرطوم وتبلورت الاجتماعات عن تقديم توصيات تتلخص في ما يلي :

● ضرورة وضع سياسة لاعادة التوازن بين الجنسين في التعليم والتدريب من خلال فتح جميع المعاهد الفنية المتوسطة امام النساء وتوسيع تسجيل قبولهن في هذه المعاهد.

● التركيز على الدراسات البيئية والزراعية والتنمية الريفية والعلوم المنزلية في جميع مدارس التعليم العام من الابتدائي الى العالي.

● زيادة عدد مدارس التعليم العام للبنات.

● وضع سياسة تؤمن فرص متساوية للنساء في الارض وحيازتها وفي وضع الخدمات الحكومية مثل التمويل والتسليف وشؤون الزراعة الاخرى.

● وضع تفسير رسمي لحقوق النساء بموجب القوانين السارية من مدنية وشرعية وعرفية.

● وضع سياسة تؤكد ان ادخال الميكنة الزراعية لن يكون على حساب النساء الريفيات.

● اعادة توجيه مشاريع الغابات للتأكيد على الغابات الشعبية.

● وضع سياسة لتكامل دور المرأة كهدف جماعي في جميع خطط وبرامج التنمية الزراعية والريفية.

● اعادة توجيه برامج المياه للاهتمام باحتياجات النساء ولتأكيد مشاركتهن.

ومن ناحية اخرى توصل المؤتمر الى مقترحات لمشروعات هي :

● تأسيس مكتب قومي للنساء لخدمة قضايا المرأة وليكون منبرا لها.

● بعد تأكيد التفسير الرسمي لحقوق النساء القيام بحملة اعلامية قومية لتوعية النساء بحقوقهن.

● تأسيس مركز للتكنولوجيا المناسبة.

● اعتماد خطة مكتب العمل الدولي لمسح وتقويم القوى العاملة.

● انشاء بنك تنموي نسائي.

● انشاء جمعيات تعاونية نسائية.

● اقامة ورشة عمل قومية للنساء المحترفات في صياغة وضع السياسات.

● انشاء وحدة مساعدة قانونية للنساء.

● انشاء ادارة للتوسع الزراعي للنساء في وزارة الزراعة.

● تنظيم برنامج قومي لادخال نشاطات تؤمن الدخل للنساء الريفيات.

الرعاية الصحية الاولية في ندوة بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينظم مركز الدراسات الطبية العليا وقسم طب المجتمع في كلية الطب بجامعة الملك سعود ندوة حول «الدراسات العليا في الرعاية الصحية الاولية» يوم غد الاثنين.

يشارك في هذه الندوة عدد كبير من الاساتذة المتخصصين من داخل وخارج السعودية منهم امين ستاتلي (جامعة ليفربول ـ انجلترا) والدكتور اندرو بيلتون (الكلية الملكية البريطانية بانجلترا).

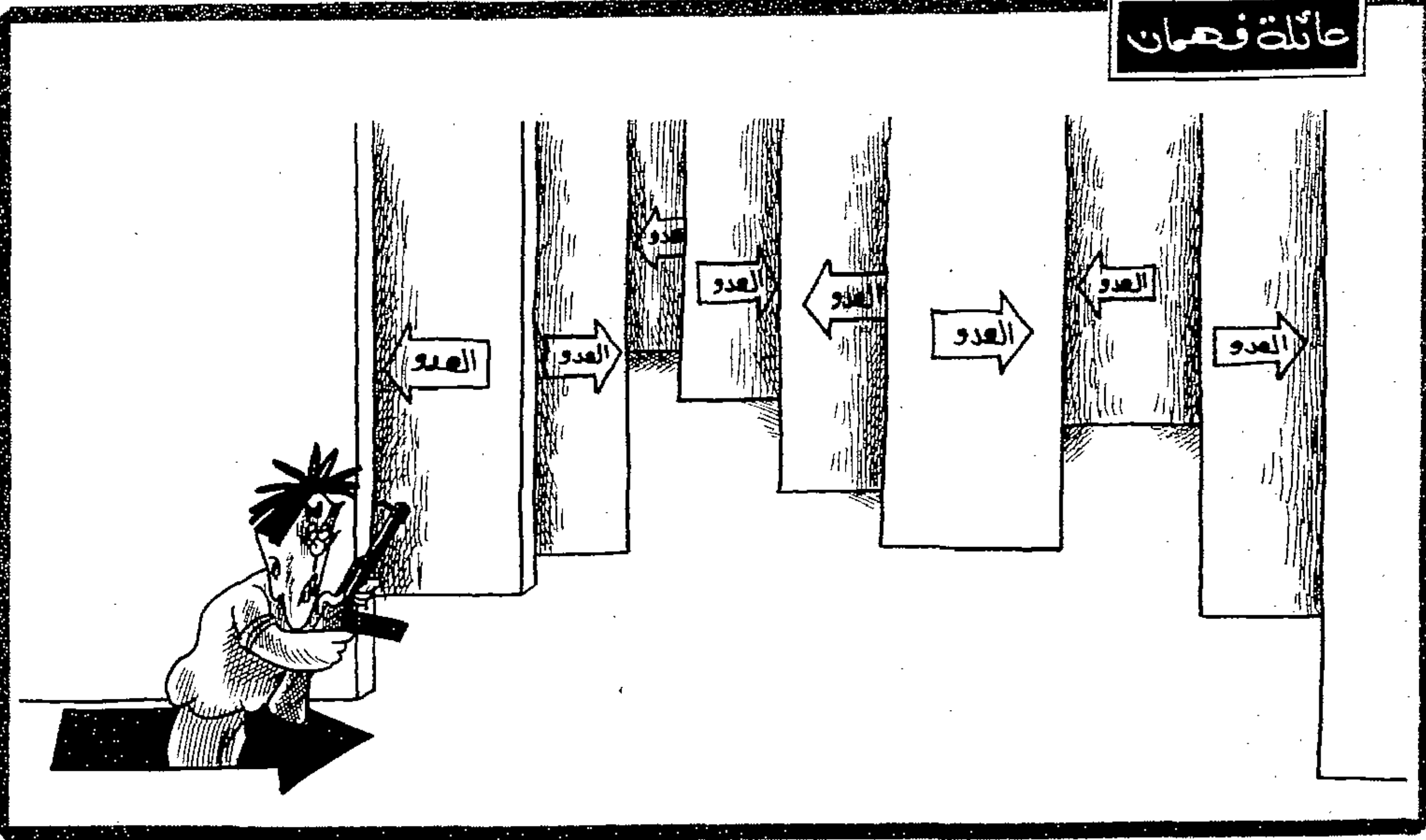
وتتناول الندوة الدراسات العليا والتدريب في مجال الرعاية الصحية الاولية للدارسين في هذا المجال لاستكمال تعليمهم المستمر الى جانب موضوعات اخرى في المجال ذاته.

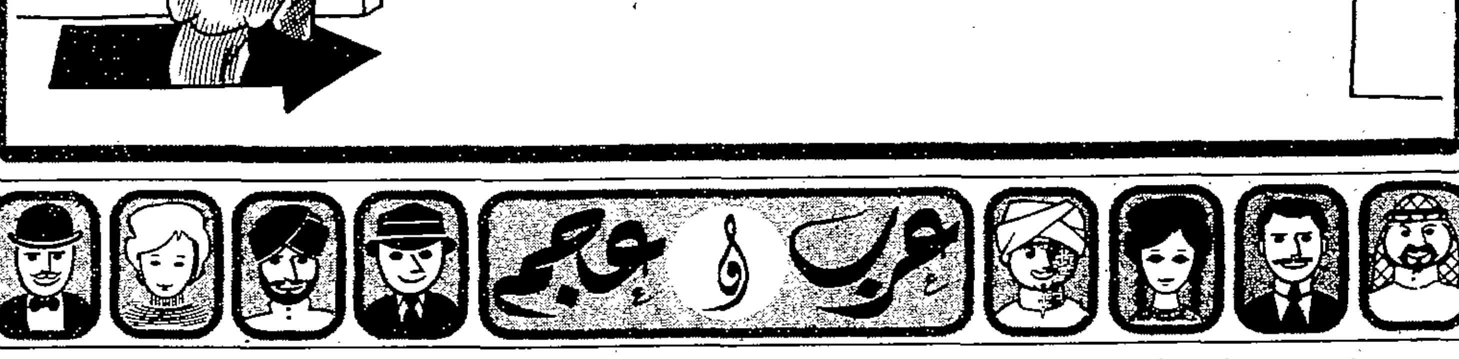
والجدير بالتسجيل ان الندوة مفتوحة لجميع العاملين في المجال الصحي ولا يشترط التسجيل المسبق.

معرض مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افادت السلطات الاقليمية في مدينة مراكش ان الاستعدادات جارية لاحياء «معرض مراكش التجاري والاقتصادي» بعد توقف استمر عدة أعوام، حيث يتوقع ان يقام هذا المعرض بجنان الحارثي في عاصمة الجنوب المغربي من ١٣ الى ٢٩ مارس (آذار) المقبل.





● يفتتح الامير عبد الاله بن عبد العزيز في السابع والعشرين من الشهر الجاري المعرض الاول للفنانين التشكيليين في منطقة القصيم الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بمنطقة القصيم وسيقام في صالة المعارض بمركز الملك فهد الحضاري في مدينة بريدة.

واوضح مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بمنطقة القصيم علي عبد الله الخليفة ان المعرض يأتي ضمن اهتمامات الجمعية بالفنون التشكيلية وتبني المواهب الشابة.

***

● يصل الى القاهرة يوم الخميس المقبل وفد اعلامي اردني يمثل مختلف الصحف واجهزة التلفزيون والاذاعة والمهتمين بالسياحة في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا بدعوة من هيئة تنشيط السياحة المصرية.

وسيقوم الوفد الاردني بزيارة لمناطق شرم الشيخ ورأس محمد ودهب ونويبع بجنوب سيناء وكذلك زيارة متحف الاحياء المائية بمدينة الغردقة والقرى السياحية في البحر الاحمر.

وتأتي الزيارة في اطار التنشيط السياحي بين مصر والاردن تنفيذا للاتفاق السياحي المبرم بين البلدين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

***

● تبدأ الجامعة الاسلامية الدولية في إسلام آباد اعتبارا من العاشر من شهر مارس (آذار) المقبل الموافق ١٠ رجب قبول طلبات الالتحاق بالدراسة الاكاديمية الاسلامية لطلاب ما وراء البحار للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م.

وطلبت الجامعة من الراغبين في الدراسة بالجامعة تقديم طلبات الالتحاق الى السفارات والقنصليات الباكستانية في الخارج اعتبارا من الموعد المذكور.

وتقدم جامعة إسلام آباد الاسلامية الدولية دراسات متخصصة في الشريعة والفقه الاسلامي للطلاب المسلمين والاجانب.

***

● الدكتور يوسف بن عمار الطبيب التونسي الجراح انتخب رئيسا للملعب التونسي بباردو عوضا عن الهادي النيفر الرئيس المدير العام للشركة العقارية للبناء الذي أشرف على رئاسة هذا الملعب العريق لمدة ١٧ سنة.

***

● ينظم مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة بالتعاون مع الكلية الملكية للجراحين في أدنبره دورات تأهيلية لنيل درجة الزمالة من كلية الجراحين الملكية بأدنبره.

وتبدأ يوم ١٤ مارس (آذار) القادم اول دورتين في هذا البرنامج، الدورة الاولى هي الدورة التمهيدية في العلوم الاساسية وتستمر ١٢ اسبوعا لصغار الاطباء ممن هم في دور الاعداد لنيل درجة الزمالة من الكلية المذكورة، ويتضمن برنامج هذه الدورة دراسة التشريح وعلم وظائف الاعضاء وعلم الامراض.

أما الدورة الثانية هي دورة متكاملة في الطب مدتها تسعة اسابيع تشتمل على دراسات في العلوم الاساسية مخصصة لصغار الاطباء.

وصرح رئيس قسم التعليم الطبي بأن القسم يرحب بطلبات الاطباء الراغبين في الالتحاق بهذه الدورات والاتصال بقسم التعليم الطبي بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني في موعد اقصاه يوم الاربعاء ٤ مارس المقبل.

***

● الزميل بدر محمد العيباني مدير شؤون الاعلان بمؤسسة (المدينة) للصحافة بجدة، وممثلها في مؤتمر آفاق الاعلان العربي، المنعقد حاليا في القاهرة، يلقي يوم غد الاثنين مذكرة حول «العلاقة بين الاعلان والبيع الشخصي وفن بيع الاعلان» وذلك تعقيبا على بعض البحوث المقدمة للمؤتمر في هذا الخصوص.

***

● محمد بشيبش الحازمي، مدير عام ادارة السجون بإمارة عسير، باشر عمله بالامارة بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها بين اهله واصدقائه بالعاصمة المقدسة.



● حمد سالم ولد ابو بكر الموظف في منظمة اذاعات الدول الاسلامية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ام كلثوم. وقد وعد باقامة حفلة للأهل والأصدقاء في هذه المناسبة.

***

● مجدي فياض من منسوبي البنك الأهلي التجاري في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ليلى.

● الهادي المبروك الوزير التونسي للشؤون الخارجية يعكف على وضع مخطط جديد لاعادة تنظيم السلك الدبلوماسي التونسي. وقد رفع خطوطه العريضة الى الرئيس بورقيبة.

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري يصل الى القاهرة في ٦ مارس (آذار) المقبل في زيارة لمصر يتعرف خلالها على معالم مصر السياحية.

البحث عن أصول اللغات السامية في وادي النيل

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي :

اعلن الدكتور بيتر بيرنز، الاستاذ في قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة كولونيا في المانيا الاتحادية انه استطاع ان يحدد الموطن الاصلي للغات السامية التي انتشرت فيما بعد في افريقيا وآسيا بأشكال متعددة، وان القارة الافريقية هي التي حضنت الجذور الاساسية العميقة لبعض فروع شجرة اللغات الافريقية ـ الآسيوية.

ويقول هذا العالم الالماني البالغ من العمر ٥٥ سنة، والذي يستعد اليوم للسفر الى مصر على رأس مجموعة علمية لدراسة اللغات القديمة في مصر والسودان، ان العلوم والدراسات التاريخية المتعلقة بحضارة وادي النيل القديمة ملكت لبه واجتذبته اليها بحيث لا يستطيع اليوم التخلي عن ابحاثه هذه التي تعمق بها بتشجيع من اساتذته الأوائل في جامعة كولونيا الالمانية. فقد بدأ الدكتور بيرنز حياته العلمية بدراسة اللغات القديمة والحديثة وعمل فترة طويلة في حقل الترجمة وخاصة ترجمة الكتب العلمية بين اللغتين الانكليزية والالمانية، وقبل حوالي عشرين سنة حضر احدى المحاضرات العلمية التي القاها احد الاساتذة الالمان في جامعة كولونيا حول تاريخ مصر القديم، فاذا به يتحول فجأة الى هذا الميدان ويعود طالبا من جديد في فرع العلوم المصرية القديمة في هذه الجامعة الالمانية العريقة، ويقول : «لقد كانت دراستي للحضارة المصرية القديمة متأخرة، ولكن هذه الحضارة القديمة اجتذبتني اليها فبدأت بدراسة اللغة الهيروغليفية قبل ان اتعمق في دراسة الحضارة نفسها ومفهوم الدولة في مصر القديمة».

وخلال هذه السنوات الطويلة من الدراسة والتعمق، زار الدكتور بيرنز مصر ما يزيد عن ٢٥ مرة، ويقول : «انني لا اعرف تماما عدد رحلاتي الى مصر بالضبط، ولكنها حتما زادت عن ٢٥ مرة، وأول زيارة لي لمصر كانت في أوائل السبعينات الماضية، ومنذ مطلع الثمانينات ازور مصر بمعدل مرتين في العام».

ويصف الدكتور بيرنز نفسه بأنه عالم نصف افريقي، اذ ان تخصصه باللغات الافريقية القديمة التي كانت سائدة في وادي النيل فتح له آفاقا واسعة في ميدان اللغات القديمة وعلومها وأبحاثها واستطاع التوصل الى نتيجة هامة هي ان لغة البربر التي تنتشر في شمال افريقيا وبعض مناطق السودان هي فرع من فروع اللغات الافرو ـ آسيوية، كانت تنتشر في مناطق كردفان ودارفور ووادي النيل الاعلى والمناطق الخصبة من الصحراء الكبرى في القارة الافريقية التي كانت من المناطق الخصبة وتغطيها الأشجار والنباتات وتغص بالحيوانات والكائنات الحية بحيث استطاع هذا العالم الالماني ان يقدم الدليل الحاسم على ان افريقيا هي الموطن الاصلي للغات الافرو ـ آسيوية وخاصة السامية.

وسوف يعود الدكتور بيرنز من زيارته الى مصر والسودان في أواخر شهر مارس (آذار) القادم كي يقدم نتائج دراساته وابحاثه حول اللهجات القديمة التي كانت سائدة في وادي النيل وعلاقتها باللغتين العربية والبربرية، الى جامعة كولونيا التي سوف تنشر هذه الابحاث العلمية في كتاب بعد ان يناقشه اساتذة العلوم الشرقية وعلوم اللغات السامية القديمة في جامعات المانيا الاتحادية.

● ضمن خطة ادارة العلاقات العامة في مصفاة جدة للبترول، وضعت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) خطة تهدف الى استمرارية حملتها السابقة في التبرع بالدم بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية، اوضح ذلك محمد سابق مدير العلاقات العامة، واضاف بأن هذه الحملة تستهدف اكثر من ٨٠٠ موظف للتبرع بالدم من كافة العاملين بالمصفاة في اطار اهتمام المصفاة بأهمية هذا الدور الانساني في انقاذ الكثيرين من الافراد وبالذات في الظروف الطارئة.

وقال : ان المصفاة بصدد اقامة معرض فني للعاملين لديها لتنمية مواهبهم الفنية في الرسم التشكيلي على اختلاف انواعه، بهدف اتاحة المجال لذوي المواهب لابراز وتنمية قدراتهم في هذا المجال، ويتوقع ان يقام المعرض قريبا.

● احمد عبد اللطيف عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الرياض يقيم في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاحد مأدبة عشاء تكريما لاعضاء مجلس إدارة البنك السعودي الاسباني، وذلك بقاعة «الملز» بفندق حياة ريجنسي في جدة، دعا إليها عددا كبيرا من رجالات المال والأعمال والصحافة.

***

● على شرف الدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة، أقام منسوبو الغرفة حفلا تكريميا بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والادارة من جامعة القاهرة، وذلك مساء يوم الخميس الماضي بمدينة المستودعات في جنوب جدة.

● يقام في مدينة الرياض خلال الفترة من أول مارس (آذار) المقبل وحتى الخامس عشر منه اسبوع السودان الثقافي الرياضي المعروف باسم «السودان في قلوبنا».

اعلن ذلك محمد حسين الفكي مساعد الأمين العام للمجلس القومي للآداب والفنون في الخرطوم وقال ان المجلس اعد الترتيبات اللازمة للاشتراك في هذا الاسبوع وذلك بتجهيز البرنامج الثقافي وبعض الاعمال الفنية. ومن المتوقع ان يقام معرض للرسامين السودانيين التشكيليين تباع فيه اللوحات للجمهور ومعرض آخر للصناعات السودانية اليدوية المصنعة على احدث طراز فلكلوري، وسوف يشارك عدد من المفكرين والأدباء السودانيين في الندوات الثقافية اضافة الى احياء ليال غنائية للمطرب السوداني يشارك فيها نخبة من كبار المطربين السودانيين.

في ذمة الله

العلامة حسين بن احمد السياغي

● انتقل الى رحمة الله يوم امس في صنعاء، فضيلة القاضي العلامة حسين بن احمد السياغي عضو الهيئة التأسيسية بجمعية العلماء اليمنيين، وعضو لجنة تقنين الشريعة الاسلامية عن عمر يناهز الثمانين عاما.. قضى معظمه في خدمة الوطن، وكان مثالا للاخلاص والشرف والنزاهة وكان آخر منصب تولاه نائبا لرئيس مجلس القضاء الاعلى.

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم وإنا لله وإنا اليه راجعون.

***

والدة الحبيب بن زاكور

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بتونس، يوم الاثنين الماضي والدة الحبيب بن زاكور المدير الاقليمي بالمكتب التونسي للسياحة في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي.

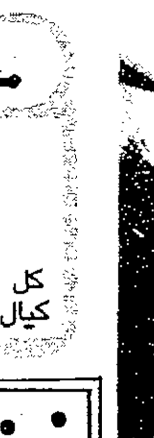
رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

محمد هارون

● انتقل الى رحمة الله تعالى في كراتشي يوم الخميس الماضي، السيد محمد هارون، زوج اخت الزميل محمد يونس بادارة الانتاج بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة، وكان الفقيد يعاني من مرض طويل، رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم



كل قمحة مسوسة ولها كيال اعور

صورة وخبر

اجتماع مديري البنك الاسلامي للتنمية

● بدأت في جدة يوم الثلاثاء الماضي اجتماعات الدورة الثامنة والثمانين لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك (الرابع من اليمين) في الصورة التي يظهر فيها ايضا الشيخ صالح كامل ووزير المالية الجزائري عبد العزيز خليف ووزير المالية والتخطيط التونسي اسماعيل خليل والسفير التونسي لدى المملكة قاسم بوسنينه الى جانب الاعضاء الآخرين. وقد اخذت الصورة في فندق البلاد «نوفابارك» بعد ان تناول الجميع طعام الغداء.

أبيض و أسود

سم الأفعى

مضت أسابيع وأشهر وحصار المخيمات الفلسطينية مايزال مستمراً.. بل ازداد ضراوة وشدة بعد استفحال المجاعة والأمراض.

بات أهل المخيمات وفيهم نساء وأطفال يأكلون لحوم الكلاب والقطط والفئران ويقتاتون بالحشائش والحشرات، لأن محاصريهم منعوا عنهم الماء والغذاء والدواء.

والغريب أن كل مساعي الضغط والوساطة التي تتداولها الأنباء لم تفلح في فك الحصار أو حتى تخفيفه، كأن المحاصرين (بكسر الصاد) كائنات من المريخ مثلا، نجهل لسانها ولا قوة أو تأثير لجهة عليها.

بينما الكل يعرف أنهم شرذمة من محترفي القتل والارهاب تعيش على الدم والابتزاز.

معروف من هم.. معروف من يدعمهم بالمال والسلاح ويقف وراءهم.. معروفة أهدافهم ومآربهم.

ومع كل هذا لم تفلح مساعي الضغط في وقف الجريمة النكراء.

لو تخيلنا أن هذا الحصار قامت به جهة عربية ضد أخرى اسرائيلية، فماذا كان يمكن أن يحدث؟

سوف يتنادى العالم كله شرقاً وغرباً، ولن تكتفي دوله بالضغط بل قد تتدخل قوى عظمى بعملية عسكرية تنقذ الوضع، مع أن أطرافا عربية ستتهافت لتكفيها مؤونة ذلك.

ما بال دماء المسلمين ـ إذن ـ هي الرخيصة والمهدرة فقط؟

ما بال «رجال» امتنا لا تأتيهم الشجاعة إلا عند مواجهة إخوانهم في الدين والدم واللسان؟

ما بالهم لا يكشرون عن أنيابهم إلا أمام المستضعفين والنساء والولدان؟

ما بالهم يتغنون بالسلام ويزرعون في أرضنا الخوف والهلع والثارات؟

ما بالهم يراهنون على الدفاع عن «شرف» الأمة ويجرعونها ويلات الذل والصغار؟

بحت الأصوات وهي تناشد القتلة ان يوقفوا جريمة الحصار.. أن يضعوا اعتباراً للانسانية إذا لم تهمهم اعتبارات الدين.. لكن ما من مجيب.. ولن يجيبوا، لانهم لا يستطيعون العيش إلا في هذا الجو من القتل والتدمير. يموتون لو استنشقوا عبير الأمن.. ينفقون لو شموا رائحة السلام.

فالواجب ـ إذن ـ أن لا تتجه المساعي إليهم، بل تنصب للضغط على من يمدهم بالمال.. من يعطيهم السلاح والذخائر.. من يوفر لهم الغطاء الذي يعملون من تحته أو وراءه.. من يغض الطرف عن إفسادهم.

إنه لا يقل خطرا عنهم.. بل هم في الجرم سواء. لكن راس الأفعى احق أن يبتر، وسمها أجدر أن يستأصل.

لا تغرن احدا نعومة ملمسها ولا رقة حركتها.

فمتى كانت الأفاعي تستأمن؟

محمد معروف الشيباني

أمراض الكبد والجهاز الهضمي في ندوة طبية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد في مستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي ندوة عن امراض الكبد والجهاز الهضمي ينظمها المجلس الطبي المشترك.

ويشارك في هذه الندوة عدد من الاساتذة من داخل وخارج السعودية. وتشتمل موضوعات الندوة على مناقشة وتقديم احدث التطورات في مجال ابحاث وتشخيص وعلاج امراض الجهاز الهضمي، كما سيتم التركيز على تقديم صورة عن التطور الكبير الذي يشهده هذا المجال في داخل السعودية بمشاركة اطباء من معظم القطاعات التي تضم وزارة الصحة ومستشفيات القوات المسلحة والامن العام والحرس الوطني ومستشفى الملك فيصل التخصصي وكلية الطب في جامعة الملك سعود.

وتقرر ان يكون برنامج اليوم الاول من امراض الكبد والتهابه والتحصين ضد هذا الالتهاب كما سيتم بحث الامراض المحلية مثل البلهارسيا وداء الكبد.

اما اليوم الثاني فسيتم فيه مناقشة احدث طرق علاج نزيف دوالي المريء كما سيتم مناقشة أورام الجهاز الهضمي والطوارىء المتعلقة بالجهاز الهضمي.

وفي اليوم الثالث ستقدم ابحاث عن العدوى في الجهاز الهضمي وطرق علاجها ثم يتم مناقشة التنظير واحدث تطوراته وطرق تشخيص مجرى المرارة والبنكرياس والجراحة بواسطة المنظار وآخر التطورات في هذا المجال داخل المملكة العربية السعودية.

وفي ختام الندوة ستناقش امراض الجهاز الهضمي عند الاطفال وسبل علاجها. وقد وجهت اللجنة المنظمة للندوة الدعوة الى جميع المهتمين في المجال الصحي للمشاركة سواء بالحضور او عن طريق تقديم ابحاثهم في مجال الجهاز الهضمي.

١٤٠ الف وظيفة تنتظر المبتعثين السعوديين الى الخارج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد السيد عثمان الاحمد نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية للشؤون التنفيذية في المملكة العربية السعودية ان ١٤٠ الف وظيفة تنتظر المبتعثين السعوديين من الطلبة والطالبات الدارسين بالجامعات في الخارج والذين يبلغ عددهم ١٧ الف طالب يتلقون الدراسة في مختلف التخصصات والدرجات في جامعات اوروبا وامريكا وكندا.

وقال الاحمد في اجابة له على سؤال «الشرق الاوسط» حول قضية وجود خريجين جامعيين في السعودية دون وظائف :

ـ لا تزال تتوافر فرص وظيفية جيدة لجميع ابنائنا الخريجين سواء كانوا من الجامعات داخل السعودية او من الجامعات في الخارج، واذا ما أردنا ان نتحدث بلغة الارقام والابتعاد عن العموميات فهناك حوالي ١٤٠ الف وظيفة تنتظر هؤلاء منها : المهندس والطبيب والمحاسب والباحث الاجتماعي والمترجم والاختصاصي في الادارة والاحصاء ومعظم الخريجين هم من فئات تناسبهم مثل هذه الاعمال.

واذا كان هناك انطباع نشأ من حالات فردية معدودة مما جعل الافتقاد للبعيدين عن مساحات وفرص العمل انها شاملة وبدون استثناء لكافة فئات الخريجين فإنما ذلك عائد الى ان البدائل او الخيارات التي كانت امام هؤلاء الخريجين اختلفت نسبيا عما كانت عليه في السنوات الماضية حيث كان الخريج يحتار في الاختيار من بين عشرات البدائل التي كان يقدمها له القطاع الخاص وبين عشرات البدائل التي كان يقدمها له الجهاز الحكومي. اما الآن فلا أحد يختلف معنا في ظل الظروف الراهنة أن تلك البدائل تغيرت نحو الاقل ويأتي بعض الخريجين وفي ذهنه ان كل شيء لايزال كما كان عندما تخرج زميله في السنوات الماضية بينما اصبحت تلك البدائل أقل تنوعا فالعشر اصبحت خمسا في الجهاز الحكومي مثلا لأن الخيارات الاخرى انتهت للأسباب التالية :

● كانت الوظائف متوفرة باعداد كبيرة جدا نتيجة للتوسع في الخدمات وضخامة الميزانية في كثير من الاجهزة الحكومية.

● كانت تتخرج اعداد متواضعة من الخريجين وخاصة في المجالات العلمية والفنية.

مشاركة مغربية سينمائية في باريس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اطار المهرجان الخامس للسينما العربية الذي سينظم بباريس خلال الفترة ما بين ١ و ١٤ ابريل (نيسان) المقبل اقترح سهيل بنبركة مدير المركز السينمائي المغربي باختيار خمسة عشر فيلما مغربيا لترشيحها للمشاركة في المهرجان، وقد تمت الموافقة مبدئيا على مشاركة الافلام التالية :

● «عندما تنضج التمور» لعبد العزيز الرمضاني.
● «الف يد ويد» لسهيل بنبركة.
● «القنفودي» لنبيل الحلو.
● «السراب» لاحمد البوعناني.
● «اهزم لتعيش» لمحمد التازي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 15 February 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 3001
الاحد ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٢/١٥م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٠١



خطر جديد يهدد بالانتشار في أمريكا
السل يتفشى منطلقاً على امتداد الساحل الشرقي

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد اعوام عديدة من نجاح الاجهزة الطبية الأمريكية في فرض السيطرة الكاملة على مرض السل في الولايات المتحدة، بدأ المرض يتفشى مرة أخرى وخاصة في ولاية نيويورك على الساحل الشرقي، حيث بلغت نسبة انتشاره ٤٢٪ مقارنة بالولايات الأخرى مما دفع المسؤولين عن مكافحة الأوبئة بالولاية إلى اتخاذ الاجراءات الوقائية ضد هذا المرض واجراء الفحوصات اللازمة لاكتشافه في وقت مبكر.

ويرجع المسؤولون السر في تزايد نسبة انتشار مرض السل في ولاية نيويورك بالذات إلى أن هذه الولاية يكثر فيها المهاجرون والزوار من دول لايزال مرض السل منتشراً فيها بالاضافة إلى ارتفاع نسبة المصابين بوباء فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» والمشردين في الولاية وعلى طول الساحل الشرقي.

لا خطر على الاصحاء

ويؤكد المسؤولون ان تفشي مرض السل يتزايد بصورة ملحوظة بين المصابين بالايدز والمشردين فقط، وان ذلك لا يشكل خطراً على الاصحاء من الأمريكيين لصعوبة نقل العدوى إليهم.

ولكنهم يحذرون من أن الخطر في تلقي جرثومة السل يكمن في المصابين بضعف صحي عام في حالة اقترابهم من شخص مصاب بالسل.

ويسود السلطات الامريكية المسؤولة عن مكافحة الاوبئة في الولايات المتحدة حالة من القلق والخوف من تزايد عدد المصابين بالسل خلال عام ١٩٨٧ بعد أن اكد مركز القضاء على الأوبئة في اتلانتا ان عدد المصابين بالسل في الولايات المتحدة بلغ ٢٢ الفا و٥٧٥ خلال عام ١٩٨٦ مقارنة بـ ٢٢ الفا و٢٢٥ عام ١٩٨٤.

ويطالب الدكتور ديكسي سنايدر المسؤول في مركز القضاء على الأوبئة المصابين بوباء الايدز إلى الاسراع باجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة ما إذا كانوا مصابين بالسل في مراحله الأولية.

ويقول الدكتور سنايدر إن مكافحة السل لدى مرضى الايدز صعبة او شبه مستحيلة إذا لم يكتشف وجوده في مرحلة متقدمة.

بحث علمي مصري يؤكد:

مريض الكبد لا يستطيع قيادة السيارات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار تقرير بحثي اجراه الدكتور عبد المنعم عبد القادر الميلادي عضو مجلس الصحة والدواء بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا الى ان مريض تليف الكبد الذي يعاني من عدم تجدد خلايا الكبد والبلهارسيا يصعب عليه قيادة السيارة لأن يديه تبقى مرتعشتين.

واوضح البحث ان تليف الكبد تصحبه عدة ظواهر اهمها اصفرار بالعين وتورم بالقدمين وضعف الذاكرة وعدم القدرة على التركيز وعدم النوم مع رعشة باليدين وقد يصل الامر الى عدم التعرف على الزمان والمكان.

واضاف الباحث بانه لكي تقدر حجم الكفاءة القيادية لمريض التليف الكبدي ينبغي اجراء اختبارات لوظائف الكبد واستخدام الاشعة ذات الموجات فوق الصوتية اضافة الى نتيجة الكشف الاكلينيكي للمريض.

صباح الخير

عزيزي جورج

كنت يوم الأحد الماضي ابحث عن برنامج رياضي على التلفزيون انسى به السياسة الأميركية حيناً عندما وجدت امامي وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز وهو يتحدث في برنامج اسبوعي شعبي اسمه «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي».

وسمعت وزير خارجية دولة عظمى يتحدث بجهل من نوع نادر.

قال الوزير الذي يفترض أن يكون اكاديميا من طراز «العزيز هنري»، ان سكان بيروت «يجب أن يدركوا انهم يخربون حياتهم، انهم مصابون بطاعون وهم يعزلون انفسهم عن بقية العالم، والعالم يجب ان يعزلهم، وهم يجب ان يسيطروا على الوضع».

واضاف الوزير ان البيروتيين «يحملون مسؤولية تجاه مجتمعهم وهم لا يمارسون هذه المسؤولية».

وقد اسرعت فسجلت هذا الكلام العبقري وترجمته حرفياً. وعندنا للوزير بعض الملاحظات:

اولاً، ان سكان بيروت يعرفون أن حياتهم تدمر، وانهم مبتلون بالطاعون، وانهم ينعزلون عن بقية العالم شيئاً فشيئاً.

ثانياً، انهم يعرفون اشياء أخرى، يعرفها الوزير ويتجاهلها، فهم يرون ان ما يدمر حياتهم قلة من الميليشيات المسلحة تمولها وتغذيها مصالح خارجية، وان الطاعون جاء إليهم من الخارج وبقي بسبب التدخل الخارجي.

ثالثاً، ان سكان بيروت يريدون، بل يتمنون، تحمل مسؤولياتهم تجاه مجتمعهم، ولكن كيف يستطيعون الوقوف في وجه جيوش محلية تحمل اسلحة من الكتلة الشرقية والولايات المتحدة واسرائيل. ان سكان بيروت يعرفون ان الرشاش اقوى من كلمتهم وارادتهم، وقد زادوا قناعة بذلك بعد ان فر المارينز الأميركيون انفسهم من بيروت، فكيف ينتصرون هم في معركة خسرها جيش دولة عظمى.

رابعاً، إذا كان انسحاب المارينز دليلاً على عجز الحكومة الأميركية نفسها عن عمل شيء فانه لا يحق لوزير خارجيتها ان ينصح سكان بيروت العزل بان يحققوا ما عجز جيش عن تحقيقه.

من ناحية اخرى، فان البيروتي مقيد عاجز لأن مسدساً مصوب إلى صدغه، أما الادارة الأميركية والكونغرس ووسائل الاعلام فهي عاجزة أمام اللوبي اليهودي واسرائيل من دون سلاح أو تهديد.

ومع ذلك فوزير الخارجية يريد من البيروتيين ان يتصدوا للبندقية بالكلمة وهو عاجز عن أن يتصدى للكلمة بالكلمة، فوزارة الخارجية مكبلة، وقد رأينا كيف كانت كالزوج المخدوع في فضيحة الاسلحة الايرانية، فقد كانت آخر من يعلم، بعد ان تجاوزت اسرائيل الجميع لتفرض ما تريد عبر بعض المغفلين في مجلس الأمن القومي.

ولو كنا نريد ان نرد على شولتز بمثل كلامه لقلنا ان «سكان اميركا يدمرون حياتهم بالخنوع المستمر للوبي اليهودي، وانهم مبتلون بطاعون اسمه اسرائيل، وان استمرار هذا الوضع من شأنه ان يعزل سكان اميركا عن بقية العالم».

غير اننا لا نقول حتى لا نتهم بالسذاجة، مع ان كلامنا اقرب إلى الواقع من اي شيء قاله «الوزير الغافل» او المستغفل، على التلفزيون.

جهاد الخازن

تايور الدوقة.. للربيع

من تصميمات دار ازياء جاستون جونيه خرج هذا التايور الانيق لفصل الربيع واطلقت عليه اسم «تايور الدوقة» وهو باكمام طويلة واكتاف عريضة وترتدى تحته بلوزة مشجرة.

التايور رمادي او اسود حسب ذوق المرأة التي سترتديه وهو مصنوع من الصوف ويصلح لارتدائه في العمل او في الخروج بعد الظهر.

البروتين في علف الابقار المستوردة يؤثر على انتاجها من الألبان

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اظهرت دراسة عن تأثير زيادة البروتين في علف الابقار المستوردة على انتاجها من اللبن في الظروف البيئية للسعودية ان المعدل المرتفع للبروتين في العليقة يرفع من استهلاك الغذاء وانتاج الحليب والأداء التناسلي.

كما اظهرت الدراسة التي قام بها الدكتور عادل عبد الصمد حسن من جامعة الملك فيصل بالاحساء بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عدم وجود تأثير على مكونات الحليب نتيجة للبروتين المرتفع في العليقة، كما لم يلاحظ تأثير ضار على صحة الحيوانات.

واوضحت الدراسة ان الفترة ذات التأثير الحراري الحاد هي الفترة المحصورة بين اشهر ابريل (نيسان) الى سبتمبر (ايلول) حيث وضح ان اكثر الشهور مدة هو شهر يوليو (تموز).

يقول الباحث الدكتور عبد الصمد: اجريت هذه الدراسة والتي شملت ايضا الهولستين والجرس الكندية على مدى موسم الحليب الثاني والثالث للأبقار لتقويم تأثير التغذية على عليقة عادية في نسبة البروتين (١٤٪) واخرى مرتفعة البروتين (٢٠٪) على كل من معدل الاستهلاك وانتاج الحليب وتركيز كل من الجلوكوز في بلازما الدم والبروتين الكلي والعديد من ثوابت الدم.

وتم قياس كل من درجة الحرارة من المستقيم ومعدل التنفس في الابقار الداخلة في التجربة خلال كل من موسمي الحليب كما تم قياس المعالم البيئية مثل درجة حرارة الجو المحيط والرطوبة النسبية وسرعة الرياح والاشعاع الشمسي خلال فترة التجربة.

إقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الطبيب المصري الدكتور عبد الخالق خطاب استاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس انه يمكن وقاية الاطفال من الاصابة بالتهاب الكبد الذي ينتشر في المنطقة العربية وذلك عن طريق اعطاء الطفل اللقاح الواقي الجديد على فترات منتظمة يحددها الاخصائي.

واوضح الطبيب المصري في بحثه الذي عرضه خلال الاجتماع الطبي المصري الفرنسي بالقاهرة ان هناك نوعين من الفيروس تسببان المرض هما فيروسات أ، ب ويؤدي فيروس (أ) الى الاصابة بالتهاب الكبد الفيروسي وهو مرض شديد الاعراض ويتميز بأنه لا يسبب مضاعفات خطيرة.

ويصنع اللقاح الجديد بخبرة مصرية فرنسية مشتركة وذلك في اطار اتفاقات التعاون الموقعة بين البلدين.



واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت ادارة المدرسة الثانوية بمدينة بلزانتون بولاية كاليفورنيا الامريكية فصل مدرس مادة الحساب وان لوفكن بعد ان اكتشف مدير المدرسة ان المدرس طلب من تلامذته ان يجروا عملية حسابية للوصول الى الفرق بين الزيادة في راتب مدير المدرسة التي بلغت ٢٠٪ والزيادة في رواتب سائر اعضاء هيئة التدريس والتي بلغت ٣,٥٪.

وصلت القصة للمدير فغضب وهاج وجمع مجلس ادارة المدرسة ليقرر فصل المدرس.

غضب المدير لم يكن نتيجة اختيار المدرس لهذه العملية الحسابية والتي تتعلق بخصوصيات ادارة المدرسة بل كان نتيجة لمعرفة لوفكن بان قرار الزيادة في رواتب المدرسين اتخذه المدير وحده وانه هو الذي حدد لنفسه اكبر قدر من الزيادة في الراتب.

«الحماة الحديدية»





مارك ابن رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر احتفل امس بزواجه من ديانا بورجدورف كريمة رجل أعمال امريكي ثري من تكساس. وقد حضرت «الحماة» الحفل الذي اقيم في كنيسة سافوي في قلب لندن واقتصر على المقربين من العائلتين والذين لم يتجاوز عددهم الـ ١٥٠ مدعوا. والسؤال الان هو هل تطبق «المرأة الحديدية» سياستها المتصلبة على كنتها ديانا وتتحول الى «الحماة الحديدية»، ام انها ستتساهل لاول مرة في حياتها من اجل عيني ابنها الوحيد مارك الذي يمارس اعمالاً حرة في الولايات المتحدة بعيداً عن الاقاويل وملاحقات الصحافة البريطانية.

مطاردة بالرصاص والهليكوبتر لعصابة سرقت مركز بريد بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

مطاردة مثيرة جرت في تونس استخدمت فيها سلطات الامن التونسية الرصاص وطائرة هليكوبتر وكان الهدف عصابتي لصوص تعقبهما الشرطة في ليلة واحدة، اما النتيجة فقد جاءت ايجابية اذ القي القبض على العصابتين.

العصابة الاولى تتكون من شخصين سرقا سيارة وانطلقا يسابقان الريح فطاردهما اثنان من افراد الحرس الوطني بسيارتهما. وفي احد منعرجات الطريق في قرية بلي انقلبت سيارة اللصين فخرجا منها سليمين محاولين الهرب على الاقدام لكن سرعان ما القي القبض عليهما.

اما العصابة الثانية فهي اخطر وتتكون من ٣ اشخاص كانوا متورطين في سلسلة من السرقات بولاية نابل. وقد طاردهم رجال الحرس الوطني في الليلة نفسها واضطروا الى اطلاق النار عليهم. فأصيب احدهم بجروح وقبض عليه ونقل الى المستشفى. وتمكن رجال الامن من القبض على الشخص الثاني اما الثالث فأمكنه الفرار واعتصم بسلسلة جبال مرناق، لكن الشرطة تعقبت آثاره مستخدمة طائرة هليكوبتر حتى القي القبض عليه.

وقد تابع السيد زين العابدين بن علي وزير الداخلية التونسي بنفسه هذه العملية التي بدأت في الفجر وانتهت في العاشرة صباحاً عندما تم القبض على الشخص الثالث.

الامريكيون يستهلكون ٨٧١ مليون زوج من الأحذية في العام

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد الاحذية التي اقتناها الشعب الامريكي خلال عام ١٩٨٦، ٨٧١ مليون زوج من الأحذية بمبلغ ١٧ بليون دولار.

وتشير الاحصائيات الى ان متوسط شراء النساء للأحذية كان بمعدل خمسة ازواج احذية لكل منهن بينما اشترى الرجل زوجين من الأحذية في المتوسط.

وبلغ متوسط تكلفة الأحذية للرجال والنساء ١٩,٥٤ دولار امريكي للزوج الواحد من الأحذية.

ترهات مرحاضية في اليابان!

طوكيو - ي.ب.ا: أحدث صرعة يابانية هذه الايام هي الاهتمام بالمرحاض .. فقد اصبحت للمرحاض جاذبية خاصة بين اليابانيين كنتيجة لرغبتهم في ترجمة ما حققوه من رفاه اقتصادي الى راحة منزلية!

وهكذا فقد فرض المرحاض نفسه، وبسرعة، باعتباره تركيبة من التركيبات المنزلية التي تتمحور حولها المحاورات المهذبة في دوائر رجال الاعمال وعلى وسائل الاعلام الجماهيري، بل ان الترهات المرحاضية اصبحت موضع اهتمام الرأي العام.

من تروية الصباح

عقوبة المثقفين!

العقوبة انواع.. ومن المتعذر بالتأكيد حصر انواع العقوبات في هذه السطور.. ولكنها عموما تتراوح بين.. الموت.. وتحديد الحرية ودفع الفلوس..

ولكن هناك عقوبات اخرى لا تخطر على البال.. مهما حاولت البحث والتنقيب..

والعقوبة التي نتحدث عنها اليوم يسمونها في الاتحاد السوفيتي «إعادة التثقيف».. فعندما يخطيء شاعر.. او كاتب او ناقد في التعبير عن الايديولوجية الماركسية في الاتحاد السوفيتي.. فان عقوبته الوحيدة هي «إعادة التثقيف» اي نزع المعتقدات المضللة المعادية للماركسية من رأسه عن طريق اجبار المخطيء على قراءة الادب السوفيتي لفترة ستة اشهر.. ثم اختباره.. فاذا نجح في ابعاد الأفكار المضللة، وتبنى واعتنق الايديولوجية الماركسية.. فقد انتهت مدة العقوبة.. وعاد إلى ممارسة نشاطه الابداعي!!

وقد يرى البعض انها عقوبة هينة.. واجدها عقوبة شديدة القسوة.. إذا كانت تحدث حقيقة وليست من مخترعات الدعاية المضادة التي تشنها الدول الكبرى.. والصغرى ضد بعضها البعض.

فالحرب ليس ميدانها فقط ميادين القتال.. وهدير المدافع وتعبئة الترسانات بالأسلحة..

هناك حرب اهم واشمل واطول مدى.. هي حرب «الايديولوجيات»..

فامريكا مثلا تسمي نفسها زعيمة العالم الحر.. وذلك منذ الحرب العالمية الثانية - حتى الآن - بينما يطلق الاتحاد السوفيتي على امريكا لقب الدولة الامبريالية الكبرى في التاريخ.

وفي هذه الحرب التي لم تتوقف ابدا هناك دعايات واخبار وحكايات وافلام وكتب تصدر كل يوم.

وقد يكون بينها حكاية «إعادة التثقيف» هذه..

وقد لا تكون..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

تدبير

القاضي: حكمنا عليك بغرامة قدرها ٥٠ جنيها.

اللص: ليس معي الا ثلاثة جنيهات.. هل تسمح لي بجولة صغيرة في المحكمة لادبر الباقي؟

من القارىء
محمد كامل حلمي

نافق افندي

